شبكة الألوكة
www.alukah.net

مخطوطة

المسند المروزي (تعظيم قدر الصلاة) (الجزء الثاني)

المؤلف

محمد بن نصر المروزي (المروزي)

شبكة الألوكة
www.alukah.net

رقم الميكروفيلم

عنوان المخطوط

فهرس المكتبة المركزية

سؤال :

الجزء

الرقم والفن

تاريخ النسخ

عدد الأوراق :

المقاس :

ملاحظات :

الألوكة
www.alukah.net

حدثكم احمد بن ابراهيم الدورقي قال حدثنا يحيى القطان عن حبيب بن الشهيد
عن الحسن عن ابي الاحوص عن ابن مسعود رضي الله عنه قال سباب المسلم
وقتاله كفر قلت حدثكم محمد بن يحيى قال اخبرنا ابو نعيم قال حدثنا مبارك
عن الحسن قال اخبرني ابو الاحوص انه سمع ابن مسعود رضي الله عنه يقول سباب
المسلم فسوق وقتاله كفر قال حدثنا محمد بن مثنى قال حدثنا
مثنى قال اخبرنا النهمي عن ابي عمرو الشيباني قال قال ابن مسعود رضي الله عنه سباب
المسلم او سبة المسلم فسوق وقتاله كفر قال حدثنا اسحاق قال اخبرنا
عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن ابي اسحاق عن عمرو بن سعد قال اخبرنا سعد بن ابي وقاص
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قتال المسلم كفر وسبابه فسوق
قال حدثنا ابو جعفر الهمداني قال حدثنا معلى الرازي قال حدثنا ابن ابي زائدة قال اخبرني
ابي عن ابي اسحاق عن محمد بن سعد عن ابيه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم سباب المسلم فسوق وقتاله كفر قال حدثنا اسحاق واحمد بن
عمر قالا حدثنا جرير عن منصور عن ابي وائل قال اتى عمرو بن مقرن رضي الله عنه
قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم برجلين يستبان والملك بينهما واحدهما يقول لصاحبه
هجرا وقولا سيئا قبيحا الملك ذلك عليه يقول الملك ذلك لك وانت احق به ويقول الآخر
قولا حسنا فيرد الملك ذلك عليه يقول الملك ذلك لك وانت احق به ثم ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اتى مجلسا من مجالس الانصار فجثم بشأن الرجلين وصار عليهما
الملك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سباب المسلم فسوق وقتاله كفر قال وكان في
القوم رجل سباب قال وكانا اذا التقيا لا يزال يكون بينهما شر واحد الآخر يستعد لعباده

لان شيبان

فجاء حتى اشرف عليه وهو ساكت فقال له اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول سباب المسلم فسوق وقتاله كفر فحلفت انك سألت هذا اول الآخر
[illegible] قال هذا الذي قال حدثنا محمد
ابن عبد الله الخزاعي قال حدثنا ابو يحيى الحماني صاحب السقط عن يحيى بن ابي
كثير عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال سباب المسلم فسوق وقتاله كفر قال حدثنا محمد بن
ابي عتبة قال حدثني يحيى بن حماد قال حدثنا ابو يحيى صاحب السقط قال سمعت يحيى
يعني ابن ابي كثير يحدث ابو عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم مثله قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا عبد الغفار بن داود
ابو صالح قال حدثنا ابن لهيعة قال حدثنا يزيد بن ابي حبيب عن سنان ابن سعد عن
انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سباب المسلم
فسوق وقتاله كفر قال حدثنا علي بن الحسن بن ابي عيسى
قال حدثنا المقرئ قال حدثنا ابن لهيعة قال حدثني يزيد بن ابي حبيب عن سنان بن
سعد الكندي عن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
سباب المسلم فسوق وقتاله كفر

تم الكتاب بحمد الله وعونه وحسن توفيقه على يوم الخميس
ثاني عشري ذي القعدة الحرام سنة ست وخمسين وسبعمائة
على يد صاحبه الفقير الى عفو الله وكرمه الحي الى الله وحده
عبد القادر بن عبد القادر بن [illegible]

الشبكة الألوكة www.alukah.net

فيه فذكفر وتشتبيه من الكفر واتفق اهل الفتوى وعليها اكثر الامصار
على ان من افطر في رمضان متعمدا انه لا يكفر بذلك واختلفوا فيما يجب عليه
عند ذلك فمنهم من اوجب عليه مكان كل يوم افطره صوم يوم ومنهم من اوجب
عليه اكثر من ذلك الا بالتوبة والاستغفار ومنهم من اوجب عليه بدل
كل يوم افطره صيام شهر مع التوبة والاستغفار ومنهم من اوجب عليه
الكفارة مع قضاء يوم فان افطر رمضان كله متعمدا فمنهم من اوجب عليه لكل
يوم كفارة مع القضاء ومنهم من قال تجزيه كفارة واحدة ما لم يكفر ثم يعود
ولم يقل احد من العلماء انه قد كفر بل احب ان يستتاب فان تاب والا قتل
الا ابا يوسف فرق بين الصلوة وسائر الفرايض **واما تمثيلهم الاخبار التي جاءت**
في الاكفار بترك الصلوة بالاخبار التي جاءت في الاكفار بسائر الذنوب نحو قوله
صلى الله عليه وسلم سباب المسلم فسوق وقتاله كفر وقوله صلى الله عليه وسلم
لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض وما اشبه ذلك فسنذكر
ما حضرنا من الاخبار المروية في ذلك على وجهها وبين الفرق بينها وبين الاخبار
التي جاءت في الاكفار بترك الصلوة بالحجج المبينة والبراهين الواضحة ان شاء الله تعالى
ذكر الاخبار التي جاءت في ان سباب المسلم فسوق وقتاله كفر
قرأت عليه وقلت حدثكم محمد بن بشار قال احدثنا محمد بن جعفر
قال احدثنا شعبة عن منصور عن ابي وايل عن عبد الله رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال قال المسلم كفر وسبابه فسوق
قرأت عليه وقلت حدثكم عبد الله بن محمد المنذري ابو جعفر قال احدثنا

ابو داود قال احدثنا شعبة عن زبيد قال لما كلمت الرجيتة ابت ابا وايل وسألته
فحدثني عن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سباب المسلم
فسوق وقتاله كفر **قال وحدثنا** شعبة قال واخبرني منصور
والاعمش سمعا ابا وايل يحدث عن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله
قال شعبة فذاكرت هذا حمادا وكان يقول لي انت قد
باشعبة الا فطرة فقلت له انهم زيدا انتهم منصور انتهم سليمان فوجدت
عن ابي وايل عن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا انتهم
ولكن انتهم ابا وايل وهذا ليس بشيء **قرأت عليه وقلت** حدثكم
محمد بن يحيى قال احدثنا محمد بن يوسف قال احدثنا سفيان عن زبيد عن ابي وايل عن ابن مسعود
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سباب المسلم فسوق وقتاله كفر
قال زبيد فقلت لابي وايل انت سمعته من ابي عبد الله قال نعم
قرأت عليه وقلت حدثكم اسحاق قال اخبرنا جرير عن منصور عن ابي وايل
قال قال عبد الله رضي الله عنه سباب المسلم فسوق وقتاله كفر
قرأت عليه وقلت حدثكم محمد بن علي الوراق ابو جعفر قال احدثنا محمد بن الصلت
قال احدثنا منصور بن ابي الاسود عن الاعمش عن ابي وايل عن عبد الله رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم سباب المسلم فسوق وقتاله كفر ولا يحل لمومن ان
يهجر اخاه فوق ثلاث **قرأت عليه وقلت** حدثكم اسحاق قال اخبرنا ابو الاحوص
قال اخبرنا ابو عوانة عن عبد الملك بن عمير عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن ابيه
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سباب المسلم فسوق وقتاله كفر

الألوكة
www.alukah.net

قرأت عليه وقلت حدثكم اسحاق قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا
معمر عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ما من رجل لا يؤدي زكاة ماله الا جعل له يوم القيامة
صفائح من نار فيكوى بها جنبه وجبهته وظهره في يوم كان مقداره خمسين
الف سنة حتى يقضى بين الناس ثم يرى سبيله وان كانت ابلا الا اطئ لها بقاع
قرقر في يوم كان مقداره خمسين الف سنة تطؤه باخفافها خليسه قال
وتعضه صافوالها ترد اولها على اخرها حتى يقضى بين الناس فيرى سبيله وان
كانت غنما فمثل ذلك الا انه قال افقصه بقرونها ويطؤه باظلافها

قرأت عليه وقلت حدثكم يونس بن عبد الاعلى قال اخبرنا
عبد الله بن وهب عن هشام بن سعد عن زيد بن اسلم عن ابي صالح السمان
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من صاحب
ذهب ولا فضة لا يؤدي حقها الا جعلت له يوم القيامة صفائح ثم حمي عليها في نار
جهنم فتكوى بها جنباه وجبهته وظهره في يوم كان مقداره خمسين الف سنة
حتى يقضى بين الناس فيرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار وما من صاحب
ابل لا يؤدي حقها ومن حقها حلبها يوم وردها الا اتي بها يوم القيامة لا يفقد
منها فصيلا واحدا تم بطح لها بقاع قرقر تطؤه باخفافها وتقرضه بافواهها
كلما مر عليه اخراها رد عليه اولاها في يوم كان مقداره خمسين الف سنة
حتى يقضى بين الناس فيرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار وما من صاحب
بقر او غنم لا يؤدي حقها الا اتي بها يوم القيامة وبطح لها بقاع قرقر ليس فيها
عضباء ولا جلحاء تنطحه بقرونها وتطؤه باظلافها كلما مر عليه اولاها رد عليه
اخراها حتى يقضى بين الناس فيرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار

قرأت عليه حدثكم يونس بن عبد الاعلى قال اخبرنا ابن وهب قال
اخبرني عمرو بن الحرث عن بكير بن الاشج عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحو ذلك ايضا

قرأت عليه وقلت حدثكم عبد الله بن شبيب قال حدثني اسمعيل
قال حدثني عبد الرحمن بن زيد عن ابيه عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه

قال ابو عبد الله فهذا الحديث حجة على اهل الاهواء كلهم من الخوارج
والمعتزلة وغيرهم الا انهم كلهم خلا المرجئة يزعمون ان مانع الزكوة اذا
مات غير تائب انه من اهل النار خالدا مخلدا لا يخرج منها ابدا وليسوا من جهة
الله تعالى ومن شفاعة الشافعين له فاما الخوارج فشهروا عليه
بالكفر واخرجوه من الملة واما المعتزلة فاخرجوه من الايمان ولم يلحقوه
بالكفر وقالوا انه فاسق ليس بمؤمن ولا كافر فاكذب النبي صلى الله عليه وسلم
مقالتهم في هذا الحديث فاخبر ان الله عز وجل يعاقب مانع الزكوة بالعقوبة
التي ذكرها ثم يرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار فاطمعه في دخول الجنة وهو
يوشك ان يدخله الله تعالى حتفه بدخول النار ولم يومنه منها وذلك
مما ذكرنا ان مانع الزكوة ليس بكافر ولا مشرك اذ طمعه في دخول الجنة
لقول الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء
وذلك ايضا على انه مومن اذ طمعه في دخول الجنة لقول النبي صلى
الله عليه وسلم لا يدخل الجنة الا مومن وقد ذكر في هذا الكتاب وفي غير

نراه ابدا ان اهل المعاد الى الجنة المصلين وان المستوجبين من الناس من الجنة
المستحقين للتخليد في النار من لم يكن من اهل الصلاة باخبار تعالى عن المجرمين
في النار حين سيلوا ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين ٥
حدثنا ابو الحسن قال قرأت على ابي عبد الله وقلت له حدثكم محمد بن بشار
ومحمد بن يحيى قالا حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري قال حدثنا صرد بن ابي المنازل
قال سمعت حصين بن ابي فاختة الباهلي قال لما بنى هذا المسجد مسجد الجامع قال
وعمران بن حصين جالس فذكروا عند الشفاعة فقال رجل من القوم يا ابا نجيد
انكم لتحدثون احاديث ما نجد لها اصلا في القرآن فغضب عمران وقال للرجل قرأت
القرآن قال نعم قال فهل وجدت فيه صلاة المغرب ثلاثا وصلاة العشاء اربعا والغداة
والاولى اربعا والعصر اربعا قال لا قال فعن من اخذتم هذا الشأن السنتم عنا اخذتموه
واخذناه عن نبي الله صلى الله عليه وسلم وجدتم في ذلك اربعين دينارا درهما وفي كل
كذا وكذا شاة وكذا وكذا بعيرا كذا وجدتم هذا في القرآن قال لا قال فعن من اخذتم
هذا الشأن اخذناه عن نبي الله صلى الله عليه وسلم واخذتموه عنا هل وجدتم في القرآن
ولتطوفوا بالبيت العتيق وجدتم طوفوا سبعا وركعوا اربعا وجدتم خلف المقام وجدتم هذا
في القرآن عن من اخذتموه السنتم اخذتموه عنا واخذناه عن نبي الله صلى الله عليه وسلم
قال بلى فقال وجدتم في القرآن الا جنب ولا شعار في الاسلام قال لا قال عمران
فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا جلب ولا جنب ولا شعار في الاسلام
اسمعتم الله تعالى يقول الا قوام في كتابه ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين
ولم نك نطعم المسكين حتى بلغ فما تنفعهم شفاعة الشافعين قال فحصر رضي
الله عنه فقال اسمعت عمران بن حصين رضي الله عنه يقول الشفاعة نافعة
دون ما تسمعون ٥ قال ابو عبد الله افلا ترى ان تارك الصلاة

ليس من اهل ملة الاسلام الذين يرجى لهم الخروج من النار ودخول الجنة
بشفاعة الشافعين كما قال صلى الله عليه وسلم في حديث الشفاعة الذي
رواه ابو هريرة وابو سعيد جميعا رضي الله عنهما انهم يخرجون من النار يعرفون
بآثار السجود فقد بين ان المستحقين للخروج من النار الشفاعة هم المصلون
اولا ترى ان الله تعالى ميز بين اهل الايمان واهل النفاق بالسجود فقال تعالى
يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود فلا يستطيعون ٥ وقد
ذكرنا الاخبار المروية في تفسير الآية في صدر كتابنا فقال الله تعالى وقد
قيل لهم اركعوا لا يركعون ٥ واذا قرئ عليهم القرآن لا يسجدون فالله عز وجل
جعل علامة ما بين ملة الكفر والاسلام وبين اهل النفاق والايمان في الدنيا
قال ابو عبد الله وجميع هذا كله فقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
اخبار مفسرة تبين ان تارك الزكوة والصيام ليس بكافر كفر الشرك
الخلود في النار من ذلك ما حدثنا محمد بن عبد الملك ابي الشوارب
قال حدثنا عبد العزيز بن المختار قال حدثنا سهيل بن ابي صالح عن ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من صاحب كنز لا يؤدي
زكاته الا احمي عليه في نار جهنم فجعل صفائح فيكوى بها جنبه وجبينه حتى
يحكم الله بين عباده في يوم كان مقداره خمسين الف سنة مما تعدون
ثم يرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار وما من صاحب غنم لا يؤدي منها
الا بطح لها بقاع قرقر كاوفر ما كانت فتطؤه باظلافها وتنطحه بقرونها ليس
فيها عقصاء ولا جلحاء كلما مضى عليه اولاها رد عليه اخراها
في يوم كان مقداره خمسين الف سنة مما تعدون
حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار

فلا يبقى للدين رسم ولا علم يعرف به فليس تعطيل صلاة واحدة كتركه العامة شملهم
تعطيل الدين حتى لا يبقى له رسم كترك ما لا يشمل العامة فالصلاة شعار الدين
يجمعهم اقامتها على ما بينه ملة الكفر شهر الله تعالى امره بالنداء المهول الذي
فيها على اقامتها وجعلها الشرع في الملة التي تحلى منها ما حطه في الاسلام منزلة
مصداق ولا علم تحققه به وقد قال عمر رضي الله عنه لا حظ في الاسلام لمن ترك
الصلاة وقال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه الدين لا صلاة له وكذلك
الرواية عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن
تركها فقد كفر واكثر من ذلك كله ما تواتر بلوناه من كتاب الله عز وجل في صدر
كتابنا من ايعاده مضيع الصلاة وتاركها الوعيد الغليظ الذي لم يعلقه بمضيع
سائر الفرائض نحو قوله تعالى فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا
الشهوات فسوف يلقون غيا الا من حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا محمد بن يحيى
قال حدثنا يعقوب ابن ابراهيم بن سعد قال حدثنا ابي عن الزهري عن يحيى
ابن عمارة بن ابي حسن المازني انه بلغه ان رجلا من اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم سالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوسوسة التي
يوسوسها الشيطان في انفسهم فقالوا يا رسول الله ان احدنا يجد احدنا في
نفسه يسقط عندنا من الثريا احب الينا من ان يتكلم به فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اوقد وجدتم ذلك ثم صريح الايمان ان الشيطان يريد
العبد فيما دون ذلك واذا عصم منه وقع فيما هنالك

حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا ابو عثمان محمد بن يحيى الكناني قال اخبرني
ابي عن ابن اخي الزهري قال قال محمد اخبرني يحيى بن عمارة بن ابي حسن الانصاري
ثم المازني انه بلغه ان رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم سالوا رسول الله

صلى

صلى الله عليه وسلم عن الوسوسة ثم ذكر مثل حديث يعقوب وزاد قال
ابن شهاب فذكرت الحديث لمحمد بن ابي بكر بن عمرو بن حزم فاخبرني ان ابا بكر
سمعه من ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ابن شهاب فذكرت ذلك لعباد بن تميم فقال انه قد اخبرني ابو بكر سمعه من يحيى بن
عمارة سمعه من ابي سعيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ذكر ابا سعيد
وقال يحيى بن عمارة سمعته من ابي سعيد ولم يسم ابو بكر ابن حزم من
ابي سعيد فذكرت الحديث فقال الزهري عن محمد بن ابي بكر عن محمد بن عمرو بن
حزم عن ابيه عن يحيى بن عمارة عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
والحديث من حديث ابراهيم بن سعد وابن اخي الزهري جميعا عن الزهري عن
يحيى بن عمارة مطلق عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

وقال تعالى فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا
ان علامة ان يكون من المشركين ترك اقامة الصلاة وقال عز وجل في الذين
الذين يخشون ربهم بالغيب واقاموا الصلاة فخص بالانذار اهل الصلاة واعلم
ان من لم يصل فغير ناذر لانذار الله وقال تعالى والذين يمسكون بالكتاب
واقاموا الصلاة والذين استجابوا لربهم واقاموا الصلاة والذين يومنون بما انزل
اليه وهم على صلاتهم يحافظون ومن زعم ان من لم يحافظ على الصلاة
مومن فقد قال على خلافه ادل عليه كتاب الله تعالى وقال جل ثناؤه ولم
من الساجدين واعبد ربك حتى ياتيك اليقين واسجدي واركعي مع الراكعين
كلا لا تطعه واسجد واقترب فصل لربك وانحر واسجد لله واعبدوه
وما اشبه ذلك من افراد الصلاة من بين سائر الشرايع وفي ذلك دلالة
على انها اولى الشرايع بتحقيق الايمان بنا ابين ملة الايمان وملة الكفر

الألوكة
www.alukah.net

ترکها فی ردتہ ومعلوم ان الزکاۃ وجبت علیہ فیہا ولا یجعلہ ذلک مشرکا فی الزنا والقتل
علیہ اذا اسلم لان المشرک لم یعف علیہ فی شرکہ عن نفسہ وکیف یعفو عنہ صلاۃ
ولا یعفو عن فرائض استحقہا باسلم لجناب محمد صلی اللہ علیہ وسلم ونبی النبی
صلی اللہ علیہ وسلم لحکم النبی صلی اللہ علیہ وسلم بقضاء ما یعفی من الصلاۃ
باجماع الامۃ علیہ وانما اختلف اہل العلم فیمن کان مسلما ثم ارتد
قال ابو عیسی وبہ یقول من رای علی المرتد قضاء فرائض اللہ تعالی لان ارتدادہ
معصیۃ ومن عان فی معصیۃ لم یجعل لہ من الرخصۃ شیء وقال اللہ تعالی
حرمت علیکم المیتۃ والدم ولحم الخنزیر حتی بلغ الا ما اضطررتم الیہ
حدثنا ابو عبد اللہ قال حدثنا اللیث قال اخبرنا اخبرنی عن لیث عن مجاہد
قال من کان فی معصیۃ اللہ تعالی فلیس لہ من الرخصۃ شیء قال اللہ تعالی
فمن اضطر غیر باغ ولا عاد فلا اثم علیہ قال مجاہد لا یحل لہ ان یترخص
فی شیء مما حرم اللہ تعالی علیہ ان کان مفارقا لجماعۃ المسلمین او قاطع طریق او
خارجا فی معصیۃ اللہ تعالی اذا اضطر الیہ حدثنا ابو عبد اللہ قال
وحدثنا اسحق قال اخبرنا عبدہ قال حدثنا سفیان عن لیث عن مجاہد
قال غیر باغ ولا عاد قال الباغی علی الناس العادی علیہم بسیفہ
قال ابو عبد اللہ واما الذی روی عن الحسن [illegible] حدثنا قال حدثنا
النضر عن الاشعث عن الحسن قال اذا ترک [illegible] فانہ لا یقضیہا
قال ابو عبد اللہ وقول الحسن ہذا یحتمل معنیین احدہما انہ کان
یکفرہ بترک الصلاۃ متعمدا فلذلک لم یر علیہ القضاء لان الکافر لا یومر بقضاء ما
ترک من الفرائض فی کفرہ والمعنی الثانی انہ ان لم یکن یکفر بترکہا فانہ ذہب
الی ان اللہ عز وجل انما افترض علیہ ان یاتی بالصلاۃ فی وقت معلوم فاذا ترکہا

حتی یذہب

حتی یذہب وقتہا فقد لزمتہ المعصیۃ لترکہ الفرض فی الوقت المامور
باتیانہ فیہ فاذا اتی بہ بعد ذلک فانما اتی بہ فی وقت لم یومر باتیانہ فیہ فلا ینفعہ
ان یاتی بغیر المامور بہ عن المامور بہ وہذا قول غیر مستنکر فی النظر لولا ان العلماء
قد اجمعت علی خلافہ ومذہب ابی ہذا قال فی الناسی للصلاۃ حتی یذہب وقتہا
وفی النائم ایضا انہ لو لم یات الخبر عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم انہ قال من نام عن صلاۃ
او نسیہا فلیصلہا اذا استیقظ او ذکرہا وانہ صلی اللہ علیہ وسلم نام عن صلاۃ الغداۃ
فقضاہا بعد ذہاب الوقت لما وجب علیہ فی النظر قضاہا ایضا فلما جاء الخبر عن النبی
صلی اللہ علیہ وسلم بذلک وجب علیہ قضاؤہا وبطل حظ النظر

قال ابو عبد اللہ وما افتیاشہم بترک الصلاۃ علی ترک سائر الفرائض فقد
ذکرنا فی صدر کتابنا ہذا من الدلیل علی تعظیم قدر الصلاۃ ومبایناتہا سائر الاعمال
فی الفضل وعظم القدر ما فیہ کفایۃ ودلیل علی انہ لا یجوز ان تجعل قیاسا
علی سائر الفرائض ومن قبل ان الصلاۃ لم تزل مفتاح شرائع دین الاسلام وعقدہ
لا تزول عنہ ابدا لم تزل مقرونۃ بالایمان فی دین الملائکۃ والانبیاء والخلق اجمعین لم یکن
للہ عز وجل دین بغیر ہذا الشرط وسائر الفرائض لیس کذلک لیس علی الملائکۃ زکاۃ ولا
صیام ولا حج والصلاۃ لا تسقط عنہم ولا تزایل التوحید فہی اعم الشرائع فرضا وہا
یفتتح اللہ ذکرہا وبہا یفتتح رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اعلام الایمان ابن ما ذکرہا
وہی اخص الفرائض لزوما للداخل فی الاسلام واشہرہا منارا للدین ومعلما بین المسلمین
والمشرکین الا تری ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان اذا اغار قوما لم یغر علیہم حتی یصبح
وان سمع اذانا امسک وان لم یسمع اغار علیہم وذلک کان الصارف لہ عن الحرب ففعل
فہی اشہر معالم التوحید منارا بین ملۃ الاسلام وملۃ الکفر لیس بین دین الاسلام کلمۃ
ومشارکۃ اہل الملل ومباینۃ ملۃ الکفر الا ادائہا فان ترکہا العامد [illegible]

الألوكة
www.alukah.net

وإذا اسلم الكافر وقد ترك الصلاة وسائر الفرايض في كفره ثم تاب من ذلك كله
وآمن فيجب عليه قضاء شيء مما ترك من الفرايض ولم تؤاخذ بشيء مما ارتكب من الجرائم
وليس ذلك لانها لم تكن واجبة عليه في كفره ولم يكن مؤاخذا بما ضيع منها معاقبا عليها
ارتكب من الجرائم كومات على كفره ولان الله عز وجل تفضل على المؤمن بالايمان والتوبة فغفر له
ذنوبه السالفة ودفع عنه قضاء الفرايض التي تركها في كفره قال الله عز وجل
قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف وقال تعالى
اني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى وقال عز وجل والذين
لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا
يزنون ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب يوم القيامة
ويخلد فيه مهانا ثم قال الا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا
وقال عز وجل قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة
الله ان الله يغفر الذنوب جميعا يعني بالايمان والتوبة دل على ذلك بقوله تعالى
وانيبوا الى ربكم واسلموا له من قبل ان ياتيكم العذاب ثم روى الخبر
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الاسلام يهدم ما قبله ثم قال ابو عبد الله
ولم يختلف المسلمون في ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يامر احدا من الكفار اسلم بقضاء شيء من
الفرايض واتفق على القول بذلك اهل الفتوى من علماء اهل الاسلام فبهذه الجملة يسقط
قضاء الفرايض عن من اسلم من اهل الكفر الا انها لم تكن واجبة عليهم فان قال
قائل فيقول ان الفرايض على الكفار ان ياتوا بالصلاة وسائر الفرايض قبل ان يسلموا
قيل له هذا خطاء لان هذا يوهم انهم ان يوخروا الاسلام الى ان ياتوا بالفرايض
والجهل لاحد من اهل الادراك والعقل ان يوخر الاسلام طرفة عين ولكنا نقول الفرض على
الكفار ان يسلموا ويصلوا ويودوا الفرايض ويجتنبوا المحارم كلها ويقدموا الاسلام قبل ذلك

كله لان الفرايض وجميع الاعمال الصالحة لا تقبل الا بالاسلام فان هم امتنعوا من
الاسلام واداء الفرايض واقتحموا المحارم وماتوا على ذلك فهم عصاة في جميع ذلك
معاقبون على ذلك كله وهذا كما نقول الفرض على الجنب وغير المتوضي ان يتطهر
ويصلي ولو صلى الجنب قبل ان يتطهر لم تجز صلاته لان الصلاة لا تقبل الا بطهارة كما
ان الكافر لا تقبل منه الصلاة الا بالاسلام وطهارة فان آخر الجنب الطهارة والصلاة جميعا
حتى ذهب الوقت لم يكن مصرا على ذلك كان عاصيا في الامرين جميعا مستوجبا للعقوبة
على تركهما جميعا وكذلك الكافر اذا آخر الاسلام والصلاة حتى ذهب وقتها كان
مصرا على ذلك والجواب ان نقول الفرض على الجنب ان يصلي قبل ان يغتسل كما الاجود
ان نقول الفرض على الكافر ان يصلي قبل ان يسلم ولكنا نقول على هذا ان تطهر ويصلي
وعلى الكافر ان يسلم ويصلي فان قال فائل فاما قال الله تعالى
ان الصلاة كانت على المومنين كتابا موقوتا وقال عز وجل
قل لعبادي الذين امنوا يقيموا الصلاة وقال جل وعلا يا ايها الذين
امنوا كتب عليكم الصيام فاوجب الصلاة والصيام وسائر الفرايض على المومنين
قيل له ليس في الجواب الصلاة على المومنين اسقاط لها عن الكفار وانما قلنا ان
ولكن الله عز وجل وضع اوزار الكفار عن ان خاطبهم باجاب الفرايض عليهم باسم الكفر
استصغارا لهم ووضعا لاقدارهم وخاطب المومنين باسم الايمان فاوجب الايمان وسائر
الفرايض عليهم باسم الايمان ودل على وجوب ذلك على الكفار ما اوعدهم على
تضييعها من العذاب قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اسوا بالله ورسوله
وقال عز وجل يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم
يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام فلم يكن في مخاطبة المومنين

الألوكة
www.alukah.net

وقتل النفس التي حرم الله وشرب الخمر والدم واكل الميتة والربا وغير ذلك مما حرم
الله تعالى حتى اطهر بون عن الشافعي رضي الله عنه انه قال اذا كان لك على نصراني
حق من اي وجه ما كان ثم قضاك منه من خمر او خنزير تعلمه لم يحل لك ان تاخذه
وسواء لك فيما قضاك او وهب لك او اطعمك كما لو كان لك على مسلم حق واعطاك من
مال غصبه او ربا او حرام لم يحل لك اخذه واذا اعاب عندك معناه من النصراني والمسلم فكل
ما اعطاك او اطعمك او وهب لك وامكن ان يكون من حلال وحرام وسعك ان تاخذه على
انه حلال حتى تعلم انه حرام والفرق بين ما اعطاك من ذلك تطوعا او بحق فرمقه ه

لجميع خلقه ه

قال الشافعي رضي الله عنه وحلال الله تعالى وحرامه عليهم واحد قال
فالخمر والخنزير وثمنها محرم على النصراني كهو على المسلمين ه وقال فان قال
قائل لم لا تقول ان ثمن الخمر والخنزير حلال لاهل الكتاب وانت لا تعلمهم من اتخاذه
والتبايع به قيل قد اعلمنا الله تعالى انهم لا يومنون به ولا باليوم الاخر ولا يحرمون
ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق فكيف نجوز لاحد عقل عن الله عز وجل ان يزعم
انها لهم حلال وقد اخبر الله تعالى انهم لا يحرمون ما حرم الله ورسوله فان قال
فانت تقرهم عليها قلت نعم وعلى الشرك بالله تعالى لان الله تعالى اذن لنا ان نقرهم
على الشرك به واستحلالهم شربها وتركهم دين الحق بان ناخذ منهم الجزية قوة لاهل دينه
وحجة الله تعالى عليهم قايمة لا مخرج لهم منها ولا عذر لهم فيها حتى يومنوا بالله ورسوله ويحرموا
ما حرم الله ورسوله ه قال ابو عبد الله قال الله عز وجل فيما يوتى به
الكافر على كفره به وتركه الصلاة له وسائر الفرايض فلا صدق ولا صلى ولكن
كذب وتولى فلا صدق اي امن بالله تعالى ولا صلى لله عز وجل ولكن كذب
بالله تعالى وبكتابه وتولى عن طاعته من اقامة الصلاة وسائر الفرايض ثم اوعده
على ذلك كله وعدا بعد وعيد فقال تعالى اولى لك فاولى ثم اولى لك فاولى

وقال

وقال عز وجل فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا
الشهوات فسوف يلقون غيا فاوعدهم على اضاعتهم الصلاة
واتباعهم الشهوات وهم كفار والدليل على كفرهم قوله تعالى الا من تاب
وآمن وعمل صالحا فاثبت المفسرون تاب من الشرك وآمن وعمل صالحا
اداء الفرايض وقال الله عز وجل فيما يحكي عن الكفار انهم يسئلهم يعذبون حوالي
ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين ولم نك نطعم المسكين
فاخبروا انهم عذبوا على تركهم الصلاة وعلى اطعام المسكين ويشبه ان يكون انما ذكروا
تركهم اطعام المسكين صنفهم الزكاة الدليل على ذلك قوله تعالى فويل
للمشركين الذين لا يوتون الزكوة ه قال ابو عبد الله واخبر
النبي صلى الله عليه وسلم في حديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه ان الله افترض
على عباده خمس صلوات لم يخص مسلما منهم دون كافر وحرمان الصلوات مفروض على
جميع العباد ه قال ابو عبد الله فثبت بالادلة التي ذكرناها ان الصلاة هي
الفرايض لازمة لجميع الكفار كلزومها المسلمين وكذلك جميع ما حرم الله تعالى على المسلمين
هو عليهم حرام واذا ارتد الرجل عن الاسلام فكفر بالله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم
ثم ترك الصلاة جاحدا لها منكرا عنها ازداد كفرا الى كفره ومعصية الى معصيته ولزمه
جميع الفرايض اذا تركها بعد الارتداد وجحود او استكبارا ازداد كفرا ومعصية ولزمه
هو في استحلاله جميع ما حرم الله تعالى من قتل المومنين واغتصاب اموالهم والزنا
وشرب الخمر وغير ذلك فهو مزداد باستحلال ذلك كله كفرا الى كفره ومعصية الى
معصيته قال الله تبارك وتعالى واذا ما انزلت فمنهم من يقول ايكم
زادته هذه ايمانا فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون واما
الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم ه قال ابو عبد الله

الألوكة
www.alukah.net

وهو مسلم لعاد الوقت التي تعود الصلاة مكتوبة له فيه لان الله تعالى
قد احبط عمله بالردة وان قبل ما احبط من عمله قبل ان يحبط عمله لان
عليه ان يعيد فرضا ادا الاول صلاة ولا صوم ولا غيره قبل ان يرتد الله اداه مسلما
فان قيل ما تنكرون هذا قيل الا ترى انه لو ادى زكاة ماله او ورثه ماله
لم يكن عليه اذا احبط اجره فيها الا يبطل فيكون كما لم يكن او لا ترى انه لو اخذ
منه حدا او قصاصا ثم ارتد ثم اسلم لم يجب عليه وكل هذا فرض عليه ولو حبط بهذا المعنى
فرض حبط كله قال ابو عبد الله فاعترض معترض ممن يتحل الشافعي
مناقضه الشافعي في هذا الباب فقال المرتد في حال ردته لو صلى اعادت صلاته
غير جايزة واذا كانت الصلاة في وقت الردة غير جايزة فغير جايز ان يعيد عليه
اعادتها في الوقت الثاني بعد اسلامه فعارض هذا معارض فحمى للشافعي رضي الله عنه
وقال لا حجة لك فيما ذكرت لانه ليس كل من كان لو صلى في وقت لم تجز صلاته
لا يجب عليه قضاؤها اذا هو تركها في ذلك الوقت من ذلك انه جنبا لو صلى وهو جنب
قبل ان يتطهر لم تجز صلاته ولو تركها فلم يصلها حتى ذهب الوقت ساهيا او
عامدا لم يغتسل لوجب عليه قضاؤها وكذلك المحدث الذي لم يتوضأ فكذلك المرتد
في حال ردته لا تجزيه صلاته حتى يسلم ثم يصلي كما كان الجنب وغير المتوضي لا تجزيه
صلاته في حال جنابته حتى يتطهر ثم يصلي فان قال ان الفرض على الجنب ان يتطهر
ويصلي قيل وكذلك المرتد الفرض عليه ان يسلم ويصلي وان صلى قبل ان
يسلم لم تجز صلاته كما ان الجنب ان صلى قبل ان يغتسل لم تجزه صلاته ثم قال
الدليل على ان الصلاة لا تجب اعادتها على المرتد اذا اسلم ان المرتد في حال ردته
كافر وعلى الكافر ان يسلم ثم يصلي اذا صلى في حال كفره لم تجزه صلاته
قال ابو عبد الله وهذا علم مكرر قد مر بعضه فيما مضى وهو ان على الجنب

يغتسل

يغتسل ثم يصلي كما كان على الكافر ان يسلم ثم يصلي ثم قال وقد اسلم من اسلم من
اهل الكفر فلم يأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم باعادة صلاة تقدمت وسلفت قال فكذلك المرتد
لا يجب عليه ذلك فجعل المرتد قياسا على الكافر الذي لم يسلم قط وهو يزعم ان القياس باطل
لا يجوز العمل به وفي قياسه المرتد على الذي لم يسلم قط ترك لاصله وخروج من مذهبه
وزعم ان الصلاة في حال الردة غير واجبة فغير واجب ان تعاد بعد الاسلام وقوله
ان الصلاة غير واجبة على المرتد خلاف ما دل عليه كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم
وخروج من المعقول والنظر ولزومه ان يكون الرجل اذا ترك الصلاة وسائر الفرايض جاحدا
لها مستكبرا عنها وهو يعلم انها حق من عند الله تعالى واصر على ذلك الى الممات لا يكون عاصيا
لله تعالى في تركه الفرايض على هذا الوجه ولا ملوما ولا مذموما ولا معاقبا على ذلك بل الرضا
ان يزعم ان ذلك مباح له اذ كان غير واجب عليه فان زعم انه اذا ترك الصلاة جاحدا
لها كافرا فتاب ثم اذا عاد الجحود بها والترك لها لم يكن عاصيا قيل له وكيف صار الترك
الاول والجحود معصية والثاني لا معصية وهو مثل الاول سواء ترك وجحود بجحود
والنهي واقع عنهما جميعا وهو في جميع احواله عالم بان الصلاة وجميع الفرايض من عند الله تعالى
قد انزلها الله تعالى في كتابه وجاء بها رسوله صلى الله عليه وسلم وانه متعمد للكذب على الله تعالى
عاند او تكبر عن قبول الحق والخضوع له من زعم ان هذا الكبر عاص لله تعالى في تركه
الفرايض بكبر وعناد وجحود احتشت ان يكون منسلخا من الاسلام ولعل
هذا حين عارض الشافعي رضي الله عنه بهذه المعارضة يوهم ان الشافعي رضي الله عنه
كان لا يوجب الفرايض على الكفار ولا يلزمهم المعصية في تركها والعقوبة على تضييعها
وليس هذا من مذهب الشافعي بل مذهبه ان الفرايض من الصلاة والصيام وغيرهما
لازمة لجميع الكفار وجميع ما حرم الله تعالى على المؤمنين حرم عليهم وهم معاقبون على
تركهم الفرايض وتحودهم اياها معذبون على استحلالهم ما حرم الله تعالى من الزنا

الألوكة
www.alukah.net

وجعلوا يضربون وجهي وصدري وسبني الحكم وجاوني وفتح باب القصورة ودخلت
وضربت حتى أقاموني بين يديه وقام علي المنبر فقال لي الحكم أمجنون أنت فقلت أصلح الله
الأمير مابي جنون قال أما كفاك صلاة قلت أصلح الله الأمير النفس أفضل الكلام كلام الله تعالى
قال لكني قلت أرأيت لو أن رجلا صلى العداة ثم نسي معها فقرا حتى مضى لا يصلي حتى
إذا كان ذلك فاضيا عنه فقال الحكم والله إني لأحسبك مجنونا قال وأنس والله جنب
المنبر جالس على وقته خرقة فقال يا أنس يا أحمرة اذكر الله فأنكر رجل من
الأنصار وذم رسول الله صلى الله عليه وسلم أحق قلت أم بباطل أبمعروف قلت
أم بمنكر فوالله ما أجابني بكلمة قال يقول الحكم يا أنس قال ألبيك أصلحك الله قال
وقد كان ذهب ميقات الصلاة قال يقول الناس وقد بقي من الشمس بقية فقال اجلساه
وذهب بي إلى السجن وجاء أخواني والناس فشهدوا أني مجنون فكتب في ذلك الحجاج
أن رجلا من بني ضبة قام يوم الجمعة فتكلم وقد شهدت عندي الشهود العدول
أنه مجنون فكتب الحجاج إلي إن كانت شهدت عندك العدول أنه مجنون فخل
سبيله وإلا فاقطع يديه ورجليه واصلبه فتركت فمكثت ما شاء الله تعالى ثم دخل
أخ لنا فجلسنا عليه ثم جلسنا نذكر الله تعالى فوالله ما شعرت إلا أنا صرعى الجدران وإذا
الحكم ابن أيوب قد اطلع في الخيل فما رأيت سوادا أتوجه إلا تفرقوا عني وتركت وحدي
وجاء حتى وقف علي فقال ما كنت تصنعون قلت أصلح الله الأمير ما هذا مات وزفاه
ثم قبر فأنذكر معادا وينذكر ربنا وذكر ما صار إليه أخونا فقال الأقررت بكفر قلت
أصلح الله الأمير ما فر بي أن أبرأ من ذاك وأمن الأمير من ذاك قال وما بينه عرفني فقال
عبد الملك بن المهلب وهو صاحب الحرية أصلح الله الأمير ما ندري من هو فقال وين هذا
قال هذا المعلم يوم الجمعة قال والآن نعود نعرض لي إما علي تجري جناة فأخذت فضربني
أربع مائة حتى ما أدري مني رفعني ولا متى ضربني وهو واقف ثم بعث بي إلى الحجاج فبعد بي

إلى الحبس

إلى الحبس فأقمت في الحبس حتى مات الحجاج ٥٠٨

قال أبو عبد الله رحمه الله تعالى
فأما ما احتجوا به من أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ترك الصلاة عمدا حتى خرج وقتها فقد كفر
لو كان كافرا لوجب أن يعيد ما قد صلى لأن الكافر لا يؤمر بقضاء ما ترك من الصلاة وأن قال
لهم إن الكافر الذي أجمعوا على أنه لا يؤمر بقضاء ما ترك من الصلاة هو الكافر الذي لم يسلم
قط فأما مسلم أجمعوا على أنه ليس عليه قضاء ما ترك من الصلاة في حال كفره
لأن الله عز وجل قد غفر له بإسلامه ما تقدم منه في كفره فأما من أسلم ثم ارتد عن الإسلام
ثم رجع فإنهم قد اختلفوا فيما ضيع في ارتداده من صلاة وصيام وزكاة أو غير ذلك
فكان الشافعي رضي الله عنه يوجب عليه قضاء جميع ذلك وحكى البصريون عنه
أنه قال إن غلب على عقله في ردته مرض أو غيره فلم يصل الصلاة في أيام غلبة على عقله
قال لم يقضها في أيام عقله قال قال فإن قيل فلم لم تجعلوه فيما أسلم على الشرك
يسلم فلا يأمرونه بقضاء صلاة قيل قال الله تعالى بنبيه صلى الله عليه وسلم قل
للذين كفروا إن ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف فغفر الله تعالى بنبيه صلى الله عليه
وسلم بقضاء صلاة ولم يأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم على مشركين وحرم الله تعالى
دماءهم وأموالهم وعفا عما أسلفوا فيها من الذنوب ولم يكن الأمر في هذه الأحوال
كما احتط الله تعالى عليه بالردة وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قتل من لم يثبت ما قد لزم
له من حكم الإيمان وكان مال الكافر غير المعاهد مغنوما كالمال ومال المرتد موقوفا
ليغنم إن مات على الردة أو يعود على ملكه إن تاب ومال المعاهد لا يغنم ولا يوقف
فلم يجز الأن يقضي الصلاة والصوم والزكاة وكل عامل يلزم مسلما لأنه كان عليه
أن يفعل فلم يأت معصيته بالردة تحدث عنه فرضا كان عليه فإن قيل
وكيف يقضي وهو لو صلى في تلك الحال لم يقبل عمله قيل لأنه كان لو صلى في
تلك الحال صلى على غير ما أمر به وكان عليه الإعادة إذا أسلم لأنه لو صلى قبل أن

www.alukah.net

حدثنا اسحاق قال اخبرنا جرير عن المغيرة عن فضيل بن عمرو قال كان ابرهيم
واصحابنا يستحبون بالكلام في الجمعة والامام يخطب لانهم كانوا يصلون الظهر
قبل ان يأتوهم قال المغيرة وكان ابو وايل يطيل الاولى والعصر قبل ان يأتي الجمعة
في امارة الحجاج لانه كان يؤخرها ٥ حدثنا اسحاق قال اخبرنا الحسين يعني
عن الحسن بن الحر عن ميمون بن ابي شبيب قال تهيأت مرة في زمن الحجاج لاذهب الى
الجمعة فمرة اقول اذهب ومرة اقول لا اذهب فنوديت من جانب البيت يا ايها الذين
امنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله قال واردت مرة ان
اكتب كتابا فذكرت كلمة ان كتبتها اربيت كتابي واكون تركت وان تركتها
فتحيت كتابي واكون صدقت فاجمعت على تركها فنوديت من جانب البيت
بنبت الله الذي امنوا بالقول الثابت الاية ٥ حدثنا اسحاق قال حدثنا عباد
ابن سليمان قال حدثنا الزبرقان قال قلت لابي وايل ان الحجاج يؤخر الصلاة عن وقتها
قال اصلها في بيتك ثم ائت المسجد ولا تدعها ٥ حدثنا اسحاق قال حدثنا وكيع
عن اسرائيل عن عامر ابن شقيق قال كان الحجاج يؤخر العصر يوم الجمعة فكان ابو وايل
يأمرنا ان نصلي في بيوتنا ثم ناتي المسجد ٥ حدثنا اسحاق قال اخبرنا وكيع عن سفيان
عن الاعمش قال كان ابرهيم وحشيم يصليان العصر في بيوتهم ثم ياتيان الحجاج
فيصليان معه ٥ حدثنا اسحاق قال اخبرنا وكيع عن سفيان عن ابن جسم
عن علي الازدي قال اخر الحجاج الصلاة يوم عرفة فصلى ابن عمر رضي الله عنهما في رحله
في راس ثم وقف فامر به الحجاج فحبس ٥ حدثنا اسحاق قال اخبرنا وكيع
عن سفيان عن العلاء ابن المسيب ان سعيد بن جبير رضي الله عنه كان يصلي مع
الحجاج وكان وفد خرج عليه ٥ حدثني ابو بكر احمد بن منصور الرمادي قال
حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا جعونة بن سلمان قال حدثنا معلى بن زياد قال

كان من قتال حسبت ان اوخذ فقربت وتنكبت حلقة الحسن مخافة ان اخذ
فيها فاتيت منزله فدخلت عليه فقلت يا ابا سعيد كيف هذا الاية قال انها
قلت قول الله تعالى وترى كثيرا منهم يسارعون في الاثم والعدوان الى قوله لبئس ما كانوا
يعملون لو انها هم الرباسون والاحبار عن قولهم الاثم واكلهم السحت لبئس ما كانوا يصنعون
قلت يا ابا سعيد سمى الله تعالى على هذا قولهم الاثم واكلهم السحت وذم قرابهم لم
ينههم فقال ليس ما كانوا يصنعون فقال الحسن يا عباد الله ان القوم عرضوا بالسيف
في ال السيف دون الكلام فقلت يا ابا سعيد فهل تعرف لتكلم فضلا فذكر الحسن بحديث
حديث عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يمنعن احدكم
رهبة الله ان يقول حق اذا رآه او شهده فانه لا يقربن من اجل ولا ينقصن من رزق ان يقال
بحق وحدث بحديث اخر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس لاحد من ان يذل
نفسه قيل يا رسول الله وما اذلال نفسه قال يتعرض من البلاء لما لا يطيق قلت يا ابا سعيد
يزيد الضبي ومقامه وكلامه فقال الحسن انه لم يخرج من السجن حتى ندم على مقالته
فقمت من مجلسي فاتيت ابن سيرين فسلمت عليه وقلت اني كنت عند الحسن آنفا فذكرت
له فقال الحسن فقلت نعم حتى بعثت له نصابا فقال فما قال قلت قال اما انه لم يخرج
من السجن حتى ندم على مقالته فقال يزيد ما ندمت على مقالتي والله اقمت مقاما
خاطرت فيه بنفسي وما لقيت من اخواني اشد علي من مقامي عليك انه طايفة منهم
قالوا مجنون وقالت طايفة اخرى اني مجنون لحديث يزيد فقال اتيت الحسن فقلت
يا ابا سعيد قد غلبنا على كل شي وعلى صلاتنا فغلبت ثم قال الحسن يا عبد الله لن تصنع شيا
ان تعرض نفسك لهم ثم اتيته مرة اخرى فقال لي مثل ذلك ثم اتيته مرة اخرى فقال لي مثل
فقمت يوم الجمعة والحكم بن ايوب يخطب الناس وكان حتن الحجاج وابن عمه فقلت الصلاة
يرحمك الله الصلاة فاعاد ان تكلمت دانى بعدون من كل ناحية حتى اخذوا بعضدي واتى

المكتبة الألوكة www.alukah.net

يقول من جاء بالصلوات الخمس قد اعطاهن لم ينتقص من حقوقهن شيئا جاء وله عند
الله عهد ان يدخله الجنة ومن جاء وقد انتقص من حقوقهن شيئا جاء وليس له عند
الله عهد ان شاء عذبه وان شاء رحمه قال ابو عبد الله فقال من جاء
من قد انتقص من حقوقهن فما حد انه قد اتى بهن ناقصات من حقوقهن ولكل
حدثنا محمد بن سنان والحدثنا ابن ابي عدي عن شعبة عن عبد ربه عن محمد بن
يحيى بن حبان عن ابن محيريز عن الصنابحي قال سال رجل ابا محمد رجلا من الانصار عن
الوتر فقال الوتر واجب فرجع الصلاة فاتى عبادة بن الصامت فذكر له كلمة فقال
كذب ابو محمد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خمس صلوات افترضهن
الله على عباده من جاء بهن لم ينتقص منهن شيئا استخفافا بحقهن فان الله جاعل له
يوم القيامة عهدا ان يدخله الجنة ومن جاء بهن قد انتقص منهن شيئا استخفافا
بحقهن لم يكن له عند الله عهد ان شاء عذبه وان شاء غفر له حدثنا محمد بن يحيى
قال اخبرنا ابو نعيم قال حدثنا النعمان نسبة ابو نعيم في غير هذا الحديث فقال ابن داود
ابن محمد بن عبادة بن الصامت عن عبادة ابن الوليد عن ابيه الوليد بن عبادة انه
امتري رجلا من الانصار فقال احدهما الوتر بعد العشاء منزلة الفريضة وقال الاخر هو
سنة فلقينا عبادة فذكرنا له الذي امترينا فيه فقال اشهد لسمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول افترض الله خمس صلوات على خلقه من ادهن كما افترض عليه
لم ينتقص من حقهن شيئا استخفافا بهن لقي الله وله عنده عهد يدخله به الجنة ومن
انتقص من حقهن شيئا استخفافا بهن لقي الله ولا عهد له ان شاء عذبه وان شاء غفر له
وكلها سنة لا ينبغي تركها حدثنا اسحاق قال اخبرنا ابو عامر قال حدثنا
زمعة وهو ابن صالح عن الزهري عن ابي ادريس الخولاني قال جلست الى اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم فيهم عبادة ابن الصامت فذكروا الوتر فقال بعضهم هو سنة قال

بعضهم

بعضهم هو واجب فقال عبادة لا ادري ما تقول غير اني اشهد لسمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول اتاني جبريل من عند الله تعالى فقال ان ربك ارسلني اليك ان
افرضت على امتك خمس صلوات فمن ادلفن بحقوقهن وطهورهن وقتها افترضت عليه
فيهن وان لي على عبادي ان ادخله الجنة ومن انتقص من حقوقهن شيئا فلا عهد له
علي ان شئت عذبته وان شئت غفرت له قال ابو عبد الله رحمه الله تعالى
ومن حقوق الصلاة الطهارة من الاحداث وطهارة الثياب التي يصلى فيها وطهارة
البقاع التي يصلى عليها والمحافظة على مواقيتها التي كان يحافظ عليها النبي صلى الله عليه وسلم
واصحابه رضي الله عنهم والخشوع فيها من ترك الالتفات والعبث وحديث النفس
وترك الفكرة فيما ليس من امر الصلاة واحضار القلب واسعاله بالقراءة وقول
بلسانه واتمام الركوع والسجود فمن اتى بذلك كله كاملا على ما افترضه فهو الذي
له العهد عند الله تعالى ان يدخله الجنة ومن اتى بهن لم يترك منهن ولا انتقص من
حقوقهن شيئا فهو الذي لا عهد له عند الله ان شاء عذبه وان شاء غفر له فهذا بعيد
الشبه من الذي تركها اصلا لا يصليها حدثنا اسحاق قال اخبرنا جرير عن
ابي فروة الهمداني عن معاوية بن قرة قال تذاكرنا الجمعة فاجتمع فراء اهل الكوفة ان
يدعوا الصلاة مع الحجاج لانه كان يؤخرها حتى كادت تغيب الشمس فذاكروا ذلك
وهموا ان يجمعوا عليه فقال شاب منهم ما ارى ان تفعلوا اما الحجاج تصلون اذا صلوا
لله تعالى فاجتمع رايهم على ان يصلوا معه حدثنا اسحاق قال اخبرنا اسمعيل
ابن ابراهيم عن سوار ابن عبد الله عن عبد الواحد بن صبرة ان سالم ابن عبد الله حدث
القسم بن محمد قال لما قدم الوليد بن عبد الملك عليا جاء الجمعة فجمع بالناس اخر الجمعة
ويقرا الليث حتى مضى وقت الجمعة ولم يصل فقال القسم اما قد صليت فقال له رجل
حسبت ان يقال رجل من آل عمر قال فما صليت قاعدا قال الاوزاعي اما اذا مات وال لا

الألوكة
www.alukah.net

الاسلام لان كفر من كان بتركها فاسلم منه يكون باقامتها كذلك ومن كان
معروفا بالاسلام والايمان بها ومن عمد الله تعالى من الفرايض والحلال والحرام
ثم كفر بشيء بعد من الشرايع او استحلال بعض ما حرم الله تعالى فانما يستتاب
من الكفر بالشريعة التي كفر بها واذا اقر بها فهو عائد الى الاسلام ولا يمنع بعد ذلك
ولا يسأل عن سواه وكذلك ان قال الخمر حلال او لحم الخنزير وهو مقر بتحريم ما احل الله
تعالى وحرم سوى الخمر والخنزير فانما يستتاب من الباب الذي كفر منه من احلاله
الخمر والخنزير فقط لانه مؤمن بما سوى ذلك وهذا باب قد فسرنا طرفا منه فيما مضى من الكتاب
ولو ان رجلا نشأ في الكفر فاتي عليه ثلاثون سنة يعرف بذلك ثم جاء الى مسجد من مساجد
المسلمين فامر رجلا فاذن واقام ثم تقدم فصلى بالناس جماعة طوعا من غير خوف ولا تقية
فصلوا بصلاته جازت صلاتهم وكان ذلك منه اظهارا للاسلام وان هو رجع بعد ذلك الى
الكفر استتيب فان تاب والا قتل في قول جماعة من العلماء والامر الذي قد عرف بالاسلام
ونشأ عليه اذا حضر الجمعة واذن له بامره ثم خطب الناس وافتتح الخطبة انما يكون
بالتوحيد والشهادة للرسول بالرسالة ثم اذا هو اطال الخطبة واسمع بقراءة الكتب
حتى غابت الشمس ولم يصل متعمدا لترك الصلاة فاصل ذلك وهو ذاكر للصلاة فقد
كفر في قول هؤلاء الذين اكفروا بترك الصلاة على ما حكينا عنهم ثم اذا هو بعد غيبوبة
الشمس امر باقامة الصلاة ثم ترك فصلى بالناس الجمعة او الظهر والعصر وابعد
اول وقتها بكثير ذلك منه رجوع عن الكفر الى الاسلام وصلاة الناس خلفه
جايزة وبعمامة دعاه فان تعمد ترك الصلاة على ما وصفنا لا يعلم منه الا الله تعالى وهو
اعلم هو في نفسه واما سائر الناس فلا يعلمونه لان تاخير الصلاة وترك العمل ان يكون هو
هو في نفسه انما هو فيه على التاويل منه فان ذلك جايز له ما دام في الوقت فيجوز الوقت
وهو مقر واعد لها جزما الى ذهاب الوقت فاذا كان فعله محتملا لما ذكرنا فليس لاحد منه

عليهم الكفر بالشك حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا ابو النعمان محمد بن الفضل
قال حدثنا ابن الحرث التيمي قال سمعت عبيدا ابا عبيد يسأل عن يهودي صلى
بقوم صلاتهم وهم لا يشعرون فرأوه يصلي انه بهم مسلما وان اتى استتيب واحسن
في هذا القول حتى يراه عليه وسلم من صلى صلاتنا ويستقبل قبلتنا وهو جنب
او غير موضي فرأى ان صلاته جايزة حدثنا ابو الوليد قال حدثنا الوليد
قال قلت لابي عمرو ارأيت ان صلى بهم في سفر فنشبها المسلمين في هيئته فحضرت الصلاة
فصلى معهم ثم قال احفظتم علي نفسي وما بي فقال الاقل عليه قلت لابي عمرو فانه لما حضرت
الصلاة اذن واقام وصلى بهم فقرأ واقام شبه الصلاة فلم ير عليه قتلا التقية على نفسه
ويعيدون صلاتهم قال وسألت عن ذلك مالكا ابن انس فلم ير عليه قتلا وان يعيدون صلاتهم
وسألت عن ذلك سعيد بن عبد العزيز فقال اذا نه واقامته وصلاته لم يمنعه اسلام
ويستتاب فان تاب والا قتل قلت فكيف بصلاتهم معه قال امضت صلاتهم قال الوليد
وسألت الليث ابن سعد فقال مثل ذلك **قال ابو عبد الله** واما حديث
بحاير عباده رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خمس صلوات افترضهن
الله على عباده من اتى بهن لم يضيع من حقهن شيئا كان له عند الله عهد ومن لم يات بهن فليس
له عند الله عهد ان شاء عذبه وان شاء ادخله الجنة فالوا قد اطلق في ادخله الجنة
في دخول الجنة اذا هو لم يات بهن ولو كان كافرا لم يطلق في ادخوله الجنة فان قوله لم
يات بهن انما يقع معناه على انه لم يات بهن على الكمال انما اتى بهن ناقصات من حقوقهن
نقصانا لا يسقطهن ولم يقل ذلك **قلنا** بلى وبيانا من طرق عن عباده رضي الله عنه بغير
حدثنا عباس بن الوليد النرسي قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا محمد بن عمرو قال حدثني
محمد بن يحيى بن حبان عن ابن محيريز انه حدثني انه اتى عباده ابن الصامت رضي الله عنه
فقال يا ابا الوليد ان محمد بن عمرو بن الوليد حدثني عن خاله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

عن يحيى بن سعيد عن يعلى عن طلق بن حبيب قال بلغنا ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل ليصلي الصلاة وما فاته ولما فاته من
وقتها افضل من اهله وماله ٥ حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا جعفر
ابن عون عن يحيى بن سعيد عن محمد بن المنكدر عن يعلى عن طلق ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليصلي الصلاة وما فاته ولما فاته من وقتها
افضل من اهله وماله ٥ حدثنا احمد بن سيار قال حدثنا سليمان
ابن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد عن محمد بن المنكدر عن طلق
ابن حبيب قال كان يقال بهذا الحديث ٥ حدثنا اسحق قال اخبرنا وكيع
قال اخبرنا شعبة عن سعد بن ابرهيم عن الزهري عن ابن عمر رضي الله عنهما عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل ليصلي الصلاة وما فاته من وقتها خير له
من اهله وماله ٥ حدثنا يحيى بن يحيى قال اخبرنا هشيم عن يعلى بن عطاء عن
الوليد بن عبد الرحمن القرشي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان
الرجل ليصلي الصلاة وما فاته من وقتها خير من اهله وماله ٥
حدثنا عبد الله بن الرومي قال حدثنا النضر بن محمد قال حدثنا عكرمة وهو ابن عمار
قال حدثنا صالح بن ابي الاخضر عن الزهري قال دخلت على انس بن مالك رضي الله عنه
في خلافة عبد الملك وهو حبيب النفس فقلت له اني ارجو ان يكون الله اقر
ان تكون شهيدا على هذه الامة قال واني اشهد الآن انهم قد اصبحوا وقال
قد امسوا وهم مخالفون لهن كان قبلهم الا انهم يصلون وفي الصلاة تاخير ٥
قال ابو عبد الله ومن قول اصحابنا الذي ادركت ان آخر وقت العصر اصفرار
الشمس ويقولون اذا اصلاها بعد اصفرار الشمس قبل غروبها لم تفته وجاز صلاته
ويكرهون تاخيرها الى اصفرار الشمس فيقولون اذا نسي عصر يومه ولم يذكرها الا بعد
اصفرار الشمس قبل غروبها فانه يصليها الا انه لم تفته ووقت العصر باق
وان نسي عصر امسه فذكرها من الغد بعد اصفرار الشمس قبل غروبها لم
يصلها في ذلك الوقت لانه قد فاته وقتها وقد بقي وقت لهذه الصلاة فيه
واما عصر يومه فانهم يكرهون تاخيرها الى اصفرار الشمس فلم يوقته الا ساءة
في تاخيرها ويجيزون صلاته في ذلك الوقت ولا يفسدونها لانه عندهم في وقت العصر
مالم تغرب الشمس فيفرقون بين اول الوقت واخره وكذلك يقولون وقت المغرب
من حين تغرب الشمس الى ان يغيب الشفق ويقولون وقت العشا اذا غاب الشفق
الى نصف الليل ويكرهون تاخيرها بعد نصف الليل ويقولون ان صلاها بعد نصف الليل
قبل طلوع الفجر اداء ولا يفوته الوقت عندهم مالم يطلع الفجر ٥
قال ابو عبد الله فهذا قول من ذهب ان هؤلاء الامراء الذين وصفهم
النبي صلى الله عليه وسلم لم يكونوا يوخرون الصلاة حتى خرج الوقت كله
انما كانوا يوخرونها عن وقت الاختيار وهو الوقت الذي كان يصلي فيه على عهد
النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه ويصلون في آخر وقت العذر وذلك قبل غروب الشمس
فانه لم يشتبه عليهم الفرض **قال ابو عبد الله** وفيه قول آخر
قال بعضهم لو كانوا هؤلاء انما تركوا الصلاة حتى خرج وقتها الى ان خرج وقتها
كانوا كفروا وليس في الاحاديث التي احتجتم بها دليل على انهم لم يكفروا
لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يرد ذلك انما ادعيتم في هذا الحديث ما ليس فيه وتاولتموه
على غير تاويله **فان قال وائل** البس قال فصلوا معهم واجعلوا صلاتكم
معهم سبحة فيامر بالصلاة خلفه كما **قيل** له لم على الصلاة خلفه كما قيل له امر
بالصلاة خلف مسلم لانهم في حال اعمالهم مسلمون اعلان الرجل اذا كفر بترك الصلاة
فانها يستتاب من كفره فان تاب والا قتل واذا رجع الى الصلاة فصلى كان رجوعه الى

اصفرار الشمس قبل غروبها فانه يصليها الا انه لم تفته ووقت العصر باق
وان نسي عصر امسه فذكرها من الغد بعد اصفرار الشمس قبل غروبها لم
يصلها في ذلك الوقت لانه قد فاته وقتها وقد بقي وقت لهذه الصلاة فيه
واما عصر يومه فانهم يكرهون تاخيرها الى اصفرار الشمس فلم يوقته الا ساءة
في تاخيرها ويجيزون صلاته في ذلك الوقت ولا يفسدونها لانه عندهم في وقت العصر
مالم تغرب الشمس فيفرقون بين اول الوقت واخره وكذلك يقولون وقت المغرب
من حين تغرب الشمس الى ان يغيب الشفق ويقولون وقت العشا اذا غاب الشفق
الى نصف الليل ويكرهون تاخيرها بعد نصف الليل ويقولون ان صلاها بعد نصف الليل
قبل طلوع الفجر اداء ولا يفوته الوقت عندهم مالم يطلع الفجر ٥
قال ابو عبد الله فهذا قول من ذهب ان هؤلاء الامراء الذين وصفهم
النبي صلى الله عليه وسلم لم يكونوا يوخرون الصلاة حتى خرج الوقت كله
انما كانوا يوخرونها عن وقت الاختيار وهو الوقت الذي كان يصلي فيه على عهد
النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه ويصلون في آخر وقت العذر وذلك قبل غروب الشمس
فانه لم يشتبه عليهم الفرض **قال ابو عبد الله** وفيه قول آخر
قال بعضهم لو كانوا هؤلاء انما تركوا الصلاة حتى خرج وقتها الى ان خرج وقتها
كانوا كفروا وليس في الاحاديث التي احتجتم بها دليل على انهم لم يكفروا
لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يرد ذلك انما ادعيتم في هذا الحديث ما ليس فيه وتاولتموه
على غير تاويله **فان قال وائل** البس قال فصلوا معهم واجعلوا صلاتكم
معهم سبحة فيامر بالصلاة خلفه كما **قيل** له لم على الصلاة خلفه كما قيل له امر
بالصلاة خلف مسلم لانهم في حال اعمالهم مسلمون اعلان الرجل اذا كفر بترك الصلاة
فانها يستتاب من كفره فان تاب والا قتل واذا رجع الى الصلاة فصلى كان رجوعه الى

الألوكة
www.alukah.net

هذا الذهب من علمائنا اصحاب الحديث الشافعي رضي الله عنه واصحابنا رحمهم الله وغيره
وافق عليه في موافقتهم ٥ قال ابو عبد الله وحدثني محمد بن
يحيى قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الاويسي قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب
انه سئل عن الرجل يترك الصلاة قال ان كان انما تركها انه ابتدع دينا غير دين الاسلام قيل
وان كان انما هو فاسق ضرب ضربا ممترحا وسجن ٥ قال ابو عبد الله فقال
من احتج للطائفة الاولى ليس في هذه الاخبار التي احتجتم بها دليل على ان تارك الصلاة
عمدا حتى خرج وقتها لا يكفرون قبل ان النبي صلى الله عليه وسلم انما يكون عليكم امراء يكون
الصلاة متعمدين لتركها حتى يدهب وقتها الا ما قال في حديث عبادة يكون عليكم امراء
يشغلهم اشياء عن الصلاة فاما اخروها عن الوقت الذي كان يصلي فيه على عهد النبي
صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين المهديين وهو الوقت الذي اختاروا فكانوا يؤخرونها
عن وقت الاختيار الى وقت اصحاب العذر اشتغالا منهم بقراءة الكتب التي كانوا يقرؤونها
ومن يسهم ان يصلوها اذا فرغوا من قراءة الكتب فكانت قراءة الكتب تشغلهم حتى يصيروا الى
اخر وقت اصحاب العذر ولعلهم كانوا لا يعلمون انهم لا يفرغون من قراءة الكتب الا في ذلك الوقت
وكانوا يقولون ان لهم في ذلك عذرا لانهم مشغولون بامور الرعية كما روي عن عمر بن
الخطاب رضي الله عنه انه صلى بالناس الفجر فلم يقرأ حزبه بالليل بعد ان فرغ من الصلاة
ولم يعلم بانه قد ترك القراءة اشتغالا منه بالتفكر في امر الرعية ٥ حدثنا اسحاق قال
اخبرنا ابو معوية قال حدثنا الاعمش عن ابراهيم عن همام عن عمر رضي الله عنه انه صلى العصر فلما
فرغ قيل له قال اني حدثت نفسي وانا في الصلاة بعير جهزتها من المدينة فلم ازل
اتزلها حتى دخلت الشام فاعاد الصلاة واعاد القراءة ٥ قال ابو عبد الله وكانوا
لا يؤخرون الصلاة حتى يخرجوا من وقت اصحاب العذر كله الى ترى الى حديث عبد الله بن
مسعود ستكون عليكم امراء يميتون الصلاة فجعلوها الى شرق الموتى وشرق الموتى الى غروب الشمس

حدثنا اسحق قال اخبرنا وكيع عن اسرائيل عن ابي اسحاق عن ابي الاحوص
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال سيكون عليكم امراء يميتون صلاة العصر
حتى تقال شرق الموتى وصلوها لوقتها ٥ حدثنا اسحاق قال اخبرنا عبد الرزاق
قال اخبرنا معمر عن ابي اسحاق عن ابي الاحوص عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ايكم
في زمان قليل خطباؤه كثير علماؤه يطيلون الصلاة ويقصرون الخطبة وسيأتي على
زمان كثير خطباؤه قليل علماؤه يطيلون الخطبة ويخرجون الصلاة حتى تقال هذا
شرق الموتى فمن ادرك ذلك فليصلها لوقتها فان احتبس فليصل معهم وليجعل
صلاته نافلة والفريضة صلاته معهم تطوعا ٥ حدثنا محمد بن يحيى قال
حدثنا ابراهيم بن حمزة قال اخبرنا مروان بن معوية عن الربيع بن النعمان عن يعلم بن ابي مرثد
عن الصنابحي ابن مراغم قال دخلت على الحسين بن محمد بن علي رضي الله عنهم فوجدته قائما يصلي
العصر في بيته بعد الوقت فيما اظن فقلت اتت ابن خير هذه الامة ما شأن صلاتك
العصر هذه الساعة اخرتها عن وقتها فيما ارى فقال اندري ما وقت الصلوات فقلت
نعم قال فما هن قلت صلاة المغرب حين تغيب الشمس الى ان يغيب الشفق وصلاة
العشاء حين يغيب الشفق الى ثلث الليل الاول وصلاة الصبح من طلوع الفجر الى ان تطلع
الشمس وصلاة الظهر حين يبدو الفيء الى اعتدال الظل وصلاة العصر والشمس بيضاء
نقية فقال الحسين رضي الله عنه اجعلت الصلوات كلهن وقتين انس الا الصلاة الوسطى
وقتا واحدا لا يكون هذا الا فقلت والله ما عندي فيها الا ما فهمت انها عندك فيها
فقال نعم والشمس بيضاء نقية كما قلت الى شرق الموتى قلت وما ادري ما شرق
الموتى فقال ان اخبرك عن ذلك الم ترحين يسقط القمص عن الحد وهو اعلى القبر
كانها لبنة في جبينها فان اهل الى اهلها كانوا ادعوا تلك الساعة شرق الموتى ٥
حدثنا احمد بن سنان قال حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير قال حدثني الليث بن سعد

الألوكة
www.alukah.net

من اعتنا بتارك الصلاة حديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه الذي حدثنا
محمد بن يحيى قال حدثنا بن بكير بن بكير قال اخبرني يحيى بن سعيد ان محمد بن يحيى بن حبان
اخبره ان ابن محيريز القرشي ثم الجمحي اخبره وكان بستان الشام وقد اخبره
الله عنه ان المخدجي رجلا من بني كنانة اخبره ان رجلا من الانصار يكنى بابي محمد
يقال له يدعي ابا محمد سمعه يقول ان الوتر واجب فراح المخدجي الى عبادة بن الصامت رضي الله عنه
فاخبره فقال عبادة كذب ابو محمد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خمس صلوات
كتبهن الله على العباد من اتى بهن لم يضيع من حقهن شيئا استخفافا بحقهن كان له
عند الله عهد ان يدخله الجنة ومن لم يات بهن جاء ليس له عند الله عهد ان شاء عذبه
وان شاء ادخله الجنة ه حدثنا ابو موسى قال حدثنا معن قال حدثنا مالك عن
يحيى بن سعيد بن قيس الانصاري عن محمد بن يحيى بن حبان عن ابن محيريز ان رجلا
من بني كنانة يدعى المخدجي سمع رجلا بالشام يدعى ابا محمد يقول ان الوتر واجب قال
المخدجي فرحت الى عبادة بن الصامت فاخبرته بالذي قال ابو محمد فقال عبادة كذب
ابو محمد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خمس صلوات كتبهن الله
على العباد فمن جاء بهن لم يضيع منهن شيئا استخفافا بحقهن كان له عند الله
عهد ان يدخله الجنة ومن لم يات بهن فليس له عند الله عهد ان شاء عذبه وان شاء
ادخله الجنة ه حدثنا اسحاق قال اخبرنا اسحاق الفاري قال اخبرنا زائدة ابن قدامة
قال اخبرنا عمرو بن يحيى المازني قال حدثني محمد بن يحيى بن حبان عن ابن محيريز الجمحي
قال لقيت عبادة بن الصامت ان ابا محمد يزعم ان الوتر واجب فقال عبادة سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول خمس صلوات كتبهن الله على عباده فمن لم يضيع منهن
شيئا كان على الله عهد ان يدخله الجنة ومن ضيعهن فليس له عند الله عهد ان شاء
عذبه وان شاء رحمه ه حدثنا عبد الله بن شبيب قال حدثنا ابو اويس

قال حدثني

قال حدثني حي عن سليمان بن بلال عن سعد بن اسحاق عن محمد بن ابراهيم عن ابن
حبان عن ابن محيريز عن المخدجي وكان قد لزم عبادة رضي الله عنه حتى ابو محمد
العبد كان يسافر معه اذا سافر ويخرج معه اذا خرج قال قال عبادة رضي الله عنه
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خمس صلوات كتبهن الله على عباده من جاء
بهن لم يترك منهن ولم يضيع منهن شيئا استخفافا بحقهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة
ومن لم يات بهن فليس له عند الله عهد ان شاء عذبه وان شاء ادخله الجنة ه
حدثنا ابو موسى محمد بن المثنى قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن
عبد الرحمن ابن ابي نعيم قال اخبرني محمد بن يحيى بن حبان عن ابن محيريز عن ابي رفيع
قال تذاكرنا الوتر فقال رجل من الانصار يكنى ابا محمد من الصحابة الوتر واجب فلقيت عبادة بن
الصامت فذكرت ذلك له فقال كذب ابو محمد اشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
خمس صلوات كتبهن الله على العباد من جاء بهن يوم القيامة لم يضيع منهن شيئا استخفافا
بحقهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة ومن لم يات بهن لم يكن له عند الله عهد ان شاء
عذبه وان شاء رحمه ه حدثنا احمد بن ابرهيم الدورقي قال حدثنا ابن ابي عدي عن
محمد بن مطرف عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن عبد الله الصنابحي قال زعم ابو محمد الوتر
واجب فقال عبادة بن الصامت كذب ابو محمد اشهد اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول خمس صلوات افترضهن الله من احسن وضوءهن وصلاهن لوقتهن واتم ركوعهن
وخشوعهن كان له عند الله عهد ان يغفر له ومن لم يفعل فليس له عند الله عهد ان شاء
غفر له وان شاء عذبه ه **قال ابو عبد الله** رحمه الله **واحتجوا**
بهذه الاخبار وجعلوها معارضة لتلك الاخبار التي جاءت في اعفاء تارك الصلاة **قالوا**
فهذه الاخبار تدل على ان تارك الصلاة حتى يحاسب وفيها غير كافر **قالوا** وفي اجماع
اهل العلم على ان تارك الصلاة حتى خرج وقتها متعمدا ان بعيدها قضاء دليل على انه ليس
لان الكافر لا يؤمر بقضاء ما ترك من الصلاة في قول عامة العلماء **وكان** ممن ذهب

يسّاف عن ابي الثنا الهجيمي عن أبي أيوب عن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله ح قال اسحاق ورواه عدة عن ابي ابي ايوب انه
سمع النبي صلى الله عليه وسلم ليس فيه عبادة ح قال وحدثنا سفيان قال
اخبرنا محمد قال اخبرنا شعبة عن منصور عن هلال بن يساف عن ابي الهذيل عن ابن
عبادة الصامت رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال سيكون امراء
يشغلهم اشياء يوخرون الصلاة عن وقتها فاجعلوا صلاتكم معهم تطوعا ح
حدثنا محمد بن رافع واحمد بن منصور الرمادي قالا اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا
ابن جريج قال اخبرني عاصم بن عبيد الله بن عاصم رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال سيكون امراء بعدي يصلون الصلاة لوقتها ويوخرونها عن وقتها
فصلوها معهم فان صلوا الوقت فصليتموها معهم فلكم ولهم وان اخروها عن وقتها
فصلوها معهم فلكم وعليهم ومن فارق الجماعة مات ميتة جاهلية ومن نكث
العهد فمات ناكثا للعهد جاء يوم القيامة لا حجة له قلت من اخبرك هذا الخبر
قال اخبرنيه عبد الله ابن عاصم بن ربيعة عن ابيه عاصم ابن ربيعة اخبره عن النبي
صلى الله عليه وسلم وهذا لفظ محمد بن رافع ح حدثنا محمد بن يحيى قال اخبرنا
عبد الرزاق قال اخبرنا ابن جريج قال اخبرني عاصم ابن عبيد الله قال اخبرني عبد الله
ابن عاصم بن ربيعة عن ابيه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اسكون
امراء بعدي يصلون الصلاة لوقتها ويوخرونها عن وقتها فصلوها معهم فان
صلوا لوقتها فصليتموها معهم فلكم ولهم وان اخروها عن وقتها فصليتموها معهم
فلكم وعليهم ومن فارق الجماعة مات ميتة جاهلية ومن نكث العهد فمات ناكثا
للعهد جاء يوم القيامة لا حجة له ح حدثنا ابو بكر السغاني قال حدثنا
محمد اسحاق المسيبي قال اخبرني ابي اسحاق عن قزاعة بن موسى الحمصي عن

محمد بن حسن بن حسين ويشير مولى الهازنيين قال دخلنا على جابر بن عبد الله
رضي الله عنه فقال اشتد غضب الله تعالى على اولى من اخر وقت الصلاة وهل
تدري ما قال هو قال لا قال الحجاج اني محدثكما حديثا كتمانيه عني فاذا امت فليتسوا
قبري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه سيكون بعدي امراء يوخرون
وقت الصلاة فصلوا الصلاة لوقتها واجعلوا صلاتكم معهم سبحة ح
حدثنا محمد بن يحيى قال اخبرنا ابرهيم بن العلاء بن الضحاك الزبيدي قال حدثنا اسماعيل
ابن عياش العنسي قال حدثنا الوليد بن داود الصنعاني عن ابي اسماء الرحبي عن شداد
ابن اوس رضي الله عنه قال سيكون من بعدي امة يميتون الصلاة عن مواقيتها
فصلوا الصلاة لوقتها واجعلوا صلاتكم معهم سبحة فلما كان الحجاج اخر الصلاة
عن مواقيتها قلت اصلي الصلاة لوقتها واجعل صلاتي معهم سبحة ح
حدثنا احمد بن يوسف السلمي قال حدثنا النضر بن محمد قال حدثنا عكرمة يعني ابن
عمار قال حدثنا يحيى بن ابي كثير قال حدثنا سعيد بن طهمان قال حدثني انس بن مالك
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيكون امراء يوخرون الصلاة
عن وقتها فصلوا الصلاة لوقتها واجعلوا صلاتكم معهم سبحة فاذا انت قد ادركت
الفريضة وكانت صلاتك معهم سبحة ح حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا احمد
قال حدثنا عكرمة بن عمار عن يحيى بن ابي كثير عن سعيد بن طهمان عن انس رضي الله عنه
قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث ح حدثنا محمد قال حدثنا
ابو الوليد قال حدثنا ابو هاشم صاحب الزعفران قال حدثني صالح ابن عبيد عن قبيصة بن
وقاص رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون عليكم امراء بعدي
يوخرون الصلاة فهي لكم وهي عليهم فصلوا معهم ما صلوا لكم القبلة ح
قال ابو عبد الله رحمه الله ومن الاخبار التي احتجوا بها في اشاعرم

الألوكة
www.alukah.net

حدثنا اسحاق قال اخبرنا النضر قال حدثنا شعبة قال حدثنا ابو عمران الجوني
قال سمعت عبد الله بن الصامت عن ابي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال صل الصلاة لوقتها فان ادركت القوم وقد صلوا كنت قد احرزت صلاتك وان لم
يكونوا صلوا صليت معهم وكانت لك نافلة ٥ وحدثنا اسحاق قال اخبرنا اسحاق
ابن ابرهيم قال حدثنا ابو عن ابي العالية البراء قال اخر ابن زياد الصلاة فجاء عبد الله
ابن الصامت فالقيت له كرسيا فقعد عليه وذكرت له صنيع ابن زياد فعض على
شفتيه وضرب على فخذي ثم قال سألت اباذر كما سألتني فضرب على فخذي كما ضربت
على فخذك وقال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم كما سألتني فضرب على فخذي
كما ضربت على فخذك وقال صل الصلاة لوقتها فان ادركت القوم وقد صلوا فقد احرزت
صلاتك وان لم يصلوا صليت معهم ولا تقل احدكم اني صليت فلا اصلي ٥
حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن ابوب عن ابي العالية قال
سألت عبد الله بن الصامت عن الامراء اذا اخروا الصلاة تضرب ركبتي وقال سألت
اباذر عن ذلك ففعل بي كما فعلت بك وحدثني انه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم
ففعل به كما فعل ضرب ركبته كما ضرب ركبتي وقال صل الصلاة لوقتها وان ادركتها
معهم فصل ولا تقولن احدكم اني قد صليت ولا اصلي ٥ حدثنا محمد بن يحيى
قال حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال حدثنا شعبة عن بديل عن منسرة قال سمعت
ابا العالية البراء عن عبد الله بن الصامت عن ابي ذر رضي الله عنه رفعه قال ضرب فخذي
وقال كيف انت اذا بقيت في قوم يؤخرون الصلاة عن وقتها قال صل الصلاة
لوقتها ثم اخرج وان كنت في المسجد فصل الصلاة فصل معهم ٥
حدثنا عمرو بن زرارة قال اخبرنا ابو بكر بن عياش عن عاصم عن زر بن حبيش عن
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلكم

سيدركون اقواما يصلون الصلاة لغير وقتها فاذا ادركتموهم فصلوا في
بيوتكم للوقت الذي تعرفون ثم صلوا معهم واجعلوها سبحة ٥
حدثنا اسحاق قال اخبرنا عيسى بن يونس عن الاعمش عن ابرهيم عن
الاسود قال دخلت انا وعلقمة على عبد الله فقال له صلى هؤلاء الافلا تحولوا فصلوا
فصلى بنا غير اذان ولا اقامة فلما صلى قال هكذا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فعل قال انه ستكون عليكم امراء يضيعون الصلاة فحافظوا على شروطها التي شرطت لها
ثم ادركتموهم فصلوا الصلاة لوقتها واجعلوا صلاتكم معهم سبحة ٥ حدثنا اسحاق
قال اخبرنا جرير عن منصور عن ابرهيم قال كان عبد الله يصلي معهم اذا اخروا عن الوقت
قليلا يعني اول الوقت ويرى ان ما شغلك عليهم ٥ حدثنا محمد بن يحيى
قال حدثنا محمد بن المبارك قال حدثنا الوليد بن مسلم عن ابي عمرو الاوزاعي عن حسان
ابن عطية عن عبد الرحمن بن سابط القرشي عن عمرو بن ميمون الاودي قال اوصانا
معاذ بن جبل رضي الله عنه في وجه السحر رسول الله صلى الله عليه وسلم رافعا
صوته بالتكبير اجش الصوت فوقعت عليه محبتي فلزمته فما فارقته حتى
حنوت عليه الثواب ثم نظرت الى افقه الناس بعده فاتيته فلزمته عبد الله بن
مسعود رضي الله عنه فسمعته يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها ستكون
ولاة او امراء يصلون الصلاة لغير ميقاتها فصلوا الصلاة لوقتها واجعلوا صلاتكم معهم سبحة ٥
حدثنا اسحاق قال اخبرنا جرير عن منصور عن هلال بن يساف عن ابي الهيثم ابن
اخت عبادة بن الصامت عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ستكون عليكم امراء تشغلهم اشياء عن الصلاة حتى يذهب وقتها
فصلوا الصلاة لوقتها فقال رجل يا رسول الله اتصلي معهم قال نعم ٥
حدثنا اسحاق قال حدثنا وكيع قال اخبرنا شعبان عن منصور عن هلال بن

الألوكة
www.alukah.net

من اهل العلم اذا ترك الرجل الصلاة متعمدا حتى يذهب وقتها لم يكن كافرا
حتى يموت على تركها فحينئذ تبين كفره لان ابليس لم تسبى الله السجدة التي
امره بها بعد تركه اياها فكذلك تارك الصلاة اذا تبت على تركها حتى يموت
قال اسحاق وهذا القول قريب من قول الطائفة التي ذهبت الى ترك الحد وكيف
يتبرص بشي يكون به كافرا بعد زمان ولا يتبين كفره الا بموته فلئن كان كافرا
بتركها فقد كفر حين تركها والا فان الموت لا يحقق لاحد كفرا ولا ايمانا الا ما تقدم من
فعله قال ويلزم قائل هذا ان ما ذكرناه قولا قبيحا ان يقول ان ابليس لو سجد
السجدة التي تركها قبل ان يلقى الله انه لم يزل مؤمنا من حين ترك السجود الى ان
يسجد وندم فليس هذا يقول له قال اسحاق وهذا مما احتج به من راى ترك الحد
واحتج لنفسه ان ابليس ترك السجود لادم تكبرا عن السجود الذي امره الله تعالى
والتكبر عن امر الله تعالى رد على الله فمن تكبر عن امر الله وصغر فقد جحده وانما
يكفر تارك الصلاة عمدا اذا تركها على هذه الجهة على التصغير لامر الله تعالى والتكبر عنه

قال ابو عبد الله رحمه الله تعالى وقد حكينا مقالة هؤلاء الذين اكفروا
تارك الصلوة متعمدا وحكينا جملة ما احتجوا به وهذا مذهب جمهور اصحاب الحديث
وقد خالفتهم جماعة اخرى من اصحاب الحديث فابوا ان يكفروا تارك الصلاة الا
ان يتركها جحودا او اباء واستكبارا او استخفافا ومعاندة فحينئذ يكفر وقال
بعضهم تارك الصلاة كتارك سائر الفرايض من الزكوة وصيام رمضان والحج
وقالوا الاخبار التي جاءت في الاكفار بترك الصلاة نظير الاخبار التي جاءت في الاكفار
بسائر الذنوب نحو قوله سباب المسلم فسوق وقتاله كفر ولا ترجعوا بعدي كفارا
يضرب بعضكم رقاب بعض وقوله صلى الله عليه وسلم لا ترغبوا عن اباكم فمن رغب عن
ابيه فقد كفر وقوله صلى الله عليه وسلم من حلف بغير الله فقد اشرك والطيرة شرك

وما قال مسلم لمسلم كافر الا باء به احدهما ومما اشبه هذه الاخبار قالوا
وقد وافقنا جماعة اصحاب الحديث على من ارتكب بعض هذه الذنوب لا يكون
كافرا مرتكبا استتابته وقتله على الكفر لم يسبق وقالوا لهذه الاخبار
تاويلات اختلفوا في تاويلها قالوا وكذلك الاخبار التي جاءت في كفار تارك الصلوة
يحتمل من التاويل ما احتمله سائر الاخبار التي ذكرناها واحتجوا مع هذا بترك هم
الاكفار بترك الصلاة باخبار اسندوها على ان تارك الصلاة حتى يذهب وقتها
لا يكفر اذا لم يتركها اباء وجحودا او استكبارا

باب ذكر الاخبار التي احتجت به هذه الطايفة التي لم تكفر بترك الصلاة

حدثنا يحيى بن يحيى قال اخبرنا جعفر بن سليمان الضبعي عن ابي عمران
الجوني عن عبد الله بن الصامت عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يا ابا ذر انه سيكون بعدي امراء يميتون الصلاة فصل الصلاة
لوقتها فان صليت لوقتها كانت لك نافلة والا كنت قد احرزت صلاتك

حدثنا محمد بن عبيد بن حساب قال حدثنا حماد بن زيد عن ابي عمران عن
عبد الله بن الصامت عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا ابا ذر كيف انت اذا كانت عليك امراء يميتون الصلاة او قال يوخرون الصلاة
عن وقتها قلت ما امرني قال صل الصلاة لوقتها فاذا ادركتها معهم فصل فانها
لك نافلة

حدثنا اسحاق قال اخبرنا مرحوم بن عبد العزيز العطار قال
حدثني ابو عمران الجوني عن عبد الله بن الصامت عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم صل الصلاة لوقتها فان ابت القوم فقد صليت
قد احرزت صلاتك وان لم يكونوا صلوا صليت معهم وكانت لك نافلة

الألوكة
www.alukah.net

فجعل يقول لها هو هي هي فجاءت فاستناخت بين يديه فشد عليها فاحتملها واستوى
عليها وأتى بها المعلم حين قال هذا ما قال فقتلهم ودخل النار قال اسحاق رحمه الله
أخبرني بذلك علاة منهم ابرهيم بن الحكم بن ابان عن الحكم بن ابان عن عكرمة عن
أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اسحاق ففي هذا
تصديق ما وصفنا انه يكفر بالرد على النبي صلى الله عليه وسلم ولكن كل من كان عذره من
جهة الجهل وعدم الاستفاضة رفق به حتى يرجع الى ما انكره كما رفق النبي صلى الله عليه
وسلم بالاعرابي وقوله لاصحابه ائتوه فقتلته حين قال ما قال دخل النار دل ان نبوته
على قوله يصير به كافرا وان كل من كفر ورجوعه الى الايمان فيه عن ذلك رد الى
رجوعه عن كفره الى الاقرار بالايمان وذلك انه لم يكن جاحدا فعلى تارك الصلاة
ندعا الى الصلاة فاذا ندم ورجع اليه عنه كفره قال اسحاق وكل شيء من
الوقيعة في الله عز وجل او في شيء انزل الله تعالى على انبيائه فهو كفر يخرجه من ايمانه
وان كان مقرا بكل ما انزل الله تعالى قال اسحاق ولقد جعلوا الصلاة من بين
سائر الشرايع كالاقرار بالايمان لان لم تعرف اقراره وذلك بانهم جاحدها قالوا من عرف
بالكفر ثم رأوه مصليا الصلاة في وقتها حتى صلى صلوات ثم مات ولم يعلموا عنه اقرارا
باللسان انه يحكم له بحكم الايمان ولم يحكموا له في صوم رمضان ولا في الزكاة ولا في الاحرام
بالحج بمثل ذلك فمن كان موقع الصلاة من بين سائر الفرايض عنده كذلك ان يعتبر
الكافر بصلاته فجاحد امن كفره ولم يرالوه من تركه الصلوات عمدا كافرا اذا لم يجحدها
فقد اخطأ وصار قائلا قوله بقوله قال اسحاق واحتجوا بقول النبي صلى الله عليه
وسلم بكون علائم بينه وبين الصلاة عن ميقاتها حتى يخنقوها الى شرق الموتى فمن
ادرك ذلك فليصل الصلوات في وقتها ويجعل صلاته معهم سبحة قال الوكان القوم
يضيعهم الوقت كفار لم يجز للمقتدي ان يقتدي بهم وان كان متطوعا اذا كان

الامام كافرا وقالوا هذا يدل على ان الترك الجحود واخطأوا التأويل لان الائمة
يؤخرون الجمعة الى غروب الشمس اذا كانوا يؤخرونها عن اول الوقت ويقولون كيف
يأتون ويأمرون في ذلك انهم مشغولون بامر الامة وان ذلك عذر لهم فهم مأجورون
وليس في اخبار الائمة الذين وصفهم النبي صلى الله عليه وسلم بيان انهم كانوا يؤخرونها
الى غروب الشمس وطلوع الفجر اما كانوا يؤخرونها عن الوقت الذي وقت النبي صلى
الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم ولا ينبغي لاحد ان يكفر احدا بترك الصلاة حتى
يصير الترك الى ما وصفنا من غروب الشمس وطلوع الفجر لان ما دونها مختلف فيه
ولا يجوز التكفير الا باجماع اهل العلم على ذهاب الوقت قال اسحاق واجمع اهل
العلم ان ابليس انما ترك السجود لادم عليه الصلاة والسلام لانه كان في نفسه
خيرا من ادم عليه السلام فاستكبر عن السجود لادم فقال انا خير منه خلقتني
من نار وخلقته من طين والنار اقوى من الطين فلم يشك ابليس في ان الله تعالى امره
بالسجود لادم فصار كافرا بتركه امر الله تعالى واستكافه ان يذل لادم بالسجود له
ولم يكن تركه استكافا عن الله تعالى ولا جحودا منه لامره فاقياس قوم تركوا
الصلاة على هذا لو انا تارك السجود لله تعالى وقد افترضه عليه عمدا وان كان مقرا بوجوبه
اعظم معصية من ابليس في تركه السجود لادم لان الله تعالى افترض الصلوات
على عباده اختصها لنفسه وامرهم بالخضوع لهم بها دون خلقه فتارك الصلاة اعظم
معصية واستهانة من ابليس حين ترك السجود لادم عليه السلام فتاركها وقعت
استهانته ابليس وتكبره عن السجود لادم موقع الجحد فصار تاركا كافرا وقد ذكر
تارك الصلاة عمدا من غير عذر حتى يذهب وقتها كافرا وقال اسحاق وذكر في
اهل العلم هو قول القاس في هذا عن ماسن ليهم النبي صلى الله عليه وسلم واحلفوا من
بعده جعلوا حكم تارك الصلاة عمدا حكم الكافر له قال اسحاق

الألوكة
www.alukah.net

ابن المبارك ان هؤلاء يقولون من لم يصم ولم يصل بعد ان يقر به فهو مومن مستكمل
الايمان قال عبد الله لا نقول نحن كما تقولون هؤلاء من ترك الصلاة متعمدا من غير علة
حتى اذهب وقتها في وقت فهو كافر ثنا حدثنا ابو هم الحوراني قال حدثني اسمعيل
ابن سعيد قال سالت احمد بن حنبل عن من ترك الصلاة متعمدا قال لا يكفر اذا تركها
الا تارك الصلاة عمدا فان ترك صلاة الى ان يدخل وقت صلاة اخرى يستتاب ثلاثا فان
وقال ابو ايوب سليمان بن داود الهاشمي يستتاب اذا ترك واحدة متعمدا حتى يذهب
وقتها فان تاب والا قتل وبه قال ابو خيثمة ثنا قال اسمعيل وسمعت عبد الله بن
عمران الدراوردي يقول قال وكيع لو خرجت الى صلاة الظهر ورايت رجلا بباب المسجد فقلت
له اصليت الظهر قال لا ولكن اصلي فصليت الظهر ثم خرجت فقلت اصليت الظهر
فقال لا ولكن اصلي ثم اذا نودي للعصر فخرجت الى العصر فرايته في موضعه جالسا فقلت
له اصليت الظهر فقال لا ولكن اصلي ورجلت المسجد فصليت العصر فخرجت فقلت
اصليت الظهر فقال لا ولكن اصلي قال استتبه فان تاب والا ضربت عنقه ثنا
وحكى سفيان ووكيع بن الجراح عن ابيه في الرجل يحضره وقت صلاة فيقال له صل فلا
يصلي قال يومر بالصلاة ويستتاب ثلاث صلوات فان صلى والا قتل ثنا
وقال النسائي سالت احمد بن حنبل عن من ترك الصلاة والزكوة والصوم والحج
والحج عمدا وهو يقدر على ذلك ولم يمنعه من ذلك مرض ولا خوف قال اما في الصلاة اذا
تركها الى ان يدخل وقت صلاة اخرى يستتاب ثلاثا فان تاب والا يعني قتل ثنا
قال ولا يصلى خلف من ترك الفرض من الصوم والزكوة وشرب الخمر هكذا قال ابو ايوب
في جميع ذلك ثنا وابو خيثمة ثنا وقال ابن ابي شيبة قال النبي صلى الله عليه وسلم
من ترك الصلاة فقد كفر فيقال له ارجع عن الكفر فان فعل والا قتل بعد ان يؤجله الوالي
ثلاثة ايام ثنا حدثني احمد بن سنان قال سمعت صدقة بن الفضل وسئل عن

تارك الصلاة فقال كافر فقال له السائل ابين منه امرأته فقال صدقه وابن
الكفر من الطلاق لو ان رجلا كفر لم تطلق امرأته قيل له ان ابن المبارك روى في
احاديث ان الارتداد تطيقة فقال يكذب في ذلك فما صح فيه شيء ثنا
قال ابو عبد الله سمعت اسحاق يقول قد صح عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان تارك الصلاة كافر وذلك كان راي اهل العلم من لدن النبي صلى الله عليه
وسلم الى يومنا هذا ان تارك الصلاة عمدا من غير عذر حتى يذهب وقتها كافر
وذهاب الوقت ان يوخر الظهر الى غروب الشمس والعصر الى طلوع الفجر واما جعل
اخر وقات الصلوات ما وصفنا لان النبي صلى الله عليه وسلم جمع بين الصلاتين بعرفة
والمزدلفة وفي السفر فصلى احديهما في وقت الاخرى فلما جعل النبي صلى الله عليه وسلم
الاولى منهما وقتا للاخرى في حال والاخرى وقتا للاولى في حال علمنا ووقتا هما وقتا واحدا في
حال العذر كما امرت الحايض اذا طهرت قبل غروب الشمس ان تصلي الظهر والعصر
واذا طهرت قبل الفجر ان تصلي المغرب والعشاء ثنا قال اسحاق ومما يجمع على تفسيره
وتحكم عليه كما حكموا على الجاحد فانهم من اقر بما لله تعالى ومما جاء من عنده ثم
قتل نبيا او اعان على قتله وان كان مقرا ويقول قتل الانبياء حق فهو كافر وذلك من
شتم نبيا او رد عليه قوله من غير تقية ولا خوف الا ترى الى ما جاء عن النبي صلى الله عليه
وسلم حين اعطى الاعرابي ثم قال له احسنت قال لا ولا اجملت فغضب اصحابه رضي الله
عنهم حتى هموا بقتله فاشار اليهم النبي صلى الله عليه وسلم بالكف وقال للاعرابي انك قلت
في بيتك فاعطاه وزاده ثم قال له احسنت قال اي والله واجملت فجزاك الله من اهل
وعشيرة خيرا ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم انه كان مثلي ومثل [illegible]
كانت له ناقة فشردت عليه فاتبعها الناس فلم يزيدوها الا نفورا فقال [illegible]
خلوا بيني وبين ناقتي فانا اعلم بها وارفق فاخذ من امام الارض شيئا [illegible]

الألوكة
www.alukah.net

ابي امامه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اني نهيت عن ضرب اهل الصلاة ه
حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا حجاج قال حدثنا حماد بهذا الاسناد مثله
حدثنا اسحاق قال حدثنا اسحاق بن سليمان الرازي قال حدثنا ابو جعفر عن
الربيع عن ابي العالية قال كان ابو بكر رضي الله عنه اذا بعث جيشا الى اهل الردة
قال اجلسوا قريبا منهم فان سمعتم اذانا ابي طلوع الشمس والا فاغيروا عليهم ه
حدثنا اسحاق قال حدثنا محمد بن مسلمة عن محمد بن اسحاق عن عائذ بن عبد الله
ابن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضي الله عنهم ان ابا بكر رضي الله عنه كان من
عهده الى جيوشه في الردة اذا غشيتم دارا من دور العرب فسمعتم اذان الصلاة
فامسكوا عن اهلها حتى تسألوهم ما الذي نقموا وان لم تسمعوا اذانا للصلاة فشنوا
الغارة وحرقوا واقتلوا ه حدثنا يونس بن عبد الاعلى قال حدثنا ابن وهب
قال اخبرني اسامة ابن زيد ان ابن شهاب حدثه عن حنظلة ابن علي بن الاسقع الاسلمي
ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه بعث خالد بن الوليد رضي الله عنه وامره ان يقاتل
الناس على خمس قال ومن ترك واحدة من الخمس فقاتله كما تقاتل من ترك الخمس
شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكوة وصوم
حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن عكرمة بن
خالد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما قتل علي رضي الله عنه وبايع الناس ابنه الحسن
رضي الله عنه جاء ابن عباس رضي الله عنهما فقال اترضون ان يثبت بكم هذا الامر قال نعم
قال فارسل الى فلان وفلان وكانوا قاصرت اعناقهم فقال له ابن عباس اصلوا الغداة اليوم قال نعم
قال فارسل اليهم اذا هم في دمه الله تعالى فلما بلغ ابن عباس رضي الله عنهما صنع
اياد بعد قال فاشار علينا بالذي هو رأيه ه
حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا معقل بن عبد الله الجزري

قال قلت

قال قلت لنافع رجل اقر بما انزل الله تعالى وبما بين نبي الله صلى الله عليه وسلم ثم
قال اترك الصلاة وانا اعرف انها حق من الله تعالى قال اراه كافرا ثم انتزع يده الا من
يده غضبانا مولياه قال ابو عبد الله رحمه الله تعالى وقد ذكرنا
في كتابنا هذا ما دل عليه كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم من
تعظيم قدر الصلاة والترهيب والترغيب والتغليظ بالوعيد على من ضيعها
والفرق بينها وبين سائر الاعمال في الفضل وعظم الوزر ثم ذكرنا الاخبار المروية
عن النبي صلى الله عليه وسلم في اكفار تاركها واخراجه اياه من الملة واباحة قتاله من
امتنع من اقامتها ثم جاء عن الصحابة رضي الله عنهم مثل ذلك ولم يجئ عن احد منهم
خلاف ذلك ثم اختلف اهل العلم بعد ذلك في تاويل ما روي عن النبي صلى
الله عليه وسلم وعن الصحابة رضي الله عنهم في اكفار تاركها واجاب اكثر على من
امتنع من اقامتها حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا ابو النعمان قال حدثنا حماد بن
زيد عن ايوب قال ترك الصلاة كفر لا اختلف فيه ه
حدثنا محمد بن عبد الله قال سمعت بعمر بن بشر ابا بشير وقال سمعت عبد الله بن
المبارك رضي الله عنه قال من اخر صلاة حتى يفوت وقتها متعمدا من غير عذر
فقد كفر ثم قال حالفني سفيان وغيره من اصحاب عبد الله وانكروه فدخلوا
على عبد الله بالرذ انفان فاخبروه ان بعمر روى عليك كذا وكذا فلم ينكره وقال
فما قلت انت فقال سفيان لعبد الله انه روى عليك كذا وكذا فقال له عبد الله
فما قلت انت قال اذا اتركها رادا لها فقال ليس هذا قولي فسب علي يا ابا عبد الله ه
حدثنا احمد بن سيار قال سمعت علي ابن الحسين بن شقيق يقول سمعت
عبد الله يقول من قال انا لا اصلي المكتوبة اليوم فهو اكفر من الحمار ه
وحدثنا احمد قال حدثنا احمد بن حكيم قال اخبرنا يحيى بن موسى قال قيل لعبد الله

الألوكة
www.alukah.net

الألوكة
www.alukah.net

حدثنا اسحاق قال حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال حدثنا ابي قال
حدثنا محمد بن جحادة عن الوليد عن عبد الله النهمي عن ابي سعيد الخدري رضي الله
عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يكون عليكم امراء تطمئن البهم
القلوب وتلين لهم الجلود ويكون عليكم امراء تقشعر منهم الجلود وتشمئز
منهم القلوب قالوا يا رسول الله افلا نقاتلهم بالسيف قال لا ما صلوا
حدثنا يحيى بن يحيى عن مالك عن ابن شهاب عن عطاء بن يزيد الليثي عن عبد الله
ابن عدي بن الخيار انه حدثه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه بينما هو جالس
بين ظهري الناس اذ جاءه رجل فساره فما هو بساره في قتل رجل من المنافقين
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جهر اليس يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله قال الرجل يا رسول الله ولا شهادة له قال اليس يصلي قال بلى ولا
صلاة له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اولئك الذين نهاني الله عنهم
حدثنا يحيى قال حدثنا انيس بن سعد عن ابن شهاب عن عطاء بن يزيد الليثي
عن عبد الله بن عدي بن الخيار عن رجل من الانصار انه اخبره ان رجلا من الانصار
اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم في مجلسه فساره تستاذنه في قتل رجل من
المنافقين فجهر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اليس يشهد ان لا اله الا الله قال
الانصاري بلى ولا شهادة له قال اليس يشهد ان محمدا رسول الله قال الانصاري بلى
ولا شهادة له قال اليس يصلي قال بلى ولا صلاة له قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اولئك الذين نهيت عنهم حدثنا اسحاق قال حدثنا سفيان عن
الزهري عن عطاء بن يزيد عن عبد الله بن عدي بن الخيار بن نوفل عن النبي صلى
الله عليه وسلم بهذا الحديث وقال اولئك الذين نهيت عن قتلهم
حدثنا اسحاق قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن الزهري عن عطاء

ابن يزيد الليثي عن عبد الله بن عدي بن الخيار بن نوفل ان عبد الله بن عدي
الانصاري رضي الله عنه حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما هو
جالس بين ظهراني اصحابه اذ جاءه رجل يستاذنه ان يساره فاذن له
فساره في قتل رجل من المنافقين فقال اليس يقول لا اله الا الله قال بلى ولكن
لا شهادة له قال اليس يشهد اني رسول الله قال بلى ولكن لا شهادة له
قال اليس يصلي قال بلى ولكن لا صلاة له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اولئك الذين نهيت عنهم حدثنا اسحاق قال اخبرنا محمد بن بصر
قال اخبرنا ابن جريج قال اخبرني الزهري عن عطاء بن يزيد عن عبد الله بن عدي
ابن الخيار ان رجلا من الانصار حدثه انه بينما هو جالس عند رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذ جاءه رجل مثل حديث معمر رضي الله عنه
حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا يعقوب بن ابرهيم بن سعد قال حدثني ابي
عن صالح عن ابن شهاب عن عطاء بن يزيد انه اخبره ان عبد الله بن عدي
ابن الخيار اخبره ان نفرا من الانصار اخبروه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
بينما هو جالس بهذا الخبر حدثنا محمد بن بصر قال حدثنا عقبة بن
مكرم قال حدثنا عبد الله بن غالب العبادي قال حدثنا عامر بن يساف عن
سعيد ابن ابي عروبة عن قتادة عن النضر بن انس عن انس بن مالك
رضي الله عنه قال لما اصيب عتبان بن مالك في بصره وكان رجلا من الانصار
بعث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني احب ان تاتيني فتصلي في
بيتي اوفي بقعة من داري وندعو لنا بالبركة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
في نفر من اصحابه فدخلوا عليه فتحلوا [illegible] بعضهم يا رسول الله اين كعب المنافقين ومالك [illegible]

قد كرر

الألوكة
www.alukah.net

ام الدرداء عن ابي الدرداء رضي الله عنهم قال لا ايمان لمن لا صلاة له ه

حدثنا عبد الله بن سعد نا ابراهيم بن سعد قال حدثنا عمي قال حدثنا ابي عن ابن اسحاق قال حدثني عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن سعيد الانصاري انه حدث عن سعد بن عمارة اخي بني سعد بن بكر وكانت له صحبة ان رجلا قال له عظني في نفسي رحمك الله قال اذا انت قمت الى الصلاة فاسبغ الوضوء فانه لا صلاة لمن لا وضوء له ولا ايمان لمن لا صلاة له ثم اذا صليت فصل صلاة مودع ثم ذكر طلب كثير من الحاجات فانه فقر حاضر واجمع الياس مما عند الناس فانه هو العنا وانظر الى ما تعتذر منه من القول والفعل فاجتنبه ه

حدثنا يحيى بن يحيى قال اخبرنا ابو خيثمة عن ابي الزبير قال سمعت جابرا رضي الله عنه وساله رجل اتنهم تعذرون الذنب فيكم شرك قال لا قال وسمعته يقول بين العبد وبين الكفر قال ترك الصلاة ه

حدثنا محمد بن عبيد بن حساب وحميد ابن مسعدة قالا حدثنا بشر بن المفضل قال حدثنا الجريري عن عبد الله بن شقيق رضي الله عنه قال لم يكن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يرون شيئا من الاعمال تركه كفر غير الصلاة ه

باب ذكر النهي عن قتل المصلين واباحة قتل من لم يصل

حدثنا ابو كامل الفضيل بن حسين الجحدري قال حدثنا حماد بن زيد عن العلى بن زياد وهشام بن حسان عن الحسن عن صبية بن محصن العنزي عن ام سلمة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انها ستكون عليكم امراء تعرفون منهم وتنكرون فمن انكر فقد برئ ومن كره فقد سلم ولكن من رضي وتابع قالوا يا رسول الله افلا نقاتلهم قال لا ما صلوا له

ذكره البخاري في الصحابة ه

وقال

وقال الحسن وقتادة من انكر بلسانه فقد برئ فقد ذهب آخران هذا ومن كره بقلبه فقد سلم ووجد اخران هذه قال ولكن من رضي وتابع قال الحسن فاباعده الله ه

حدثنا اسحاق قال اخبرنا عيسى بن يونس قال حدثني الاوزاعي عن يزيد بن يزيد بن جابر عن ارطاة بن حبان عن مسلم بن قرظة عن عوف ابن مالك رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خيار ائمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم وتصلون عليهم ويصلون عليكم وشرار ائمتكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم قالوا يا رسول الله افلا ننابذهم بالسيف فقال لا ما اقاموا فيكم الصلاة واذا رايتم من ولاتكم شيئا تكرهونه فاكرهوا عمله ولا تنزعوا يدا من طاعة ه

حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا محمد بن المبارك قال حدثنا صدقة قال الوليد بن مسلم عن ابن جابر قال حدثني زريق مولى ابي ورزة عن مسلم بن قرظة قال سمعت عوف بن مالك الاشجعي يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خيار ائمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم وتصلون عليهم ويصلون عليكم وشرار ائمتكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم قلنا يا رسول الله افلا ننابذهم قال لا ما اقاموا فيكم الصلاة ه قال الوليد عن ابن جابر قلت قلت لزريق الله لسمعته من مسلم بن قرظة يحدث به عن عوف بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ه

حدثنا ابو الازهر احمد بن الازهر قال حدثنا عبد الله بن صالح قال حدثنا معوية بن صالح ان ربيعة بن يزيد حدثه عن مسلم بن قرظة الاشجعي عن عوف بن مالك الاشجعي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خيار ائمتكم وخيار ائمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم وتصلون عليهم ويصلون عليكم وشرار ائمتكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم قالوا افلا ننابذهم يا رسول الله فقال لا ما اقاموا فيكم الصلاة اذا رايتم من ولاتكم شيئا فاكرهوا عمله ولا تنزعوا يدا من طاعة ه

الألوكة
www.alukah.net

الاسلام لمن لم يصل الصلاة ثنا يحيى بن يحيى قال اخبرنا
اسمعيل بن علية عن ايوب عن محمد بن سيرين قال قلت لانس ان ابا بكر وعمر رضي
الله عنهما كانا يعلمان الناس الاسلام فعلمني الله والشرك به شيئا وعلمني
الصلاة التي افترض الله تعالى هو فيها فان انا في تفريطها الهلكة ثنا
اسحاق قال اخبرنا مروان الفزاري عن محمد بن ابي اسمعيل عن معقل
الخثعمي ان رجلا سأل علي بن ابي طالب رضي الله عنه عن امراة لا تصلي فقال
علي رضي الله عنه من لم يصل فهو كافر ثنا ابو علي الحسن
ابن علي البسطامي قال حدثنا ابو غسان قال حدثنا اسباط بن نوشف
عن السدي عن عبد خير قال قال علي رضي الله عنه من ترك صلاة واحدة
متعمدا فقد برئ من الله وبرئ الله منه ثنا حميد بن مسعدة
قال حدثنا بشر بن المفضل قال حدثنا شعبة عن عاصم بن بهدلة عن ابن حبيش
قال ان عبد الله رضي الله عنه يحيى ان نفعد حتى نعرض المصاحف
فاتاه ابن الخمار وهو جاثم فخف فقال اي درجات الاسلام افضل قال
الصلاة على وقتها من ترك الصلاة فلا دين له ثنا عبد الله بن الوليد
ثنا الحسن بن منصور قال حدثنا عبد الله بن بهدلة الاعمش عن عاصم
عن رضي الله عنه [illegible] عبد الله [illegible]
[illegible] فقال صلاة من لم يصل فلا دين له ثنا اسحاق
[illegible] عن السعودي عن [illegible] بن سعد [illegible] السعود
[illegible] الصلاة [illegible] عبد الله [illegible]
[illegible] ثنا عبد الله

حدثني الحسن بن عيسى البسطامي قال حدثنا يحيى بن عبد الحميد قال حدثنا
شريك عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال من ترك الصلاة فقد كفر ثنا
اسحاق بن ابرهيم قال اخبرنا عيسى بن يونس قال حدثنا الاعمش عن
زيد بن وهب قال كنا مع حذيفة جلوسا في المسجد اذ دخل رجل من ابواب كندة
فقام يصلي فلم يتم الركوع والسجود فلما صلى قال حذيفة منذ كم هذه صلاتك
قال منذ اربعين سنة قال ما صليت منذ اربعين سنة لو مت وانت تصلي هذه الصلاة
لمت على غير الفطرة التي فطر عليها محمد صلى الله عليه وسلم ثنا
اسحاق قال اخبرنا يحيى ابن ادم قال حدثنا مالك بن مغول عن طلحة بن
مصرف عن زيد بن وهب عن حذيفة رضي الله عنه انه راى رجلا قد خفف في الصلاة
فقال له منذ كم هذه صلاتك قال منذ اربعين سنة قال ما صليت منذ اربعين سنة
ولو مت وانت تصلي هذه الصلاة لمت على غير فطرة محمد صلى الله عليه وسلم ثنا
حدثنا سعيد بن مسعود قال حدثنا عثمان بن عمر قال حدثنا شعبة عن واصل
الاحدب عن زيد بن وهب قال دخل حذيفة رضي الله عنه المسجد فراى رجلا يصلي
فلم يتم الركوع والسجود فقال له حذيفة منذ كم صليت هذه الصلاة قال منذ عشرين سنة
قال ما صليت ولو مت مت على غير الفطرة التي فطر الله عليها محمدا صلى الله عليه وسلم ثنا
اسحاق قال اخبرنا جرير عن بيان بن بشر الاحمسي عن قيس بن ابي حازم
قال راى بلال رضي الله عنه رجلا يصلي لا يتم ركوعه ولا سجوده فقال لو مات هذا
الصلاة لو مات الآن مات على ملة عيسى بن مريم عليهما الصلاة والسلام ثنا
اسحاق قال اخبرنا يحيى بن آدم عن مفضل بن مهلهل عن [illegible] قيس عن [illegible]
[illegible] عبد الرحمن بن [illegible] قال [illegible]
[illegible] عن [illegible] رضي الله عنه انه سمع عبد الله [illegible]

له الدنيا فسلبها ومن ترك الصلاة اربع مرار كان حقا على الله تعالى ان يسقيه
من طينة الخبال قال وما طينة الخبال قال عصارة اهل جهنم
حدثنا يونس بن عبد الاعلى قال اخبرني ابن وهب قال اخبرني يونس
عن ابن شهاب ان سليمان بن يسار اخبره ان المسور بن مخرمة اخبره ان
عمر بن الخطاب رضي الله عنه اذ طعن دخل عليه هو وابن عباس رضي الله عنهم
وكان اصبح من عدوه فقالوا الصلاة ففزع فقال نعم لا حظ في الاسلام لمن ترك
الصلاة فصلى والجرح ينعب دما حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا
عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال لما طعن عمر رضي الله عنه احتملته انا ونفر من الانصار حتى ادخلناه منزله
فلم يزل في غشية واحدة حتى اسفر فقلنا الصلاة يا امير المومنين ففتح عينيه
فقال اصلى الناس قلنا نعم قال اما انه لا حظ في الاسلام لامرء ترك الصلاة فصلى
وجرحه ينعب دما حدثنا صدقة ابن الفضل قال اخبرنا عبدة بن سليمان
عن هشام بن عروة عن ابيه عن سليمان بن يسار عن المسور بن مخرمة
انه دخل مع ابن عباس رضي الله عنهما على عمر رضي الله عنه حين طعن فقال
ابن عباس رضي الله عنهما يا امير المومنين الصلاة فقال اجل انه لا حظ في الاسلام
لمن اضاع الصلاة د حدثنا محمد بن عبيد بن حساب قال حدثنا حماد
ابن زيد عن ايوب عن ابن ابي مليكة عن المسور بن مخرمة رضي الله عنه قال
لما طعن عمر رضي الله عنه حملناه فادخلناه فاعمي عليه فجعلنا ننادبه ننبهه وجعل
لا ينبه فقال بعض القوم ان كان ليس بنبه وذكروا له الصلاة فقالوا يا امير
المومنين

الصلاة الصلاة ففتح عينيه وقال الصلاة لا حظ لمن ترك الصلاة ها الله اذا لا حظ
في الاسلام لمن ترك الصلاة ه حدثنا عبد الله بن سعد بن ابرهيم
ابن سعد قال حدثنا عمي قال حدثنا ابي عن ابي اسحاق قال وحدثني يوسف
ابن عروة عن ابيه عن سليمان بن يسار عن المسور بن مخرمة وعبد الله بن
عباس بن ابي ربيعة قالا لما طعن عمر رضي الله عنه حملناه الى بيته فلما اسفر
قلنا نهنيه بذكر الصلاة فقلنا له الصلاة يا امير المومنين فقال نعم لا حظ في الاسلام
لمن ترك الصلاة و حدثنا الحجاج بن يوسف وعباس العنبري قالا
اخبرنا وهب بن جرير قال حدثنا قرة بن خالد عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة
عن المسور بن مخرمة قال دخلت على عمر رضي الله عنه وهو مسجى فقالوا الصلاة
يا امير المومنين قال الصلاة ها الله اذ لا حظ في الاسلام لمن ترك الصلاة فصلى
وجرحه ينعب دما ه حدثنا محمد بن معاذ بن يوسف قال حدثنا خالد
ابن مخلد قال حدثني عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة عن
عن عمه ابي بكر الله المسور بن مخرمة عن المسور بن مخرمة قال دخلت مع عبد الله بن
ابن عباس رضي الله عنهم على عمر بن الخطاب رضي الله عنه حين طعن فدخل عليه
فقيل له الصلاة فرفع راسه فقال الصلاة لا حظ في الاسلام لمن ترك الصلاة
فصلى والجرح ينعب دما حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا النعمان
قال حدثنا سريج عن عبد الملك ابن عمير عن ابي الابيض قال سمعت عمر رضي الله
عنه يقول لا اسلام لمن لم يصل قبل التسريح على المنبر قال النعمان
حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا عبد الله بن جعفر ابي
عبد المسور بن عمر بن مخرمة عن عمه الهذلي قال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

له الدنيا فشلها ومن ترك الصلاة اربعة امرار كان حقا على الله تعالى ان يسقيه
من طينة الخبال قال وما طينة الخبال قال عصارة اهل جهنم
حدثنا يونس بن عبد الاعلى قال اخبرني ابن وهب قال اخبرني يونس
عن ابن شهاب ان سليمان بن يسار اخبره ان المسور بن مخرمة اخبره ان
عمر بن الخطاب رضي الله عنه اذ طعن دخل عليه هو وابن عباس رضي الله عنهم
فلما اصبح من غده رءوه فقالوا الصلاة ففزع فقال نعم لا حظ في الاسلام لمن ترك
الصلاة فصلى واخرج نبعث دماءه حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا
عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال لما طعن عمر رضي الله عنه احتملته انا ونفر من الانصار حتى ادخلناه منزله
فلم يزل في غشية واحدة حتى اسفر فقلنا الصلاة يا امير المومنين ففتح عينيه
فقال اصلى الناس قلنا نعم قال اما انه لا حظ في الاسلام لامرء ترك الصلاة فصلى
واخرجه نبعث دماءه حدثنا صدقة ابن الفضل قال اخبرنا عبدة بن سليمان
عن هشام بن عروة عن ابيه عن سليمان بن يسار عن المسور بن مخرمة
انه دخل مع ابن عباس رضي الله عنهما على عمر رضي الله عنه حين طعن فقال
ابن عباس رضي الله عنهما يا امير المومنين الصلاة فقال اجل انه لا حظ في الاسلام
لمن اضاع الصلاة حدثنا محمد بن عبيد بن حساب قال حدثنا حماد
ابن زيد عن ايوب ان ابا مليحة عن المسور بن مخرمة رضي الله عنه قال
لما طعن عمر رضي الله عنه حملناه فادخلناه فاعمى عليه فجعلنا ننادبه لنتبهه وجعل
لا يتبه فقال بعض القوم ان كان ليس بنبي وذكروا له الصلاة فقالوا يا امير

المومنين الصلاة الصلاة ففتح عينيه وقال الصلاة لا حظ لمن ترك الصلاة
في الاسلام لمن ترك الصلاة حدثنا عبد الله بن سعد بن ابرهيم
ابن سعد قال حدثنا عمي قال حدثنا ابي عن ابي اسحاق قال وحدثني هشام
ابن عروة عن ابيه عن سليمان بن يسار عن المسور بن مخرمة وعبد الله بن
عباس بن ابي ربيعة قالا لما طعن عمر رضي الله عنه حملناه الى بيته فلما اسفر
قلنا نهبه بذكر الصلاة فقلنا له الصلاة يا امير المومنين فقال نعم لا حظ في الاسلام
لمن ترك الصلاة حدثنا الحجاج بن يوسف وعباس العنبري قالا
اخبرنا وهب بن جرير قال حدثنا قرة بن خالد عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة
عن المسور بن مخرمة قال دخلت على عمر رضي الله عنه وهو مسجى فقالوا الصلاة
يا امير المومنين قال الصلاة ها الله اذا واكى في الاسلام لمن ترك الصلاة فصلاه
واخرجه نبعث دماءه حدثنا محمد بن معاذ بن يوسف الكلاعي
ابن مخلد قال حدثني عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة الهذلي
عن عمه ام بكر ابنة المسور بن مخرمة عن المسور بن مخرمة قال دخلت مع عبد الله بن
ابن عباس رضي الله عنهم على عمر بن الخطاب رضي الله عنه حين طعن فاخذت غشية
فقيل له الصلاة فرفع راسه فقال الصلاة لا حظ في الاسلام لمن ترك الصلاة
فصلى واخرج نبعث دماءه حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا النعم
قال حدثنا سريج عن عبد الملك ابن عمير عن ابي الليح قال سمعت عمر رضي الله
عنه يقول لا اسلام لمن لم يصل فبلغ ذلك علي فقال [illegible]
حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا عبد الله بن جعفر الزهري قال حدثنا
عبد الملك بن عمير عن [illegible]

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حدثني محمود بن آدم قال حدثنا الفضل بن موسى قال حدثنا ابو فروة الرهاوي
عن ابي يحيى الكلاعي عن حبيب بن نفير عن امه مولاة النبي صلى الله عليه وسلم قالت
كنت اوضئه يوما فرغ على يديه الماء فجاءه اعرابي فقال اوصني يا رسول الله فاني
الرسول
الحوق باهلي قال لا تشركن بالله شيئا وان قطعت وحرقت بالنار واطع والديك وفيما
اراك وان امراك ان تخلي من دنياك واهلك فتخلي منها ولا تدعن صلاة متعمدا فانه
من تركها فقد برئت منه ذمة الله تعالى وذمة رسوله صلى الله عليه وسلم
حدثنا محمد بن يحيى وابو جعفر البسدي قالا حدثنا ابو مسهر قال حدثنا سعيد
ابن عبد العزيز عن مكحول عن ام انس رضي الله عنها قالت اوصى رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعض اهله لا تترك الصلاة عمدا فانه من يترك الصلاة عمدا فقد برئت منه
ذمة الله تعالى
حدثنا اسحق قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا محمد بن راشد
عن مكحول عن رجل عن ابي درداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال امر ترك
الصلاة متعمدا فقد برئت منه ذمة الله تعالى قال ابو عبد الله واخر ناسخ من
اهل الشام عن مكحول قال ومن برئت منه ذمة الله فقد كفر
حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا مؤمل بن الفضل قال حدثنا عيسى بن يونس
عن برد بن سنان قال حدثنا ابو يحيى عن حبيب بن نفير عن امه مولاة رسول الله
صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث يعني حديث ابو مسهر
حدثنا ابو عبد الله قال محمد بن يحيى هي ام ابن فقال ابو فروة امه
حدثنا اسحق قال اخبرنا جرير عن محمد بن اسحق عن مكحول انه اوصا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما اوصى فقال لا تشرك بالله شيئا وان قتلت
او حرقت وان تترك الصلاة عمدا فانه من تركها عمدا برئت منه ذمة الله تعالى

وقال جرير وكان ابن عن مكحول برفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم مثله
قال ابن وقال سعيد بن جبير رضي الله عنه من ترك الصلاة متعمدا فقد كفر
حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا ابن ابي مريم قال اخبرنا نافع بن يزيد قال حدثني
يسار بن عبد الرحمن عن يزيد بن قودر عن سلمة بن سريح عن عبادة بن الصامت
رضي الله عنه قال اوصانا رسول الله صلى الله عليه وسلم تسع خلال فقال الا تشركوا
بالله شيئا وان قطعتم وحرقتم وصلوا ولا تتركوا الصلاة متعمدا من ترك
متعمدا فقد خرج من الملة ولا تقربوا الخمر فانها راس الخطايا
حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا محمد بن المبارك قال حدثنا عمرو بن واقد
يونس بن حلبس عن ابي ادريس الخولاني عن معاذ بن جبل رضي الله عنه
قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله علمني عملا ادخل
عملته دخلت الجنة قال لا تشرك بالله شيئا وان عذبت وحرقت ووضع
والديك وان امراك ان تخرج من مالك وكل شيء هو لك ولا تترك الصلاة متعمدا
فانه من ترك الصلاة متعمدا برئت منه ذمة الله تعالى لا تشرب الخمر
فانها مفتاح كل شر لا تنازع الامر اهله وان كان لك الحق من هو غير
على اهلك لا ترفع عنهم عصاك اخفهم في الله تعالى لا تعلو ولا تفروا من الزحف
حدثنا محمد بن مسلم الطائفي قال حدثني محمد بن محمد بن موسى بن ثعلبة
حدثنا ابي عن ابي كثير عن عمرو بن شعيب
ابن عمرو بن العاص عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه
صلى الله عليه وسلم من ترك الصلاة

سعد عن يزيد الرقاشي قال قلت لانس بن مالك رضي الله عنه انهم
عليا بالكفر ويكذبون بالشفاعة والحوض فهل سمعت من رسول الله صلى الله عليه
وسلم في ذلك شيئا قال نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بين العبد
والكفر والشرك ترك الصلاة فاذا تركها فقد اشرك ٥
حدثنا عبد الله بن محمد المسندي قال حدثنا عمر بن يونس قال حدثنا عكرمة
ابن عمار قال سمعت الرقاشي يقول حدثني انس بن مالك رضي الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بين العبد وبين الكفر او الشرك ترك
الصلاة فاذا ترك الصلاة فقد كفر ٥ حدثنا احمد بن يوسف السلمي قال
حدثنا النضر بن محمد قال حدثنا عكرمة قال حدثنا يزيد عن انس رضي الله عنه قال
قلت يا ابا حمزة ان قوما يشهدون علينا بالكفر قال اولد شر الخلق والخليقة
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بين العبد والكفر والشرك ترك
الصلاة فاذا ترك الصلاة كفر ٥ حدثنا اسحاق قال اخبرنا عيسى بن يونس
عن هشام عن الحسن رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بين العبد
والكفر ترك الصلاة ٥ حدثنا ابو قدامة قال حدثنا يحيى بن سعيد عن
سعيد قال حدثني يحيى بن كثير عن ابي قلابة قال حدثني ابو المليح قال كنا مع بريدة
في يوم ذي غيم فقال بكروا بالصلاة فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ترك صلوة
العصر فقد حبط عمله ٥ حدثنا اسحاق ابن ابرهيم وابو قدامة قالا اخبرنا معاذ بن
هشام قال حدثني ابي عن يحيى بن ابي كثير عن ابي قلابة عن ابي المليح عن بريدة مثله ٥
حدثنا اسحاق قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن يحيى بن ابي كثير عن ابي قلابة
عن ابي المليح عن بريدة الاسلمي رضي الله تعالى عنه بهذا الحديث ٥

حدثنا محمد بن الصباح قال حدثنا الوليد بن مسلم عن الاوزاعي عن يحيى بن
ابي كثير انه حدثه عن ابي قلابة قال حدثني ابو المليح عن بريدة الاسلمي رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ترك صلوة العصر فقد حبط عمله ٥
حدثنا يحيى بن يحيى عن مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال الذي تفوته صلوة العصر كانما وتر اهله وماله ٥
حدثنا اسحاق قال اخبرنا سفين عن الزهري عن سالم عن ابيه رضي الله عنهم
يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال الذي تفوته صلوة العصر كانما وتر اهله وماله ٥
حدثنا اسحاق قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن الزهري عن سالم عن ابيه
رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله ٥
حدثنا اسحاق قال اخبرنا الثقفي عن ايوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن
النبي صلى الله عليه وسلم مثله ٥ حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا ابو نعيم
قال حدثنا شيبان عن يحيى بن ابي كثير عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ترك صلاة العصر حتى تفوته
فكانما وتر اهله وماله ٥ حدثنا ابو موسى محمد بن المثنى قال حدثنا ابن ابي عدي
عن اسد ابي محمد عن شهر بن حوشب عن ام الدرداء عن ابي الدرداء رضي الله عنه
قال اوصاني خليلي ابو القسم صلى الله عليه وسلم بسبع لا تشرك بالله شيئا وان
قطعت او حرقت ولا تترك صلاة مكتوبة متعمدا فمن تركها متعمدا فقد برئت منه
الذمة ولا تشرب الخمر فانها مفتاح كل شر واطع والدك وان امرانك ان تخرج من
دنياك واخرج لهما ولا تنازع ولاة الامر وان رايت انك انت ولا تفر من الزحف وان
هلكت وانفق من طولك على اهلك ولا ترفع عصاك عنهم وافهمهم ٥

الألوكة
www.alukah.net

باب ذكر اعمار تارك الصلاة

حدثنا يحيى بن يحيى قال اخبرنا جرير عن الاعمش عن ابي سفيان قال سمعت جابر رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة ٥ حدثنا اسحق بن ابرهيم قال اخبرنا جرير عن سفيان عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بين العبد والكفر ترك الصلاة ٥ حدثنا يعقوب بن ابرهيم الدورقي قال حدثنا ابو عاصم عن ابن جريج عن ابي الزبير عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس بين العبد وبين الشرك الا ترك الصلاة ٥ حدثنا ابو عبد الله محمد بن يحيى قال حدثنا اسمعيل بن عبد الكريم الصنعاني قال حدثني ابي عن عقيل بن معقل بن منبه عن ابيه عن وهب بن منبه قال هذا ما سألت عنه جابر بن عبد الله رضي الله عنهما واخبرني سألته في الصلبان من طواغيت قال لا وسألته هل يسمون مشركا قال لا واخبرني انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول بين الشرك والكفر ترك الصلاة وسألته كانوا يدعون الذنوب شركا قال معاذ الله ولكن يدعون في الصلاة ٥ حدثنا اسحق بن منصور قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن عمرو بن دينار قال اخبرني ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بين العبد وبين الكفر او قال الشرك الا ان يدع صلاة مكتوبة ٥ حدثني الفضل بن عبد الرحيم قال حدثني مكي بن ابرهيم قال حدثنا ابن جريج عن ابي الزبير انه سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة ٥ حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا ابو الربيع سليمان بن داود الزهراني قال حدثنا حماد بن زيد قال حدثنا عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله رضي الله

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بين العبد وبين الكفر ترك الصلوة ٥ حدثنا عبيد الله بن سعد بن ابرهيم قال حدثنا عمي يعقوب بن ابرهيم قال حدثنا ابي عن ابن اسحق قال حدثني ابان بن صالح عن مجاهد بن جبر ابي الحجاج عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلت له ما كان يفرق بين الكفر والايمان عندكم من الاعمال في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصلوة ٥ حدثنا اسحاق بن ابرهيم قال اخبرنا الفضل بن موسى قال حدثنا حسين بن واقد عن عبد الله ابن بريدة عن ابيه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العهد الذي بيننا وبينهم الصلوة فمن تركها فقد كفر ٥ حدثنا اسحاق قال اخبرنا علي بن الحسين الشقيقي عن الحسين بن واقد بهذا الاسناد مثله ٥ حدثنا ابو علي السطامي وهرون الحمال قالا حدثنا علي بن الحسن بن شقيق عن الحسين بن واقد قال حدثنا عبد الله بن بريدة عن ابيه رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول العهد الذي بيننا وبينهم الصلوة فمن تركها فقد كفر ٥ حدثنا اسحاق بن ابرهيم قال اخبرنا بقية بن الوليد قال حدثني الاوزاعي عن عمرو بن سعد عن بريد الرقاشي قال قلت لانس رضي الله عنه ان ههنا قوما يكذبون بالحوض والشفاعة ويشهدون علينا بالكفر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بين العبد والكفر ترك الصلاة فقد اتركها فقد اشرك ثم ذكر امر الحوض والشفاعة ٥ حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا الاوزاعي عن عمرو

قال مالك لا تفقه يا مالك لا تفقه حسن الخلق وان لاقيت ان استطعت

حدثنا يحيى بن بكير قال اخبرنا جعفر بن سليمان عن ثابت قال قال انس رضي
الله عنه خدمت النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين كان احسن الناس خلقا ما
قال لي اف قط ولا قال لشيء قط صنعته لم صنعته ولا قال لشيء تركته لم تركته

حدثنا يحيى قال اخبرنا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن خالد عن ابي قلابة عن عائشة رضي الله عنها
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا والطفهم باهله

حدثنا يحيى بن بكير قال اخبرنا المغيرة بن عبد الرحمن بن عبد الله بن المنكدر عن ابيه عن جابر بن عبد الله
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل معروف صدقة وان من المعروف
ان تلقا اخاك بوجه طلق قال ابو عبد الله واما التشميت من شمت فقال لوكان
النوافل من الايمان لما اصاب احد الايمان فيقال له اما الايمان المفترض فقد اصابه
اولياء الله تعالى واما الذي هو تطوع فقد اصاب كثير امنه الاقوياء من اولياء الله تعالى
من الرسل وغيرهم ومن قصر عما احب عليه لم يستحق الذم ولم يسم منقوصا
ولكن يسمى كاملا لانه ادى ما وجب عليه وزاد اضعاف ذلك وان كان غيره قد
فضله بما ان من خالفنا يزعم ان الايمان بر واحسان وقربة الى الله تعالى وان النوافل
كذلك وانه لا عابة لها فان كان من لم يات بالايمان الذي هو اوله بما كان منقوصا
كان من لم يات بالنوافل كلها منقوصا من البر والاحسان والفضل فان قالوا لا يسمون
منقوصين لانهم لم يقصروا عما وجب عليهم قيل لهم كذلك لا يسمون منقوصين من
الايمان اذا ادوا ما وجب عليهم وزادوا وافترقوا بين ذلك ان لحقهم النقص في الايمان لحقهم
النقص في البر والاحسان لافتراقهم بين ذلك

حدثنا سليمان قال حدثنا جبان قال قال حدثنا سويد قال حدثنا

ابو عبد الله قال

ابو عبد الله قال

ابو عبد الله قال

عبد الله بن عبد بن عمير الليثي عن ابيه عن جده قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله ما الاسلام قال المعلم والمتكلم قال يا رسول الله
ما الايمان قال السماحة والصبر قال يا رسول الله فاي الاسلام افضل قال من سلم
المسلمون من لسانه ويده قال يا رسول الله اي الهجرة افضل قال احسنهم خلقا
قال يا رسول الله اي الصدقة افضل قال من اهريق دمه وعقر جواده قال يا رسول الله
فاي الصلاة افضل قال طول القنوت
قال يا رسول الله فاي الجهاد افضل قال من هجر السوء

حدثنا ابو عبد الله قال
حدثني محمود بن غيلان قال حدثنا عبد الصمد قال حدثنا الحارث بن عبد الله الاذري
عن ابي عمران الجوني ان انس بن مالك رضي الله عنه حدثهم ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال بينما انا ذات يوم قاعد اذا اتاني جبريل فهزني بكتفي فقمت فاذا انا بشجرة
فيها مثل وكري الطير فقعد في واحد وقعدت في الاخرى فسمت فارتفعت حتى سدت
الخافقين ولو شئت لمسست السماء وانا انظر اقلب بصري الى السماء والتفت
الى جبريل كانه جلس لاطئ فعرفت فضل علمه بالله تعالى علي علمي ففتح لنا ابواب
السماء فرايت النور الاعظم ولط دوني بحجاب وروعه من ياقوت وفاوحي الى ما شاء ان يوحي

حدثنا اسحق قال اخبرنا وهب بن جرير قال حدثنا ابي عن يعلى بن حكيم
عن سعيد بن جبير عن ابن عمر رضي الله عنهما قال الحياء والايمان قرنا جميعا
فاذا رفع احدهما رفع الاخر

حدثنا محمد بن بكير قال حدثنا ابو معشر
قال حدثنا عبد الله بن الوليد ومنذر في بني عجل وكان في الس الحسن بن حي عن
يعلى بن حكيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الحياء والايمان
في قرن فاذا انتزع احدهما تبعه الاخر

ابو عبد الله

احرى

ابو عبد الله

الألوكة
www.alukah.net

ودعوت له فرجع الى بيته وانا معه فلما انتهينا الى الباب اذا رجلان فتراجعا
الحديث في ناحية البيت فلما ابصرهما ولى راجعا فلما راى الرجلان النبي صلى الله عليه
وسلم ولى عن بيته قاما مسرعين فلا ادري انا اخبرته او اخبر برجوع الى بيته واذا السير
بيني وبينه نزلت اية الحجاب ح حدثنا يحيى بن يحيى قال اخبرنا حماد بن زيد
عن سالم العلوي عن انس بن مالك رضي الله عنه قال لما نزلت اية الحجاب جيت ادخل
كما كنت ادخل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ورآء يا نبي ح
حدثنا اسحق قال اخبرنا وهب بن جرير قال حدثني ابي عن سالم العلوي قال سمعت
انس بن مالك رضي الله عنه يقول كنت اخدم النبي صلى الله عليه وسلم فكنت ادخل بغير اذن
فجيت يوما لادخل كما كنت ادخل فقال وراءك يا بني حدث بعدك امر فلم يدخلن الا باذن ح
قال ابو عبد الله ومن ذلك ما روى عن الطفيل بن سخبرة ح حدثنا محمد بن يحيى
قال حدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا حماد بن سلمة عن عبد الملك بن عمير عن ربعي بن حراش
عن طفيل بن سخبرة رضي الله عنه اخي عائشة رضي الله عنها لامها قال رايت رويا على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرت بها من اخبرت ثم اخبرت بها النبي صلى الله عليه وسلم
فقال اخبرت بها احدا قلت نعم رايت كاني مررت برهط من اليهود فقلت من انتم قالوا نحن
اليهود فقلت انتم القوم لولا ان تقولوا عزير ابن الله فقالوا وانتم القوم لولا ان تقولوا ما شاء
الله وشاء محمد ثم اتيت على رهط من النصارى فقلت ما انتم فقالوا نحن النصارى فقلت
انتم القوم لولا انكم تقولون المسيح ابن الله فقالوا وانتم القوم لولا انكم تقولون ما شاء الله و
شاء محمد فلما اصبحت اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته ثم اني حمدت الله تعالى واثنيت عليه ثم قلت اما بعد فان طفيلا
رأى رويا واخبرني بها من اخبر صلعم وانكم كنتم تقولون كلمة وكان يمنعني الحياء منكم ان انهاكم فلما تقولوا
ما شاء الله وشاء محمد ح قال ابو عبد الله وقال قوم كان يمنعني الحياء منكم ان انهاكم

عن
غير انه يكره ان يكون ان يقال ذلك ويستحب ان يسميها هم لانه لم يجئ عن النبي
صلى الله عليه وسلم في ذلك على ما راى طفيل ولا يثبت بذلك على ان الله جل وعز وكل
فيها ملكا فكان امساكه عن النهي في الامرين جميعا حياء منه فعل الحسن عن
خلق ربهم اتموها واولى به صلى الله عليه وسلم ح قال ابو عبد الله ومن الدليل
على ان التثاؤب من الشيطان قوله صلى الله عليه وسلم اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم
خلقا سمعت اسحق بن نصر عن ابن المبارك عن معمر عن ابي عمر رضي الله عنه انه سئل عن حسن الخلق
ما هو قال كف الاذى وبذل المعروف وبسط الوجه وان لا تغضب ح
قال ابو عبد الله وقال غيره ان الله تبارك من اهل العلم حسن الخلق عظم الخطر عند الله تعالى
واظهار الطلاقة والبشر الا للبدع والفاجر الا ان يكون فاجرا اذا انبسطت اليه قطع
واستحيا والعفو عن الزلين الا الدما او ارامة حد وكف الاذى عن كل مسلم ومعاهد
الا بتغيير عن منكر او اخذ بطلبة لظلم من غير تعدي ح حدثنا ابو عبد الله قال
حدثني الدوري قال حدثنا احمد بن ابرهيم قال حدثنا الفضل بن اسحق قال سمعت الفضيل
يقول اذا احب الله عبدا حسن خلقه فانه لا يدعو الا الى خير ثم ظل والذين يمشون
على الارض هونا قال بالسكينة والوقار واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما قال لا نجهل
عليه حلم وان اسيء اليه احسن وان حرم اعطاء وان قطع وصل ولينا ح حدثنا ابو عبد الله
حدثنا محمد بن سعيد قال حدثنا بشر بن الفضل قال حدثنا الجريري عن ابي العلا
ان الاشج رضي الله عنه ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم من قبل وجهه فقال
يا رسول الله اي العمل افضل قال احسن الخلق ثم اتاه عن يمينه فقال اي العمل افضل
قال احسن الخلق ثم اتاه عن شماله فقال يا رسول الله اي العمل افضل قال احسن الخلق
اتاه من بعده فقال يا رسول الله اي العمل افضل فالتفت اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم

www.alukah.net

فليعن الغالب عليه الحياء من الله تعالى ويستحي من العباد مالم يعرض له ما هو
اولى به واوفق في الدين كنحو ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في قصة زينب
بنت جحش رضي الله عنها حين بنى بها وتحدث عليه الناس من اصحابه رضي الله عنهم
فخرج رجاء ان يخرجوا فرجع وهم على حالهم فشق ذلك عليه فاستحى ان يقول لهم
قوموا وكان عن ما صلى الله عليه وسلم عن الحياء روي انه كان اشد حياء من
العذراء في خدرها فانزل الله تعالى لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى قوله عز وجل
ان ذلكم كان يؤذي النبي فيستحي منكم والله لا يستحي من الحق فلما احكم الله تعالى
امره وراى الحجاب وقع صلى الله عليه وسلم لانس رضي الله عنه وكان ذلك اولى به
وبهن صلى الله عليه وسلم فلذلك يحث على اهل الدين ان يفعلوا ذلك

ابو عبد الله البخاري

حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا يحيى وعبد الرحمن قالا حدثنا شعبة عن قتادة
عن عبد الله بن ابي عتبة مولى لانس بن مالك عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
قال كان صلى الله عليه وسلم اشد حياء من عذراء في خدرها وكان اذا كره شيئا رؤي ذلك في وجهه

ابو عبد الله البخاري

حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا محمد قال حدثنا شعبة عن قتادة انه سمع مولى
لانس بن مالك يحدثه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه مثله

ابو عبد الله البخاري

حدثنا اسحاق وعلي بن سهل قالا حدثنا عفان قال حدثنا حماد قال اخبرنا ثابت
عن انس رضي الله عنه قال اشهدت وليمة زينب رضي الله عنها فاشبع الناس خبزا ولحما
ولما فرغ قام وقعد فخلف رجالا استانس بهم الحديث فلم يخرج فجعل يتبع نساءه يسلم
على كل واحدة منهن سلام عليكم كيف اصبحتم يا اهل البيت فيقولون بخير يا رسول الله
كيف وجدت اهلك فيقول خيرا فلما فرغ رجع ورجعت معه فلما بلغ الباب اذا هو
بالرجلان واستانس بهما الحديث فلما راياه قام فخرجا فانزل الله ما ادري انا اخبرته

انزل عليه الوحي بانهما قد خرجا فرجع ورجعت معه فلما وضع رجله في اسكفة الباب
ارخى الحجاب بيني وبينه فانزل الله تعالى هذه الاية الا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الاية

ابو عبد الله البخاري

حدثنا محمد بن اسحق الصغاني قال اخبرنا ابو النضر قال حدثنا سليمان يعني ابن
المغيرة عن ثابت عن انس بن مالك رضي الله عنه قال لما انقضت عدة زينب رضي الله عنها
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لزيد رضي الله عنه اذهب فاذكرها علي فانطلق زيد اليها فاذا هي
عجينها قال فلما رايتها ما استطعت ان انظر اليها من عظمها في صدري حين عرفت ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرها فانكصت على عقبي فوليتها ظهري ثم قلت يا زينب
ابشري ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرك قالت ما انا بصانعة شيئا حتى اوامر ربي
فقامت الى مسجدها ونزل القرآن وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى دخل عليها بغير
اذن قال انس رضي الله عنه لقد رايتنا حين دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي رهط
اطعمنا عليها الخبز واللحم حتى امتد النهار فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وبقي رهط
يتحدثون بعد الطعام فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعثه فجعل يتبع نساءه
يسلم عليهن فقلن كيف وجدت اهلك يا رسول الله قال انس فما ادري انا اخبرته ان القوم
قد خرجوا ام اخبر فانطلق حتى انتهينا الى الباب فرجا ان يدخل معه فجعل الحجاب بيني وبينه فانزل الله تعالى

ابو عبد الله البخاري

حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا ابن ابي عدي عن حميد عن انس رضي الله عنه قال
دعوت المسلمين الى وليمة رسول الله صلى الله عليه وسلم اضحيه بنى بزينب بنت جحش
رضي الله عنها فاوسعهم خبزا ولحما ثم رجع كما كان يصنع فاتى حجرة نسائه فسلم عليهن

الألوكة
www.alukah.net

فليعن الغالب عليه الحياء من الله تعالى ويستحي من العباد مما لم يعرض له ما هو
اولى به وافضل في الدين كنحو ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في قصة زينب
بنت جحش رضي الله عنها حين بنى بها وتحدث عنها ناس من اصحابه رضي الله عنهم
فخرج رجاء ان يقوموا فرجع وهم على حالهم فشق ذلك عليه فاستحى ان يقول لهم
قوموا وكان عز وجل صلى الله عليه وسلم عن الحياء وقد روي انه كان اشد حياء من
العذراء في خدرها فانزل الله تعالى لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى قوله عز وجل
ان ذلكم كان يؤذي النبي فيستحي منكم والله لا يستحي من الحق فلما احكم امر الله تعالى
آثره وراعى المحاسن فقال صلى الله عليه وسلم لانس رضي ربك وكان ذلك اولى به
صلى الله عليه وسلم فلذلك يحث على قال الاولين ان يفعلوا ذلك

ابو عبد الله قال

حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا ابي وعبد الرحمن قالا حدثنا شعبة عن قتادة
عن عبد الله بن ابي عتبة مولى انس بن مالك عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
قال كان صلى الله عليه وسلم اشد حياء من عذراء في خدرها وكان اذا كره شيئا رؤي

ابو عبد الله قال

حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا محمد قال حدثنا شعبة عن قتادة انه سمع مولى
لانس بن مالك يحدثه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه مثله

ابو عبد الله قال

حدثنا اسحاق وعلي بن سهل قالا حدثنا عفان قال حدثنا حماد قال اخبرنا ثابت
عن انس رضي الله عنه قال شهدت وليمة زينب رضي الله عنها فاشبع الناس خبزا ولحما
فلما فرغ قام وسعته فتخلف رجلان استأنس بهما الحديث فلم يخرجا فجعل يمشي بنسائه يسلم
على كل واحدة منهن سلام عليكم كيف اصبحتم يا اهل البيت فيقولون بخير يا رسول الله
كيف وجدت اهلك فيقول بخير فلما فرغ رجع ورجعت معه فلما بلغ الباب اذا هو
بالرجلين فاستأنس بهما الحديث فلما راياه قد رجع قاما فخرجا فوالله ما ادري انا اخبرته

فانزل

انزل عليه الوحي بانهما قد خرجا فرجع ورجعت معه فلما وضع رجله في اسكفة الباب
وارخى الحجاب بيني وبينه وانزل الله تعالى هذه الآية لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الآية

ابو عبد الله قال

حدثنا محمد بن اسحق الصغاني قال اخبرنا ابو النضر قال حدثنا سليمان يعني ابن
المغيرة عن ثابت عن انس بن مالك رضي الله عنه قال لما انقضت عدة زينب رضي الله عنها
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لزيد رضي الله عنه اذهب فاذكرها علي فانطلق زيد اليها فاذا هي تخمر
عجينها قال فلما رايتها ما استطعت ان انظر اليها من عظمها في صدري حين عرفت ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرها فوليتها ظهري ثم قلت يا زينب
ابشري ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرك قالت ما انا بصانعة شيئا حتى اؤامر ربي
فقامت الى مسجدها ونزل القرآن وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى دخل عليها بغير
اذن قال انس رضي الله عنه لقد رايتنا حين دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
اطعمنا عليها الخبز واللحم حتى امتد النهار فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ونهض
يخرجون بعد الطعام فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعثه فجعل يتبع نساءه
يسلم عليهن فقلن كيف وجدت اهلك يا رسول الله قال انس فما ادري انا اخبرته ان القوم
قد خرجوا واخبرته فانطلق حتى اتى البيت فرجد هم قد خرجوا فذهبت ادخل معه
فالقى بيني وبينه الستر قال ونزل الحجاب ووعظ القوم بما وعظوا به ان لا تدخلوا بيوت النبي
الا ان يؤذن لكم الى الطعام غير ناظرين اناه الى قوله تعالى فيستحي منكم والله لا يستحي من الحق

ابو عبد الله قال

حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا ابن ابي عدي عن حميد عن انس رضي الله عنه قال
دعوت المسلمين الى وليمة رسول الله صلى الله عليه وسلم تشبه نبي بزينب بنت جحش
رضي الله عنها فاوسعهم خبزا ولحما ثم رجع كما كان يصنع واتى حجرة نسائه يسلم عليهن

الألوكة
www.alukah.net

مثل ذلك مثل رجل سأل رجلين قرضا او صلة فلم يكن في قلب احدهما من الحياء
فرده اذل لم تسمح نفسه بالاعطاء وسأل الاخر فلم تسمح نفسه بالاعطاء فمنعه
الحياء من البخل فمسك عن اظهار الرياء وبادر ليفعل فوجد العذر موضع دعا فقال
اعطه لا بقول ما اجهله اعطه ليثني علي به ويعظمني به فاعتقد ذلك واعطاه
ولا شك في انه اعطاه للحياء لا للدين وهيجان الحياء من نفسه فان هو لم يخطر خاطر
الرياء فقد وقال لا اله الا الله او لم ير اي نفسه مشفعة من الرد من اجل الحياء كتب له ثواب
الله تعالى فاراده ولولا الحياء لرد صاحبه ولو انه اخلص الاعطاء كان اعظم اجرا لمن جعل
غريزته تهيج بالحياء ولمن وهبه الحياء ولم يجعله عجزا عن الاستحياء دون طلب الثواب
لكان الله تعالى يستحق ذلك منه واخر سئل فهاج منه من الحياء ما لم يملكه
واعطاه عليه ولم يقبل خيره رياء ولم يدخر ثوابا فما ذلك ان يعطي عبدا او يعمل
او يترك لا لرغبة او رهبة فان اعطى على ذلك الحياء فهو خير ما لم يعتقد الرياء ومن جمع
مع الحياء ارادة الله تعالى وثوابه وذلك افضل لان الحياء من غريزة كريمة فاذا هاجت
تلك الغريزة فعند ذلك يعتقد الاخلاص وكل امرئ يملكه ان يعتاد الحياء ويحتمل
الى بعض اهل الدنيا انه مستحي وانما هو مراء يستحي من اشياء مباحة كالاستعجال
بالمشي والسرعة اليه بالسعي وعده لانه خروج الى الخفة فيصير رياء وخوفا من
الزوال عن الخشوع او ليقال انه خاشع وساكن وقد يأتي الشيء استحياء من الخلق
والحياء من الله تعالى في ذلك اولى به فهو كخير افضل من عدمه من الخير كالرجل ترى من
شيخ من المسلمين هل تريد ان يأمره فتستحي من سكينته فالحياء من السكينة
ولو فوت الكبر خير وافضل من ذلك ان يأمره وينهاه وقد دعا النبي صلى الله عليه وسلم

انه قال من اجلال الله تعالى اكرام ذي الشيبة والحياء من الله تعالى اولى به
ان تستحي من الله تعالى ان يصنع امرؤ فيه فتنهاه وتعرف عليه معصية ان
ترهاه منه وتدعه ان اظهر ما تكون الحياء من الله عز وجل على الحياء من الخلق
حدثنا اسحاق قال اخبرنا عيسى بن يونس قال حدثنا بهز بن حكيم
ابن معاوية بن حيدة القشيري عن ابيه عن جده رضي الله عنه قال قلت
يا رسول الله عوراتنا ما نأتي منها وما نذر قال احفظ عورتك الا من زوجتك
او ما ملكت يمينك قلت يا رسول الله فاذا كان القوم بعضهم مع بعض
قال ان استطعت ان لا يرينها احد فلا يرينها قلت فاذا كان احدنا خاليا قال فالله
احق ان يستحيى من الناس حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا
عبيد الله بن موسى قال حدثنا اسرائيل عن ابي اسحاق عن صلة عن حذيفة
واسرائيل عن ابي اسحاق عن ابي الاحوص عن عبد الله قالا من صلى صلاة
والناس ينظرون اليه فاذا خلى فليصل صلاة فان لم يفعل فانها استهانة
يستهين بها ربه الا يستحي ان يكون الناس اعظم في عينه من الله تعالى
حدثنا اسحاق قال اخبرنا ابو معاوية قال حدثنا ابراهيم بن مسلم الهجري
عن ابي الاحوص عن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من حسن صلاته حيث يراه الناس واساءها اذا خلا فتلك استهانة
يستهين بها ربه حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا عبد الله بن موسى
عن اسرائيل عن زياد يعني فياض قال حدثني من سمع عبد الله بن عمر يقول
ان الحياء من الله تعالى على الحياء من الناس قال ابو عبد الله فينبغي
للعاقل ان يستحي من الله تعالى ان يراه كثير الحياء من الخلق قليل الحياء من

الألوكة
www.alukah.net

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحياء كله خير او الحياء الا يأتي الا بخير
فقال بشير بن كعب انا نجد في كتاب الله تعالى منه وقارا ومنه ضعف فقال
من هذا يا عمران فقلت لا باس به رجل منا فقال لتسمعني احدثه عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم وتحدثني عن الكتب لا احدثكم اليوم حديثا

ابو عبد الله قال رحمه

حدثنا اسحق قال اخبرنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد قال حدثنا ايوب
ابن سويد عن ابي قتادة رضي الله عنه قال بينا نحن عند عمران بن حصين رضي الله عنه
عند بشير بن كعب العدوي فقال عمران قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحياء
خير كله فقال بشير انا منه سكينة ووقارا ومنه ضعف وذلك نجد في كتاب الله تعالى
فاعاد عمران الحديث واعاد بشير قوله فغضب عمران رضي الله عنه حتى احمرت عيناه
وقال ابراني احدثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتحدثني عن كتبه قال فقلنا له
انه انه

ابو عبد الله قال رحمه

د حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا محمد قال حدثنا شعبة
عن قتادة انه سمع ابا السوار العدوي انه سمع عمران بن حصين رضي الله عنه
يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحياء لا يأتي الا بخير فقال بشير بن كعب
مكتوب في الحكمة ان منه سكينة ومنه ضعف فقال عمران احدثك عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم وتحدثني عن صحفك

حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا ابو عاصم قال حدثنا خالد بن رباح قال
سمعت ابا السوار يقول سمعت عمران بن حصين يقول قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الحياء خير كله فقال له رجل ان في الحكمة مكتوبا ان منه وقارا
لله ومنه ضعف فقال الا ارى احدثكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتحدثوني
عن الكتب وقال ابو عاصم مرة وتحدثوني عن الصحف لا احدثكم اليوم حديثا

حدثنا اسحق

ابو عبد الله قال رحمه

حدثنا اسحق قال اخبرنا عيسى بن يونس قال حدثنا معوية بن يحيى عن
الزهري عن انس بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان لكل دين خلقا وان خلق هذا الدين الحياء

ابو عبد الله قال رحمه

حدثنا اسحق قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن ثابت عن انس
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما كان الفحش في شيء
الا شانه ولا كان الحياء في شيء الا زانه د قال ابو عبد الله فالحياء خير كله
كما قال النبي صلى الله عليه وسلم غير انه امر بدّ عبه الصادق والكاذب واصله
فعل من الطبيعة الكريمة غريزة خير يختص الله تعالى به من يشاء من خلقه
ينفع العاصي والطيع اما الطيع فقدر الكل خلق ديني واما الناس فلم يجمع
مع فسقه تهتكا واذا هاج الحياء من الطبع وجد العرق وسبيلا الى الاعانة الرياء
فان اطاعه العبد اعتقد الرياء واعتل بالحياء وصارفا حاه ولا الحياء احظر العبد
بالرياء ولم يبق له بقلبه فضل مراءاة وقد تهجه الحياء على ان يريد الله تعالى ويعم
الاخلاص الى الحياء فان فعل الفعل للحياء وتركه لغير ذكر اخلاص ولا رياء فهو دين
كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ما لم يكن شيء الحياء من الله اولى به فيه
وذلك ان يستحي العبد من اطلاع الخالق فيستتر حياء من الناس والحياء لله
اولى به فضيع الحياء من الله تعالى في سريرته واستحيا من الناس والحياء الذي اداه
الى الستر خير له من التهتك لانه قد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ما ستر
الله على عبد في الدنيا الا ستر عليه في الاخرة فهو يرجو اذ من عليه بالحياء ان يستر
الله تعالى عليه في الاخرة ويغفر له والحياء مفارق لكل خلق في دين او ديانة

حدثنا محمد بن يحيى الازدي قال حدثنا زيد بن ابن عوف وعبد الملك
ابن عبد العزيز قالا حدثنا حماد بن سلمة عن عطاء ابن السائب عن ابي عبد الله
الجدلي قال ما رفع راسه الى السماء حتى مات حياء من ربه يعني داود عليه السلام
قال ابو عبد الله وانما يستحي من الحياء عند ذكر دوام النعم وكثرة الاحسان
وتضييع الشكر وذلك موجود في الفطن ان من دام احسان الله وكثرة
ايادية عنده وقلت مكافاته لم تخف طرق ادراية حياء منه
فكيف بمن خلقه ولم يزل محسنا اليه منذ خلقه تبغض
اليه العبد وتبعده فيما بينه وبينه وهو يستر عليه حتى كانه لا ذنب له
ثم يتهاون بنظره وان تغير العبد لم يتغير فضل الله تعالى عليه دائبه
واحسانه اليه متواصل وذلك كله مع تضييع الشكر بما مضى من التقصير
عن الشكر حتى يقال معاصي ربه بنعمه واستعان على معاصيه بنعمه
واذا ذكر المستحي دوام النعم وتضييع الشكر وكثرة الاساءة مع قرب
الى الله تعالى واحسان الله تعالى اليه هاج منه الحياء الحصر من ربه عز وجل
حتى كاد ان يذوب حياء منه فاذا هاج ذلك منه استغرق كل نعمه وان
صغرت اذ عرف تضييعه للشكر فلم يستكثر ويستعظم اقل النعم له
اذ علم انه اهل ان يزال عنه النعم وكيف بان يدام عليه ويزاد فيها
لان من اساء اليه فعلمت انه قد استاهلت منه الغضب فالطف بكله
استكثرتها لعلمك بها قد استوجبت منه من الغضب والعقوبة وان
سال الله تعالى دوام النعم والزيادة فيها سأله بحياء وانكسار قلب لولا

معرفته

معرفته بجوده وكرمه وتفضله ما سأله فيكاد ان ينقطع عن الدعاء
حياء من الله تعالى ثم يذكر تفضله وجوده وكرمه فيدعوه بقلب
منكسر من الحياء خوفا ان لا يجاب وبتعهد ذلك على الشكر لها لزم قلبه
الحياء من تضييع الشكر فاذا لزمت هذه الذكر قلبه واهجن الحياء منه
واستعملهن كما وصفت لك فقد استحيا من الله تعالى بحقيقة الحياء وان
كان لا غاية لحقيقة الحياء اذ الاستحياء منه لا غاية لعظمته عند المستحي
منه الا ترى الى ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال استحيوا من
الله حق الحياء قالوا انا نستحي والحمد لله فقال ليس ذاك ولكن ان الحياء
حقيقة فوعى ما وعى من الحياء فقال ليس ذاك حق الحياء ولكنه حياء دون
الحقيقة ثم قال ولكن الحياء من الله حق الحياء ان لا تنسوا المقابر والبلى
فاخبر ان الحياء حق الحياء ان يستحي العبد من الله تعالى ان يراه ناسيا للمقابر
والبلى فاذا استحيى من ذلك دام منه الذكر للمقابر والبلى لانه ذلك
حياء من ربه تعالى وقال وليحفظ الراس وما وعى يعني ما احوى عليه
الراس من سمع وبصر ولسان وليحفظ البطن وما حوى وقال بعضهم
الجوف وما وعى وذلك جمع كل ما اضمر عليه العبد وكل ما دخل جوفه فقد
اجتمع في الحياء من الله تعالى الخير كله من الفرض والتطوع جميعا وذلك
كله من الايمان قال ابو عبد الله واما الحياء من الناس فان اسحاق
حدثنا قال اخبرنا النضر قال حدثنا ابو نعامة العدوي قال سمعت
خمير بن الربيع العدوي يقول قال عمران بن حصين رضي الله عنه سمعت

الألوكة
www.alukah.net

حدثنا أحمد بن سعيد الدارمي قال حدثنا حبان قال حدثنا أبو محصر
قال حدثنا حسين وهو ابن قيس عن عطاء عن ابن عمر عن ابن مسعود رضي
الله عنهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لن تزول قدما عبد بين
يدي ربه يوم القيامة حتى يسأل عن خمس خصال عن عمره فيما أفناه وعن
شبابه فيما أبلاه وعن ماله من أين اصابه وفيما انفقه وماذا عمل فيما علم
حدثنا عقيبة بن مكرم قال حدثنا أبو بكر الحنفي قال حدثنا داود بن
الجارود عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا تزول قدما عبد يوم
القيامة حتى يسأل عن اربع ماله مما اكتسبه وفيما انفقه وعن جسده
فيما ابلاه وعن عمره فيما افناه ٥ قال ابو عبد الله وكذلك كان العلماء
بالله تعالى يعدون الجواب حيا من الله وخوفا له من ذلك ما حدثنا
يحيى بن يحيى قال اخبرنا ابو عوانة عن هلال بن ابي حميد عن عبد الله بن
حكيم قال سمعت عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يقول ويد بالهين
قبل ان يأتينا قال والله ما منكم من انسان الا ان ربه سيخلو به كما يخلو
احدكم بالقمر ليلة فيقول يا ابن آدم ما غرك بي ثلاث مرار ثم يقول ماذا اجبت
المرسلين كيف عملت فيما علمت ٥ حدثنا يحيى بن يحيى قال
اخبرنا فرج بن فضالة عن لقمان قال قال ابو الدرداء رضي الله عنه انما يحيى
من ربي ان يدعوني يوم القيامة على رؤوس الخلائق فيقول يا عويمر فأقول
لبيك ربي فيقول ما عملت فيما علمت ٥ قال ابو عبد الله ومن ذلك

قول

قول ابي بكر رضي الله عنه حسن عوف بن اسحاق عن عمر رضي الله عنه وقال
هل خوفوني الا بالله وانا اقول لربي اذا سألني استحلفت عليهم حين ابطأوا
قال ابو عبد الله فالحي من سؤال الله تعالى عن البعد الجواب
والتطهر من كل ما يكره الله ثم لا يفارقه الحياء مع الطهارة اذ قد علم انما
يترك من الذنوب وتاب منه لن يجوز من الله او يسأله عنه كما روي عن
الحسن رضي الله عنه ان رجلا سأله فقال العبد اذا تاب من الذنب العفو
قال نعم قال فيحدثه بعد عنه قال لا والله حتى يوقفه عليه ويسأله عنه ثم
بكى الحسن فقال لو لم يبك العبد الا الحياء من الله تعالى لكان سعيه قليلا
حدثنا اسحق قال اخبرنا محمد بن سلمة عن محمد بن اسحق عن محمد بن كعب
عن الحسن عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال كان ابو آدم طوالا كأنه
السحوق سبعين ذراعا فلما اصاب الخطيئة بدت له سوءته فخرج هاربا في
الجنة فتلقته شجرة فاخذت بشعره وناداه ربه عز وجل اي آدم مني
فقال لا والله يا رب ولكن حياء منك وعرفت
حدثنا محمد بن يحيى الذهلي قال اخبرنا عبد الله بن موسى قال اخبرنا
موسى عن محمد بن الهنكدر قال ان اول عمل عمله آدم عليه السلام حين اهبط
طاف بالبيت فلقته الملائكة فقالوا له نسعد آدم قد طاف بهذا البيت
قبلك بالفي عام وقيل لآدم في الارض اربعون سنة ما ترى عن واصحه
ولا يرى وجهه فقال له جبريل قد اقبل بستة حتى انتهى الى صوت
فدعوا ربه ليسمعنا اصواتهم فقال ما
طرقني الى ادم فيما صنعت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

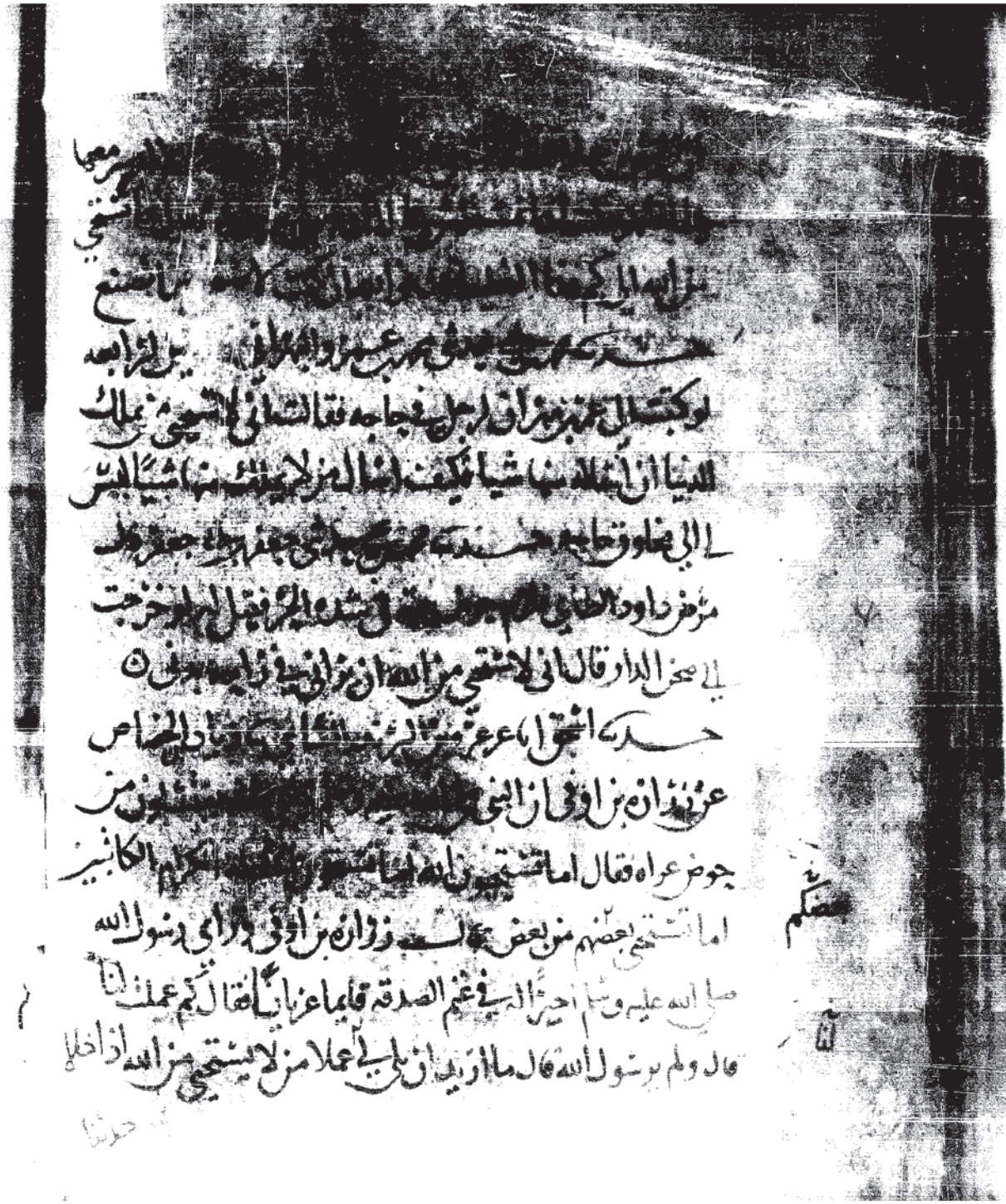

الألوكة
www.alukah.net

التفت اوعد مجود الحتى نجد فقلت الان يترنه فلا يبقى فلس
ثم سلم فقال ايها الشيخ اطلب الرزق من مكان انه مولى وان له
ازيزا الاول تصدعت الجبال منه فما زال كذلك يعلى حتى لما
كان عند الصبح جلس فحمد الله بما لم اسمع بمثلها الا بما شاء الله ثم قال
اللهم انى اسئلك ان تجيرنى من النار او مثل بعتري لن يسئلك الجنة ثم
رجع فاصبح كانه بات على الحشايا واصبحت وبى من الغرة ما الله به
عليم فلما دنوا من ارض العدو قال الامير لا يشدن احد من العسكر
فدهبت بغلته بقلها فاخذ صلى فقيل له ان الناس قد ذهبوا فقال دعوه
اصلى ركعتين قالوا ان الناس قد ذهبوا قال انما هما خفيفتان قال
فدعا ثم قال انى اقسم عليك ان ترد على بغلتى وثقلها فجاء حتى
قامت بين يديه قال فلما لقيه العدو حمل هو ومشام بن عامر فطعنا
بهم طعنا وضربا وقتلا فكسر ذلك العدو وقالوا رجلان من
العرب صنعا هذا فكيف لو قاتلونا فاعطوا المسلمين ما جاءهم فقيل
لهشام بن عامر وكان بجانبه الذى يليه الى التهلكة
واخبر بخبرهم فقال ابو من لا ولكنه انتم هذه الاية ومن الناس
من

آمن خلق الله والسرور فى عباد الله
الازدى المصرى ثنا عبد الله بن داود عن على بن
ابن عيينة عن عاصم بن بهدلة عن زر عن على بن ابى طالب
ثنا محمد بن يحيى ثنا عبد الله بن داود عن بسل عن ابن عون قال
قدمت الكوفة فجاءنى رجل فقال ايتنى الاجد ثوبى عن عمرو بن
حريث بمثله او ما اجد ثوبى عن عمرو فبعثه بثى الاجد ثم عن عامر مثله
ثنا محمد بن يحيى ثنا عثمان بن الفضل عن سفين بن عيينة قال قال
لى وهيب بينا انا فى السوق اذ اخذ بقفاى فقال ما وهيب خف الله
فى قدرته عليك واستحى من الله فى قربه منك فالتفت فلم ار شيئا
ثنا محمد بن يحيى ثنا عبد الكريم الازدى قال حدثنى ابو عبد الله
النواء كان من الصالحين قال قيل لوهيب المكى من اين اخذت هذا قال
كنت رجلا تاجرا فبينا انا فى بعض حوانيتى اذ جاءنى رجل فوضع يده على منكبى
فقال لى وهيب استحى من الله لقربه منك وخف الله لقدرته عليك ثم
ذهب فنظرت بين يدى ومن خلفى فلم ار احدا ثنا محمد
ابن يحيى الازدى ثنا جعفر بن محمد الرازى حدثنى ابو جعفر الشيخ

الألوكة
www.alukah.net

فانتبه عنه الثوب ليغمز عليه الآجمة التي هو فيها فوثب عليه
حدثنا محمد بن يحيى حدثنا عبيد الله الاشجعي عن سفيان
قال كنت في جيش فمررنا بآجمة عظيمة فاذا فيها نائم على فراشه
وفرسه جواده تدوزفا يتظناه فقلنا ما تخاف في هذه الآجمة فقال
اني لاستحي من ذي العرش ان يعلم اني اخاف احدا دونه ٥
حدثنا الدوري حدثني محمد بن عيسى عن ابو جعفر عن صالح بن
حيان عن يزيد بن نعامة قال لما سير عامر الى الشام نزلوا بطريق
الشام بما فاذا الاسد قد حال بينهم وبين الماء وبهائم عامر حتى
اصاب حاجته من الماء فقالوا والله لقد خاطرت بنفسك فقال
والله ان كنت لاستحي ان يعلم الله اني اخاف احدا غيره ٥
حدثنا الحسين بن علي ثنا عبد الله بن المبارك قال اخبرني
همام عن قتادة قال انبئت ان عامر بن عبد الله الغنوي تخلف عن اصحابه
فقيل له هذه الآجمة فيها الاسد وانا نخشى فقال اني لاستحي ربي
ان اخشى شيئا دونه حدثنا الدوري ثنا ابو داود ثنا الحكم
ابن عطية قال سمعت الحسن يقول مر عامر يابس عليه فكلموه فلم
يكلمهم

فالتفت اليهم وقال انا والله شكت حتى حنانك فقال لان تخلف
[illegible] احب الي من ان يعلم الله من قلبي اني اخاف شواه
[illegible] ان يخشى الا من كان خيرا من عامر خاف موتى يخاف الله
[illegible] ٥ حدثنا احمد الدوري ثنا مسلم بن
ابراهيم ثنا عمران بن ابي شعيب الغنوي ثنا مالك بن دينار قال مر
عامر بن عبد الله الغنوي فاذا قافلة قد احتبست فقال لهم ما لكم
قالوا الاسد حال بيننا وبين الطريق قال انما ذا الكلب من
كلاب الله فمر به حتى اصاب ثوبه فم الاسد ٥ حدثنا
الحسين بن علي ثنا ابن المبارك ثنا المسلم بن سعيد الواسطي ثنا
حماد عن جعفر بن زيد ان اباه اخبره قال خرجنا في غزوة الى الكابل
وفي الجيش مسلمة بن هاشم فنزل الناس عند العتمة فقلت لارمقن
عمله واقطرن ما يذكر الناس من عبادته فصلوا العتمة ثم
اضطجع فالتمس غفلة الناس حتى اذا قلت هدأت العيون
وثب فدخل غيضة قريبا منه ودخلت في اثره فتوضأ ثم قام يصلي
فافتتح فاذا الاسد حتى دنا منه وصعد في شجرة قال فقام

الألوكة
www.alukah.net

الألوكة
www.alukah.net

ولو

وسلم

[illegible]

عمارة بن زيد حدثنا واصل مولى ابي عيينة قال حدثني شاذ بن زياد الشيباني
عن الوليد بن العيزار قال سمعت عباس بن خليفة النهدي يقول مر بنا ابو عبيدة بن
الجراح ونحن نتجرد للاغتسال فاذا هو مقبل ومدبر على
الجدار وقد اتى المرأة بجنبه فاعرض فقلنا كيف بات ابو عبيدة فقالت
بات بخير فقبل الينا بوجهه فقال انا لم نبعثكم اجراء فسكتنا فقال
الا تسألوني عما قلت لكم ما الذي قلت فقلنا ما الذي قلت فذكرنا ذلك
عنه قال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اتى زوجته
فاسلسه في شيء الله فضمه عليه ومن اتى زوجته على نفسه او على اهله او
عاد مريضا او مازارا فله الحسنة بعشر امثالها والصوم جنة ما
لم يخرقها ومن ابتلاه الله ببلاء في جسده فهو له حظه حدثنا
محمد بن يحيى نا عبد الله بن رزيق قال نا عكرمة يعني ابن عمار عن ابي زميل
عن مالك بن مرثد عن ابيه عن ابي ذر يرفعه ثم قال بعد ذلك لا اعلم
الا رفعه قال اذا اغلق احدكم ولوك في دار اخيك صدقة وامرك
بالمعروف ونهيك عن المنكر صدقة وتبسمك في وجه اخيك

صدقة

صدقة وارشادك الرجل في ارض الضلالة لك صدقة حدثنا
احمد بن منيع نا اسحاق الازرق نا عكرمة نا ابو زميل عن مالك
ابن مرثد عن ابيه عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تبسمك في وجه اخيك صدقة وامرك بالمعروف ونهيك عن المنكر
صدقة وارشادك الرجل في ارض الضلالة صدقة وبطوك للرجل
الرديء البصر صدقة واماطتك الحجر والشوكة والعظم عن
الطريق صدقة وافراغك في دلو اخيك لك صدقة ٥
حدثنا محمد بن يحيى نا محمد المبارك نا يحيى حمزة قال حدثني
بشير بن العلاء ان زبرا انه سمع حرام بن حكيم يحدث عن ابي ذر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى كل نفس في كل يوم صدقة
وساق الحديث ٥ حدثنا الحسن بن ابي الربيع الجرجاني
نا ابو عامر نا علي بن المبارك عن يحيى بن ابي كثير عن زيد بن سلام عن ابي
سلام ان اباذر قال على كل نفس كل يوم طلعت فيه الشمس
صدقة منه على نفسه فقلت يا رسول الله من اين تتصدق وليس

الألوكة
www.alukah.net

حدثنا علي ابن عبد الله عليه وسلم قال لما هلك الاذي عن الطريق صدقة
وارشادك الرجل الطريق صدقة وعيادة المريض صدقة وقولك
جنازة صدقة وزوال الشمس صدقة حدثنا محمد بن
يحيى بن علي بن قيس عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل يوم من الانسان عليه صلاة
كل يوم او صدقة كل يوم فقال رجل من القوم منا من اشد ما
ابيتا به قال فامر بالمعروف ونهيا عن المنكر صلاة او صدقة
وحملك على الضعيف صلاة وامياطك القذى عن الطريق صلاة
وكل خطوة يخطوها الى الصلاة صلاة حدثنا يحيى
ابن اسمعيل عن عبد الله عن سعيد الجريري عن ابي السليل عن رجل من
المجمع عن رجل من قومه قال لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم سألته
عن المعروف قال لا تحقرن من المعروف شيئا ولو ان تصل
الحبل ولو ان تعطي شسع النعل ولو ان تفرغ من دلوك في اناء
المستسقي ولو ان تنحي الشيء عن طريق الناس يؤذيهم ولو ان تلقى
اخاك ووجهك اليه منطلق ولو ان تلقا اخاك فتسلم عليه ولو

ان

ان [illegible] شيء [illegible] في الارض وان [illegible] زجل شيء على
[illegible] ذلك ويكون
[illegible] ان قتيبة
فاجتنبه حدثنا [illegible] ابو بكر بن شيبة بن
الحجاب عن ابي الوازع الراسبي عن ابن [illegible] يا
رسول الله اني لا ادري ما شيء الحق [illegible] ما تزودني شيئا
رسول الله ان لا ادري ما شيء الحق [illegible] ما تزودني شيئا
يتقي الله فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل كذا وافضل
كذا ابو بكر فيه واسط الاذى عن الطريق حدثنا
اسحق ابراهيم اخبرنا المعتمر بن سليمان عن داود بن يحيى الراسبي
قال سمعت جابر بن عمير وابا الوازع يذكران انه اخرجهم لبو
برزة الاسلمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس
اميطوا الاذى عن الطريق فان لك بذلك صدقة حدثنا
محمد بن ابو المغيرة ثنا ابو بكر قال حدثني حبيب عقبة بن رؤمان
عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من زحزح عن
طريق المسلمين شيئا يؤذيهم كتب الله له به حسنة ومن كتب

الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم اياته زادتهم
ايمانا وعلى ربهم يتوكلون وقد اجمع المخلقون ان مومنا ذكر الله
عند وهو مشغول ببعض الحلال فلم يجل قلبه ما كان ناذكا فرضا
ولو تليت عليه ايات من القران فلم يترك قلبه يشغله بما هو فيه لم
يترك فرضا وقد سمى الله عز وجل من وجل قلبه عند ذكره وازداد
ايمانا بتلاوة لا قلب عند تلاوة ايات الله مزدادا من الايمان ثم
ختم ذلك بان جعل له جنة الايمان بعد ما وصفه بما قد اجمعوا
انه لو ترك كله لم يكن ناقصا من الوجل عز ذلك ان ذلك ايمان نفل
لا فرض وكذلك اماطة الاذى عن الطريق قال النبي صلى الله عليه
وسلم الايمان بضع وسبعون شعبة افضلها لا اله الا الله وادناها
اماطة الاذى عن الطريق فهذه دعوى خصوص دون العموم وقد عم
النبي صلى الله عليه وسلم كل اذى واماطته ايمان حتى ما تى سنة ثابتة
بخص شيا دون شيء بل ظاهر اللغة والمتعارف في الكلام انه انما
يماط عن الطريق ما كان فيه ملقا ولا يمتنع الامة ان يقول المرتجي
شوكه عن طريق المسلمين قد اماط اذى عن الطريق ومما يدل

على ذلك الحديث الذي روي ان رجلا وجد غصن شوك على الطريق
فاخذ يختصر له حدثنا يحيى بن يحيى عن مالك بن انس عن سمي
مولى ابي بكر عن عبد الرحمن عن ابي صالح عن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال بينا رجل يمشي بطريق وجد غصن شوك على
الطريق فاخره فشكر الله له فغفر له قال ابو عبد الله
في هذا دليل ان الرجل لم يكن هو الملقى الغصن على الطريق فيكون واجبا
عليه ان يماطه انما كان متطوعا باماطته وكذلك الاجراء الذين
جاءت في اماطة الاذى عن الطريق يدل على انها فضيلة وتطوع من
ذلك ما حدثنا يحيى بن يحيى عن عبد الرزاق انا معمر عن همام
ابن منبه قال سمعت ابا هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل
سلامى من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس قال يعدل
بين اثنين صدقة ويعين الرجل في دابته ويحمله عليها او يرفع له عليها
متاعه صدقة والكلمة الطيبة صدقة وكل خطوة يمشيها الى الصلوة
صدقة ويميط الاذى عن الطريق صدقة حدثنا
اسحق بن ابرهيم انا جرير عن المجريري عن ابي عياض عن ابي هريرة عن

فكل طاعة عز وجل ايمان وانما خالفنا المرجيه بانهم زعموا ان الايمان
اسم للتصديق بالقلب واللسان فقط وقلنا لا بل هو اسم للطاعة كلها
ثم اختلفت مذاهبهم فقالوا هو اسم لبعض الطاعة لا لكل الطاعة وانما
بالمعرفة خرج تاركها وليس من اجل انها فرض من كانت ايمانا وانما
كانت ايمانا من اجل انها طاعة لا من اجل انها مفترضة فقد ناقض
من جعل طاعة ايمانا وطاعة لا ايمان ومن زعم ان الايمان علم انه لا غاية
له وان كان المفترض منه له غاية لان الذي امر العباد به لا غاية
عندهم في الكمال والاجلال والهيبة فلو امنوا به كما يحق له لم يعرفوه كما
يحق له ولو عرفوه كما يحق له لشاهدوه بالعلم بنفسه وغير جايز ان يشاهده
ما يعلم بنفسه فاذا كانوا لا يشاهدوه بالعلم بنفسه فقد ثبت ان
معرفتهم ليست لها غاية فكذلك الايمان ليس له غاية لان المعرفة
اصل الايمان ولكن الله من رافته ورحمته لم يفترض عليهم من الايمان
ما لا يجهدهم ولا يستفرغ طاقتهم ولو شاء لافترض عليهم اكثر من
ذلك ولو افترضه عليهم لكان ايمانا مفترضا ولو تقطع عباده ما
بلغوا غاية المعرفة به الم تسمع الى قول سلمان لجحر لو تقطعت اعضا

ما

ما بلغت الايمان صدق لانه ليس للمعروف غاية عند العارفين
فيكون لمعرفتهم به غاية حدثنا محمد بن يحيى ثنا علي بن عبيد
الاعش عن ابيه قال قال سلمان لجحر يا ابن ام فجيه لو تقطعت
اعضا ما بلغت الايمان حدثنا محمد بن يحيى ثنا ابو صالح كاتب الليث
عن ابن لهيعة ورشدين بن سعد عن ابن انعم عن عباده بن نسي عن
عبد الرحمن بن غنم الاشعري عن معاذ بن جبل ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال انكم لو عرفتم الله حق المعرفة لمشيتم على الجبال ولزال
بدعائكم الجبال ولو انكم ختم الله بحق الخوف لحلتم العلم الذي
ليس معه جهل وما بلغ ذلك احد قط قلت ولا انت يا رسول الله
قال ولا انا قلت يا رسول الله فان عيسى بن مريم كما بلغنا قد كان
يمشي على الماء قال نعم ولو زاد يقينا وخوفا لمشى في الهوا قلت
يا رسول الله ما كنت ارى ان الرسل يتفاوتون في ذلك قال ان الله
اعظم واجل من ان يدرك شي من امره ولا يزداد احد من الخوف
والتيقن الا كان ما لم يبلغ اعظم واكثر من الذي يبلغ ٥

قال ابو عبد الله وقد قال الله عز وجل يا ايها المومنون

الألوكة
www.alukah.net

بعضهم هو الايمان كله وليست النوافل منه في شيء واحتجوا بان الله
افترض الايمان ولم يترك شيئا منه وكفر من جحد بفرضه
ولم يكفر من جحد شيئا من النوافل ولم يكفر كافرا والكفر ضد
الايمان فثبت ان الايمان هو الفروض وان النوافل ليست من
الايمان ولو كانت من الايمان لكان من جحدها كافرا قالوا
واما من احتج بحديث النبي صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وسبعون
شعبة اعلاها شهادة ان لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن
الطريق فليس فيما يدل على ان النوافل من الايمان لانه واجب على
الامة ان يميطوا الاذى عن طريق المسلمين لا يحل لهم ان يتركوا الاذى
ويتركوها مفتوحة يقع فيها الضعيف والمكفوف والصبي وكذلك لا
يحل لهم ان يضعوا العذرة على الطريق وقد سمى النبي صلى الله عليه وسلم
وكذلك لا يحل لهم ان يقعدوا السباع على الطريق يمشي الناس ويخرجهم
قالوا فانما عنى النبي صلى الله عليه وسلم ان لا يفعل ما حرم الله عليه من
اذى المسلمين وقالوا لو كان التنفل من الايمان ما كمل ايمان احد
ابدا لانه لا ملك مقربا ولا نبيا مرسلا فكان كل من لقي الله من لقيه

لهم

ليس ناقص الايمان قالوا فهذا سلم لرسل الله وملائكته واجاب ان
الايمان انما يعلم وكماله نهايه والله لا يامر بما ليس له نهايه وليس
يعلم في ذلك دليل لان الفرائض من الايمان وليست النوافل
منه في شيء ولكنها بر واحسان وقربه وقال الجمهور
الاعظم من اهل السنة الايمان واجماله اصل وفرع فاصله مفترض
وفرعه منه مفترض ومنه لا مفترض فاما المفترض فهو ما اوجبه الله
على عباده فعلوبهم وجوارحهم وذلك معلوم بحدود ان الحكم له
يوجب الا معلوما يستوجب الثواب من اتاه ويستوجب الذم
والعقاب من قصر عنه بعد علم والباقي من الايمان هو نافله لم
يفترضه الله عز وجل والدليل على انه الايمان ان الفرايض لم
يقم بها المومنون الا عن تصديق بالله وبما وعد وتوعد فكلما عظم
قدر الله في قلوبهم وقدر وعده ووعيده بعثهم ذلك على ادا واجب
حقه وكذلك كلما عظم في قلوبهم بذلوا له المجهود وتقربوا اليه
بكل ما استطاعوا الا فرقان بين ذلك ومن نقل بهذا من اصحابنا
فقد ناقض انه ان كان شيء من الطاعه عن التصديق ايمان

الألوكة
www.alukah.net

الايمان الا به فمن الايمان كان الصلاة من الايمان فكذلك
عن الزوج منها الى غيرها والصبر على اشتياق الزوج من الزوج
منها الى غيرها من الكلام والاكل والشرب فذلك من سلوته
لا اختلاف بين الناس ان ابتداء وتركه الاقبال على الصلاة
عن الكلام من صلاته ولو لم يصبر عن ذلك كان غازيا من الصلاة
فكذلك الصابر عن ايمانه ان يزول عنه فيمشي نحوه او يتكلم
بغيره وان كان عارفا بربه فصبره على ذلك من ايمانه لا فرق
بين ذلك فاذا كان الصبر على الايمان من الايمان فكذلك كل
صبر هو لله طاعة فهو ايمان لانه لو جاز ان يكون صبر ايمانا
وصبر لا ايمان جاز ان يكون تصديق ايمانا وتصديق لا ايمان لان
الشيء اذا وجب لاسم فهو واجب ابدا ما كان الاسم يثبت بثبوته
ويزول بزواله فالصبر له اصل وفرع فاصل الصبر على امساك

الايمان

ايمان وصبر ترك وصبر وترك هذا الكفر وانتزع كل معنى فمعنى
على ادآء الفرائض وترك معصية وكذلك
الصبر والخوف والرجاء والتوكل فالجواب فيه
واحد وسئل ابو عبد الله عليه السلام عن
الصلاة وسئل قال ابو عبد الله عليه السلام عن
المعنى فقال الله عز وجل من اصابه كان مؤمنا مسلما فيقال
له فمن لم يصبه فقال عز وجل من اصابه كان مؤمنا
فهو من لله وهو الاسلام وهو الايمان له اصل من اصابه كان مؤمنا
مسلما فالزوج من قبل الكفر والدخول في ملة الاسلام ولذلك
الاصل فرع وهو القيام بما افترضه وكل اصل لا يأتي بالفرائض
فان ضيع شيئا من الفرائض فقد انتقص من الفرع ولم يزل الاصل
فان قال بين لنا الاصل والفرع قيل له الاصل المصدق بالله
والخضوع له باعطاء الفرائض والاجتناب المحارم
والاستكبار والمعاندة والفرع يحقيق ذلك بالمعظم لله والخوف
له والرجاء الذي اوجبه على عباده الذي بعضهم على ادآء الفرائض واجتناب
المحارم فاذا ادوا الفرائض واجتنبوا المحارم من قلوبهم وابدانهم
فقد اجتمع اهل السنة على ان هذا هو الايمان المفترض ثم قال

الألوكة
www.alukah.net

والا زيغ يكون من الخلق ومثلهما لا يزعم الكلام بان يكونوا مثلوهما
بالايمان وكل واحد منهما غير جنس صاحبه ولا يجوز فاذا اجتمعا
وهما جسمان مختلفان كان منهما الخلق فان كان الخلق مثلا للايمان
فالايمان اذا اجتمعا لم يزعم الاقرار والمعرفة وليس الاقرار والمعرفة
بايمان كما ان الخلق الذين لا يزيغ ولا يتوهم ان يكونوا مثلوهما
في الايمان لان الخلق لا يتولد عنهما كما لا يتولد عن المعرفة والاقرار
فقد يصح ان يخلق الله تعالى في احدهما كل واحد من الاخر شيئ
كل واحد منهما غير الاخر وما تولد منهما غيرهما فالايمان اذا
اثنان توجبان الطاعة على قياس قولكم فان قالوا انما ازدنا ان كل
واحد منهما لا شيئ حالفا حتى يجتمعا فكذلك الاقرار والمعرفة لا شيئ
كل واحد منهما ايمانا حتى يجتمعا قيل لهم ان الخالق فعل يتولد عنها
شيا به حالفان لا لاجلهما خير اجتمعا واتم تسمون الاقرار
والمعرفة ايمانا فاي شئ شبههما وان لم يتولد عنهما طاعة فان قالوا انهما
اذا اجتمعا كان الخلق من فعلهما وان لم يحلفا فالاسم لهما ثابت
فكذلك الاقرار والمعرفة قيل لهم انهما لا يحلفان ولا يكون لهما
الاسم

الاسم ثابتا حتى يجتمعا مع الماوه وجسم ثالث فكذلك الاقرار
والمعرفة لا يسميان ايمانا حتى يجتمع معهما جسم ثالث قال
ابو عبد الله ويقال لهم وكذلك يجوز لخالقكم ايضا ان يخلق مثلا
لقولهم ان الايمان اسم لطاعات كثيرة فيقولون مثل ذلك كمثل
بعض الادوية للمشي وغيره انه لا يمشي ولا يطلق البطن حتى يجتمع
فيه اخلاط شتى فشيئ مشيا فهل تجدون بينكم وبينهم فرقا ايما
مثلوا ومثلتم ويقال لهم اخبرونا عن المعرفة والاقرار اذا
اتيا بهما في اول الوقت الذين يكون بشيئ مومنا فان قالوا نعم قيل لهم
فهل يجزيه ان يأتي بالايمان في اول الوقت ثم يتركه في الثاني فان
قالوا لا حتى يدوم عليه الى ان يتوب قيل لهم فان عرضت به
العوارض التي تكفه عن العوارض للشيطان او حاج اهل الضلالة
هل عليه ان يدفع ذلك ويحبس نفسه على ايمانه ولا يدع قلبه يركن
الى زينة غرور من حجج عدو ولا تزيين الشيطان ويصبر على ايمانه
فان قالوا نعم قيل لهم فلو ترك الصبر على ايمانه الذي كان كافرا
فان قالوا نعم قيل لهم فقد ثبت انه بالصبر على ايمانه يكون

الألوكة
www.alukah.net

بعد منافاة الجزء الذي فيه الايمان وفي المؤمن باجتماعهما شيئا
فشيئا وذلك شيئا فشيئا اللون والزئبق لاجتماع كل واحد منهما على
الانفراد فاذا اجتمعا يبقيا فيقال لهم ان مقرين المثلين
اللذين ذكرتموهما عليكم لا لكم لان الدابة اذا انقرحت
بالحمرة اللونين لم يشم بلقا ابدا ولا يشمى اللون بلقا على حال من الحالات
مثلهم اجتمعا في الدابة واسم فقد تسمون المؤمن مؤمنا اذا عقد المعرفة
والايمان بالقلب وان لم يتكلم بلسانه اذا كان آخر منا او حال
بينه وبين الكلام ويسمون ذلك الفعل منه ايمانا وكذلك لو اقر
بلسانه ثم شكت عن الكلام فلم يتكلم ابدا الكافر عندكم مؤمنا
ولو ان الدابة البلقاء زال عنها البياض وبقي السواد او زال عنها
السواد وبقي البياض لزال عنها اسم البلق فلم يشم بلقا ابدا ولم
يسم اللون الواحد اذا بقي بلقا ابدا وكذلك المؤمن المولود
على الايمان الناشئ عليه المعقد للمعرفة والتصديق بالقلب هو
مؤمن عندكم وان لم يتكلم بلسانه ابدا ولو ان الدابة نخبت ولونها
كلها بياض لا سواد فيه او سواد لا بياض فيه لم يسم بلقا ابدا

فقد

فقد بطل ان يكون الدابة مثلا للمؤمن والبلق مثلا للايمان اذا
افترقا معنا فما ولان المعرفة والاقرار فعلان يزول احدهما
ويثبت الاخر وفعل القلب يسمى تصديقا في اللغة اذا كان الفاعل
له معتقدا للمعرفة والاعتراف بالقلب خاضعا مذعنا وان لم
يتكلم بلسانه ويكون ذلك الفعل منه ايمانا ولو اقر بلسانه ايمانا
ولم يعلم ما في قلبه لسمي مؤمنا ولسمي ذلك الاقرار منه ايمانا وحكم
له بحكم الايمان وجرى على فاعله اسم المؤمن واحكامه فكان مؤمنا
في الاسم والحكم معا والدابة اذا ظهر فيها احد اللونين ولم يظهر
الاخر لم يسم بلقا ولم يسمى ذلك اللون المنفرد بلقا ابدا فقد
افترق معنى الايمان واسمه من معنى البلق في الدابة واسمه وفارق
المؤمن الدابة البلقاء في الاسم والمعنى جميعا فبطل ان يكون احدهما
مثل الاخر واما ضربكم المثل باللون والزئبق فذلك
ابعد في المثل وليس يخلو اضربكم المثل بهما من ان تكونوا مثلتم
اللون والزئبق بالايمان او بالمؤمن فان كان بالمؤمن فينبغي
ان يكون المؤمن جسمين يجتمعان فيكون منهما الايمان كما يكون

يشاء الجحد ساعة والاخرى يكفر ليس ان كفر بهذا كلاما
كفرا فاليس احد الاخرين يجحد الا لمعنى الكفر الا الجحد
وليس لمن اثبت في اللسان ان يقال لا يجحد ولا يجحد ثم عاد
اليه فشاء ان قال كما شاء لانه يجحد وكذلك يقال
كفر يجحد فلا فرق بين الجحدين فان زعم ان الاول كفر والثاني
ليس بكفر فقد خرج من اللغة ولا بد من ان ياتوا بوجه فان قالوا ان
الاول والاخر ليس بكفر فقد ثبت ان الكفر عندهم في القلب وليس
الجحد باللسان من الكفر في شيء فكذلك المعرفة ايمان بالقلب
ايمان وليس الاقرار باللسان من الايمان في شيء فان قالوا بينهما
فرقان يسئلون عن الفرقان وان ياتوا به ويقال لهم اخبرونا
عمر كان يجحد الله في القدر كما يجحد عمرو بن عبيد وابو بكر النبي
صلى الله عليه وسلم فامن به هل ازداد ايمانا فان قالوا نعم قيل
كذلك من كان يكفر بالله قبل ان يبعث النبي صلى الله عليه وسلم
فكفر به بعد ازداد كفرا فان قالوا نعم كلاما يزداد هذا الكافر
يزداد كفرا وهذا المومن يزداد ايمانا لانهما لم يخرجا من
باب

باب تصديق وجحد قيل لهم اليس هو يجحد بعد ما يجحد فكذلك
اذا كفر بالجحد فتكفرون كله كفرا فان قالوا اذا اتيا بجحدين في
اول البداية لمعنيين مختلفين كان كفرا فاذا اتى بجحدين لمعنى واحد
كانت البداية كفرا والثاني ليس بكفر قيل لهم هذا تحكم فاتوا بلغة
او معقول وليس هو موجودا في اللغة مثل ذلك لئن العامة اذا
سمعت النصراني تشهد لتزعم انه مسلم لذا قالوا له تكلمت بالكفر وهذا
يا عبد الله الكفر وان كان يكفر ربما ان بلغ ما يقول فهو متكلم
بالكفر مكفر فكذلك المكفر للشهادة لله بالتوحيد ولرسوله
صلى الله عليه وسلم بالرسالة يتكلم بالايمان ابدا فاما قال
ابو عبد الله وحكى عن بعض الاكابر من اشياخي الراجيه النعمان بن
ثابت وغيرهم انهم قالوا المعرفة والاقرار باللسان كالدابة البلقاء
لا يسمى بلقا حتى تجتمع فيها اللونان السواد والبياض فاذا انفرد
احدهما لم يسم الدابة بلقا ولا يسمى كل واحد من اللونين على
الانفراد بلقا فاذا اجتمعا في الدابة سميا بلقا فكذلك المعرفة
والاقرار اذا انفرد كل واحد منهما لم يسميا ايمانا ولا يسمى الانسان

الألوكة
www.alukah.net

ل ترك ايمانا بالتوحيد ولم يكن الخلق فانا يصلب الايمان بترك
الكفر وانما عليه ان يعلم الجاهل ويبين له ان القرآن اسم خالقه
ومنزله بذلك وكل عليه ان يقر ان الله خالقه ومنزله وينفي الشريك
الذي ادعاه وذلك قوله اقرأ ان الله خالقه وربه وحده لا شريك له
ولم يقر بتحريم الزنا فانما عليه ان يعتقد تحريم الزنا ويؤمن به ومنه
يتشابه ولا يقال للقارئ بالله خالقك قال
ابو عبد الله ويقال لهم اخبرونا عن اعتقاد ان لله ولدا ثم عبر بلسانه
عما في قلبه هل العقد منه كفر منه فان قالوا نعم قيل لهم فهل قوله لله
ولد او شريك او ليس لله اذا قاله مقرا بلسانه عما في قلبه هل
يكون العبد مؤمنا بذلك كفرا فان قالوا لا قيل لهم فكذلك
اقرار بلا اله الا الله يكون ايمانا فان قالوا ان اقرار الاول
ايمان وتكرار ليس بايمان قيل لهم وكذلك الكفر فان قالوا
نعم قيل لهم عبارة كفر اولما المبتدا بها كفر والثاني لا كفر
وهذا التناقض فان قالوا ان جميع ذلك ايمان لانه من جنس الاقرار
قيل لهم فقد ازداد العبد ايمانا فاذا امسك عن التكرار وكفر

عرم

غيره كان هذا المكرر اكثر ايمانا من الذي لم يكرر وقد علمتم
في الصلوات ما جعلتم على ما لفيكم اذ زعموا ان الفرض من الايمان
وجعلتم انتم الناطقة من الايمان فقد جعلتم التطوع ايمانا فيجب
ان يكون في قوله تركه كفرا اذ كان ضده ايمانا فان قالوا ان
تكرار في الفرايض لا اله الا الله ايمان ولا يكون التكرار في التطوع
ايمانا قيل لهم واذا جاز في غير كالصلاة فيها التشهد والذكر
جملة على ذلك خوف الله وطلب رضاه ثم ضيعها من العذاب ضيعها
وهو على خوفه الاول وخضوعه لله بادآ الفرايض فان قالوا
لا قيل لهم فهل تنقص من ايمانه اذا زال الخوفه الاول ورغبته
التي هاجته على الصلاة فان قالوا ليس تكرار من ايمانه في
فرض ولا غيره قيل لهم فكذلك ليس تكرار الكافر الجحد بلسانه
واصافته الى الله الولد والشريك من كفره فان قالوا ليس
هو من كفره قيل لهم فما جعل اول الجحد بلسانه كفرا ولم يجعل
الجحد الثاني بلسانه كفرا وهما واحد في معناهما لا يختلفان
والنهي عنهما ثابت وانما هما عبارة عن الجحد فلان كان كلاهما

الألوكة
www.alukah.net

وان

والامر به ايمانا والايمان في عينه فضل الدين كما تقول جاءنا محمد
صلى الله عليه وسلم بالصلاة واتانا وقد امرنا بالصلاة واستحببنا
لنا والصلاة في عينها ليست بالامر ولا بالشرع ولكنها المامور بها
المشروع فجد للعباد لا تعمل في عينها افتتاح بتكبيرة وقراءة وركوع
وسجود وذلك غير الامر فتقول بالفارق بيني وبين محمد صلى الله عليه
وسلم واحد يزيد اني ادين بالدين الذي امر الله به محمدا صلى الله عليه
وسلم واحد انما معنى اتانا محمد صلينا الصلاة التي امر بها جميعا الاتيان
حركاته وسكوته في الصلاة التي حركاتي وسكوتي ولو كان ذلك
معنى واحدا لكان بيني وبين محمد صلى الله عليه وسلم على معنى ان
فعله فعلي يجب ولوجب لكان لي من الاجر مثل ماله فساويته في
الاجر من الله ولا يقول هذا مسلم فكذلك لم يعن بالتصديق
الا القول باللسان بل القول في عينه حروف مولفة وصوت
وحركات والتصديق في القلب عقد ضمير لا صوت ولا حروف
ولا حركات فمحال ان يكون احدهما الاخر ولو جاز ان يكون
القول تصديقا لجاز ان يكون التصديق قولا فكان من قال
بلسانه

بلسانه فقد صدق بقلبه وقد وجدنا المنافقين قد قالوا بالسنتهم
فكذبهم الله وابطله منهم تصديقا قولهم اخبرونا
عن الايمان هو بعينه لا يتقلب ابدا الم للطاعة بالامر والنهي
فان قالوا بعينه قيل لهم فلا يتقلب ابدا اما كانت الغير موجوده
فان قالوا نعم قيل لهم فهل تعلمون ان الله حتم السبت على بني
اسرائيل وشرع البطون وكل ذي ظفر فكان ذلك عندهم
محرما وكانوا بالايمان به مومنين ثم ان الله عز وجل احله
للنبي صلى الله عليه وسلم فلو ان امة محمد حرمته بعدما احله الله
ما حكمهم عندكم فان قالوا كفار قيل لهم فالامر الذي كان
من بني اسرائيل ايمانا لواتى به امة محمد صلى الله عليه وسلم كان
كفرا فقد بين لنا الايمان ليس بعينه ولو كان بعينه لما انقلب
ابدا فقد ثبت انه للطاعة بالامر والنهي لا بعينه ان كان في
حال منهم ايمانا ثم صار في الحال الاخرى كفرا فقد ثبتوا انه
بعينه وانه كيف ما قلبهم الله بالامر والنهي كان ذلك منهم
ايمانا وكان تركه كفرا فان قالوا ان الايمان هو التصديق

الألوكة
www.alukah.net

وفان وقول النبي صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وسبعون شعبة
اعلاها لا اله الا الله فنفى الشاكرة ايمانا فنى لم يجدت الشهادة
من قلبه فليس بمؤمن فهو ايمان وقابلها مزدادا ايمانا الى ايمانه
وقد حدثني احمد بن اسمعيل قال حدثنا سهل بن اسمعيل قال حدثنا ابو
المغيرة وهو ابن موسى الدوقي قال حدثنا مروان بن هاشم عن شريك بن نمر عن
مزيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جددوا ايمانكم قالوا
كيف نجدد ايماننا يا رسول الله قال اكثروا لا اله الا الله ان
قال ابو عبد الله في هذا دلالة على ان المؤمن يقول
لا اله الا الله محصلا مقرا بذلك لان الله كان ذلك يسمى ايمانا وتحقيق
ذلك الاخبار التي رويناها عن جماعة من اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم ان بعضهم كان يقول لبعض اجلس بنا نؤمن ساعة يعني نذكر الله والذكر
من اهل الايمان ايمان يتوابه ازدادوا ايمانا ان جدد
محمد بن ابراهيم بن خزيمة قال حدثنا بشر بن السري عن عمر بن سعيد عن
المغيرة بن حكيم الصنعاني قال ذكر لي ان المسيح انما جعلت تجدد بها
الايمان وتثبت بها الاسلام قال ابو عبد الله

ودع

ونفسير ابن عباس الايمان هو التصديق فهو وصف
الرب بمعنى الجحود وان اختلفا في اعيانهما يقال لم يكيف يختلف
الثالث بمعنى الجحود وان اختلفا في اعيانهما يقال لم يكيف يختلف
شيئان في اعيانهما وتباينا من الاتم من وجه ما اختلفا فان
قالوا ذلك موجود في اللغة كما يقول القائل ديني ودين محمد
صلى الله عليه وسلم واحد وفعل محمد غير فعله لان ضميره غير ضميره
وقوله غير قوله فيقال لهم انما يقول القائل ذلك تريد ان
الدين الذي شرعه الله لمحمد صلى الله عليه وسلم هو ديني ولا يريد
ان ضمير محمد هو ضميري لان اسم الايمان في مجاز اللغة يقع على
وجهين احدهما على الامر به والدلالة عليه في الظاهر والاخر
حقيقة في المعنى واما الظاهر في اللسان الذي هو على المجاز فقول
الله جل ثناؤه ما جعل الله الايمان وشرح لنا الايمان وجلنا بالدين
فانما يعرف بيان الايمان وتفسيره كيف هو ان الله عز وجل
امر بالايمان ثم فسر لنا ما الايمان فمعنى تفسير الايمان ايمانا
فاما على الحقيقة في المعنى فانما الايمان فعل من المؤمن ولا جائز
ان يكون كلام الله فعلا للمؤمن وسمى الله الدلالة على الايمان

الشبكة
الألوكة
www.alukah.net

الألوكة
www.alukah.net

فقالوا انه يقدر على جنته ولو لم يصدقه ما اعطاه فان
كان الاقرار تحقيقا لما في القلب دل به على انه مصدق بالله
وبما قال فكان الجميع الطاعات المفترضة هي محققة للتصديق
مكملة لانه ان كان انما يكمل ايمانه بان يرفع لسانه ويضعه
بالتوحيد فكذلك يكمل ايمانه بان يضع وجهه لله في التراب
توحيدا له بذلك لا يريد غير ما كلما جاز جنان غير القلب
وغير عمله لا فرقان يميز ذلك الا ادعآ اللغة التي قد تداولتها
العرب بينها يشهد به العيان بعينها ان الاقرار عبارة عن الايمان
في القلب وقد تسمى فعل الخراج ايضا تصديقا لو قال قايل
لرجل لم قلانا قتل ولدك فشد على قاتله من غير ان يقول للمخبر
له صدقت لشهدت القلوب انه قد صدقه بفعله ومع شهادتها
انها عالمة ان ذلك الفعل يحقيق لتصديق قلبه لا انه في نفسه
ايمان بالقلب ومن ذلك تصديقا منهم تحقيقا لما في قلوبهم
من تعظيم الله وطاعته ولم يخبرنا انهم قالوا صدقت هو علينا
ثم سجدوا واوا ابليس لم يسجد ولم يقل انك لم تامرني بالسجود
فكان

في

كان الاقرار كفرا لانه جحد بلسانه فكان يجب ان يكون جحودهم ايمانا كما كان ابآء
كفرا فكذلك الاقرار شهادت القلوب انه مصدق للظاهر
وان لم يتكلم بالغيب وهم علموا ان قول اللسان ليس هو الايمان
بالقلب وانما هو عبارة عما في القلب ولن تجد ابين ذلك قرانا الا
بالمكابرة وقال لم اراد ايمانهم سؤالكم ان الايمان عمل في القلب
والاقرار هو في عينه ايمان كالمعرفة بالقلب ارايتم هذا الاقرار
الذي هو ايمان متى يكون ايمانا اذا كان كافرا قبل ذلك فاذا اقر فبذلك
الجحد الاول او اقر كان ايمانا او اذا جآ بالاقرار وان كان ناشيا
على غير جحد فانا بالاقرار في وقت البلوغ او خلفه الله بالغا
او قبل البلوغ فان قالوا انما يكون الاقرار باللسان ايمانا ممن
كان جاحدا من قبل قد اخرجوا الملايكة وادم صلى الله عليه وكل
ناشيء على الاسلام من لم يكن امن بالله قط ولم يقل هذا احد
وان زعموا انه ايمان من كل احد جاحدا كان او ناشيا او خلق
بالغا او خلق بغير طفوليه كالملايكة وغيرهم قيل لهم فلما كان
هكذا فلم يسمى اقرارا الا انه اعتراف للرب بوجدانيته وبما

لي شيء لانه فرع مشارا اليها بالاسم لامن جنسها وانما الاقرار
باللسان يكون عنها وليس هو بها ولا من جنسها لان الاصوات
والحروف والحركات ليست من جنس الضمير في شيء وان كان
الايمان لا يتم الا بفرع عن المعرفة وليس من جنسها فما انكرتم
على من زعم ان الايمان لا يتم الا بالصلاة وليست هي من جنس
المعرفة ولكن عنها يكون فان زعمتم ان بينهما فرقانا فما الفرقان
اللغة يدعونها في مجاز اللغات او حقيقة معنى فان زعمتم ان
العرب قد يقول بعضها لبعض فلان صدق بلسانه فسموا الاقرار
تصديقا قيل لكم ليس يخلو اما ادعيتم من قول العرب من
احد معنيين اما ان يكون تعني بقولها صدق في فلان بلسانه اي انه
امن بقوله بلسانه وقلبه لا يعرف ذلك او تكون تعني انه صدق في
قلبه فامن بقولي ثم عبر لي عما في قلبه اني صادق عنده فان
كانت تعني انه امن بلسانه دون قلبه فقد ثبت الايمان باللسان
وان كان القلب منكرا وان كانت انما تعني انه انما عبر عما في
قلبه فقد دل بذلك ان العبارة ليست بالمعبر عنه وان

زعم

زعمتم انها معنى ثالث على احد معنيين احدهما تصديق بالقلب
والاخر تحقيق لما في قلبه قيل لكم بحقيق يدل على انه قد امن او
الايمان قايم في اللسان فان قالوا قايم في اللسان فقد
زعمنا من ذلك وان قالوا بحقيق له ولا بد لهم من ذلك والا
عاندوا اللغة وخالفوا القرآن لان الله يقول ولما يدخل الايمان
في قلوبكم فاخبر انه في القلب واخبر ان قولهم ليس بايمان اذ قال
لم تؤمنوا فقد دل ان قول الانسان ليس بايمان في عينه حتى
يكون عبارة عما في القلب واما اللغة فقد اجمع اهلها ان قول
القايل صدقت فيما لزمك على حق انه اقرار بلسانه ولا يخلو من
احد معنيين اما ان يكون اقراره لربه او لغير ذلك وهو منكر لحقه
فذلك منه كذب لانه غير مؤمن بما يقول او يكون عارفا بذلك
بقلبه مصدقا له وقد اجمعوا ان ذلك عبارة عما في قلبه تحقيق ايمانه
بقلبه فيقولون قد امن بما قال وصدق به وكذلك لو طلب منه
حقه فقال لي عليك الف دينار او هذا الثوب الذي عليك
لي فطلعه فناوله اياه او وزن له الف دينار فدفعها اليه

الألوكة
www.alukah.net

ب في علم المعرفة وقد زالمعرفة قال ابو
عبد الله ويقال لهم قولكم ان القول باللسان الايمان مع المعرفه
ايهما اصل للاخر فان زعموا ان القول باللسان اصل للايمان فقد
اوجبوا المنافقين اصل الايمان اذ يشهد والنبي صلى الله عليه وسلم
انه رسول الله وقد اكذبهم الله عز وجل واخبرانهم كاذبون
ثم اخبر عن الاعراب الذين قالوا امنا فقال قل لم تؤمنوا ولكن
قولوا اسلمنا فاخبر ان قولهم ذلك ليس بايمان ثم اخبر ان الايمان
اوله على القلب فقال ولما يدخل الايمان في قلوبكم وقال ومن
الناس من يقول امنا بالله وباليوم الاخر وما هم بمومنين فقد
دل القران على اكفار من اقر بلسانه وقلبه منكر وان قالوا
ان المعرفه اصل الايمان قيل لهم فالاقرار اصل ثان مضاف اليه
او فرع له فان قالوا اصل ثان قيل لهم فمن جاء بالمعرفه ولم يات
بالاصل الثاني لطلب دنيا او استكبارا عن اتباع المسلمين ليلا
يزول عز رياسته او غيرها الا انه عارف بالله عز وجل وبرسوله
صلى الله عليه وسلم ما حاله عندكم فان قالوا كافر قيل لهم كافر

ليس

ليس فيه من الايمان شيء وقد جاء باجل الاصلين فان قالوا ليس
فيه من الايمان شيء فقد زعموا ان معرفه القلب هو قول
اللسان اذ كان زوال المعرفه هو ترك القول وهذا التناقض
ولو كان كذلك كان اذا اقر باللسان كان عارفا من قبل الاقرار
باللسان وان كان منكرا بقلبه فان كان قد جامع الانكار
بالقلب القول باللسان فكذلك تجامع المعرفه ترك القول
باللسان ولو كان في زوال المعرفه زوال القول وكان لا يقر
باللسان منكرا كما لم يعرف القلب منكرا بالسان ابدا على
قياس ما قلتم فان قالوا الاقرار فرع لاصل الايمان وهو المعرفه
قيل لهم فترك الفرع تذهب بالاصل او تبقى الاصل على حاله
وازال الفرع فان قالوا يذهب الاصل قيل لهم فالاصل اولي
ان يكون في زواله زوال الفرع فقد وجدناه مقرا منكرا فكذلك
ثبت انه عارف منكر فان قالوا هو عارف تارك للاقرار بلسانه
قيل ولم يشبه الله مومنا مع ترك الاقرار بلسانه وقيل لهم ابليس
انما كفر بترك الفرع ولم ينفعه المعرفه وليس القول من المعرفه

الألوكة
www.alukah.net

والاستهانة بنيته لان يفعل شيئا لعلة لا ينفعله وقد كان يجب عليكم
في القياس ان نشهد للكافر بالايمان بنيته التي قدمها كما لم ينفع
المومن معرفته وقوله بلسانه وخرج من الايمان بالنيه للكفر
كذلك لا يكفر الكافر انكان بقلبه وتكذيبه بلسانه مع النيه التي
قدمها ان يومن غدا فانهم سالونا فقالوا ما تقولون انتم في ذلك
قيل لهم ان الايمان ليس هو عندنا المعرفه وحدها ولا القول
وحده لانا قد وجدنا المنافقين يقرون بالسنتهم وهم كافرون
ووجدنا اليهود قد عرفوا الله ورسوله بقلوبهم وهم كافرون
فلما كانت المعرفه في عينها اذا انفردت لا ايمان وكان القول
اذا انفرد لا ايمان فاذا صارا لم يكونا ايمانا الا بشريطه نيته
لانه ليس من شيء ينفرد ان خارج من بعض الاجناس ثم
تجتمعان فيدخلان في غير جنسهما الا ان يريد فيهما معنى وهو ان
يجوز معرفه ليست بمعرفه نسن على كتاب سمع كمعرفه اليهود ولا
معرفه بيان اوجبها الاضطرار فابليس عاين ما لم يجد للشك فيه
مساغا يعرف ثم ابا السجود وانما المعرفه التي هي ايمان هي

معرفه

معرفه تعظيم الله وجلاله وهيبته فعظم المعرفه تعظم القدر معرفه
فوق معرفه الاقرار فاذا كان كذلك فهو المصدق الذي لا يجد محيصا
عن الاجلال والخضوع لله بالربوبيه ولا نطاوعه نفسه ولا تصغوا
نفسه بنيه الكفر لان النيه في الكفر استهانه بالرب والاستهانه
ضد التعظيم والاجلال والهيبه فاذا عظمت معرفه تعظيم قدره
لم تسح نفسه بنيه الكفر ولو قطع اعضاءه فمن ثم كان هذا المومن
لما نوى الكفر لانه لم ينو الكفر ويعتقده لدينا وغير ذلك من
تدنيه صغر قدر الرب عنده فاستهان به وليس هنا بمصدق
ولا مومن لان التعظيم لا يقارن الاستهانه والتصديق لا يقارن
نيه التكذيب وكيف يفترقان وهما ضدان وكذلك الكافر
لو كان بعثه على نيه الايمان معرفته لله بتحقيقه على ما وصفنا ما
اخر ذلك طرفه عين فمتى تاخير ذلك امن من الله فاستهان به
فهو كافر لا محاله وكلا هما كافران بغير الجواب الذي اجبتم
فبذلك ثبت ان الايمان توجب الاجلال لله والتعظيم له
والخوف منه والتسارع اليه بالطاعه على قدر ما وجب في

نزلت ويزل كان هو الايمان ما لم يكلفوا الايمان بتفسير الفرايض
فاذا نزلت والتي تنزل فاذا نزلت الفرايض وفسرت لهم وجب عليهم
الايمان بتفسيرها كما وجب عليهم الايمان بجملتها وصار الايمان
بتفسيرها مضموما الى الايمان الاول فصار ايمانهم الكل فجميع ما
ذكرنا دليل على ان الناس متفاوتون في الايمان غير مستوين
اذ كان الله عز وجل قد افترض على الاولين من الايمان ما لم
يفترض على الاخرين وافترض على الاخرين ما لم يفترض على الاولين
نحو اسما وصفة ذلك من معرفة الرسل بأعيانهم واسمايهم وحدود
الفرايض التي افترضت عليهم وتفسيرها فكل من ادى ما كلف من
الايمان والفرض عليه فهو مومن مستكمل لما افترض عليه من الايمان
وان كان غيره اكثر ايمانا واكثر منه اذ كلف من الايمان ما
لم يكلف هو ويقال لهم ما تقولون في رجل نوى ان يكفر غدا لميراث
طمع ان يصيبه او غيره فان قالوا هو كافر قيل لهم فكيف اخرجتم المومن
من ايمانه بنيته ان يكفر غدا فهل اخرجتم الكافر من كفره بنيته
ان يومن غدا فان قالوا بان المومن اذا يكفر غدا فقد ترك

الخضوع

الخضوع والانكار لله بالطاعة فمن ثم اكفرناه والكافر اخر
الاذعان لله والخضوع له ونواه فلم يخرجه ذلك من كفره قيل
لهم اما المومن ففي وقته مذعن خاضع اذ لم يتعجل الكفر فيعتقده واما
اخر الكفر ولزم الخضوع لله فلم يدعه ولو زايله الخضوع ما اخر
الكفر وكذلك الكافر لو لا مزايله الخضوع له لامن لانه انما
نوى ان يخضع بعد وقته فان كان نيته ان يخضع بعد وقته لا يخرجه
من كفره فكذلك نية المومن لئن لا يخضع بعد وقته لا يخرجه
من ايمانه لان الكافر اوزد النيه بخضوع يتاخر على انه لازم والمومن
اوزد لله تايبا متاخرا على خضوع لازم فلا فرقان بين ذلك فاما
ان يحكموا عليهما بحاليهما في وقتيهما اللذين هما فيهما او بحاليهما اللذين
لم ياتيا ولا فرقان بين ذلك واخيرا ان وجدتم ان النية في
عينها ايمان او الخضوع في عينه ايمان اذا كان الكافر منكرا لله
بقلبه ولسانه ناويا لان يكذب عليه بعد موته فقد ثبتم الارادة
والخضوع ايمانا وزوالها كفرا فلم ينفع الكافر اذ لم يتعجلها فهلا
نفعت المومن اذ تعجلها فقد اكفرتم مع التصديق بالقلب

الألوكة
www.alukah.net

من الشرايع قيل لهم فانه بعد ذلك قامت عليه الحجة وعلم
ان محمدا صلى الله عليه وسلم فعلم
واقر به وصدق به هل حدث له من الايمان شيء ام لم يكن قبل ذلك
او اصاب من الايمان شيئا لم يكن اصابه قبل ذلك فان قالوا
نعم فقد رجعوا عن قولهم وان قالوا لم يصب بعلمه بمحمد صلى الله عليه وسلم
واقراره به ايمانا لم يكن اصابه قبل ذلك قيل لهم فان جهل
محمدا صلى الله عليه وسلم بعد ما بعثه الله او جهله فلم يقر به واقام
على امره الاول فهو مومن مستكمل الايمان فان قالوا نعم خرجوا
من قول اهل الاسلام وليس هذا قولهم وان قالوا اذا جهل محمدا
صلى الله عليه وسلم بعد ما بعثه الله او عرفه فلم يقر به فهو كافر
قيل لهم فهل يكون كافرا الا بترك الايمان فان قالوا لا فقد
اقروا بزياده الايمان ووجب عليهم فرضه بعد ما بعث به محمد
صلى الله عليه وسلم ويقال لهم قال الله عز وجل ورسلا قد
قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك فاخبرونا عن
اولئك الذين ارسل الله اليهم هولاء الرسل الذين لم يقصصهم
علينا

علينا ولم يخبرنا باسمايهم هل كلفهم الله المعرفه بهولاء الرسل
باعيانهم واسمايهم فان قالوا نعم ولا بد من ذلك قيل لهم
فقد لزم اوليك من فرض الايمان ما لزم اوليك ولزم اوليك
من فرض الايمان ما لم يلزمنا لانهم ادركوا اوليك الرسل
وعاينوهم واخبرونا باسمايهم فوجب عليهم معرفتهم باسمايهم
واعيانهم والاقرار والتصديق بانهم رسل الله ولم ندركهم نحن
ولم نعاينهم ولا اخبرنا باسمايهم ولم يجب علينا من الايمان
باسمايهم واعيانهم ما وجب على اوليك وكذلك من امن بالنبي
صلى الله عليه وسلم وبالفرايض التي انزلها الله تبارك وتعالى او
ببعضه جملة في اول ما بعث النبي صلى الله عليه وسلم كان مومنا
ثم انزل الله الفرايض وفسرها النبي صلى الله عليه وسلم فعرفها وعرف
تفسيرها فمن امن بها زاد ايمانا الى ايمانه الاول وكذلك
قال الله تبارك وتعالى واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول
ايكم زادته هذه ايمانا فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم
يستبشرون وذلك لان الايمان الاول بجمل الفرايض الى

الألوكة
www.alukah.net

عندهم التصديق يتفاوت وما ادعيتم من المعرفة لا يوجب التصديق
والخضوع لا محالة لانكم تزعمون ان المعرفة لا يتفاوت وقد شهد الله
وافرزتم بذلك ان المعرفة في قلوب الكفار فلو كانت توجب
الخضوع والتصديق والاقرار ما جامعت الكفر ابدا الان الخضوع
والاقرار والتصديق في قولنا وقولكم ايمان وهو ضد الكفر فلو
كانت توجب ذلك ما فارقتها الكفر ابدا فلما وجدنا عارفا
كافرا وعارفا مؤمنا عندنا وعندكم استحال ان توجب المعرفة
الايمان اذا كانت لا يتفاوت ولا جايز ان توجب خضوعا ولا
اقرارا ابدا ان كانت لا يتفاوت فقد زعمتم ان اصل الايمان
المعرفة فاذا كان معها الخشوع والتصديق والاقرار كان
جميع ذلك ايمانا فقد ضممتم الى المعرفة ما ليس جزا منها ولا
هي موجبة له فدعوا ما خالفكم في اضافتهم اصدق وابين لان
المعرفة عندهم يتفاوت لها اول واعلى وكذلك التصديق
له اول واعلى فاذا عظمت المعرفة اوجبت العمل لا محالة فجعلوا
من الايمان واضافوا اليه ما اوجبه عظم المعرفة والتصديق

فقد

قد واتهموهم على مثل ما خالفتموهم ويصدق دعواكم ولم تقودوا
قولكم واعجب من ذلك ان المعرفة عندكم اذا انفردت
ليست بايمان فاذا جامعها الخضوع والاقرار والتصديق
صارت المعرفة ايمانا فكانت في عينها وحدها لا ايمان فلما ضم
اليها غيرها انقلبت فصارت ايمانا وقال مخالفوكم الايمان
امل اذا ضم اليه ازداد به ولا ينقلب واعجب من ذلك اضافتكم
الى التصديق بالقلب القول الذي ليس من المعرفة في شيء لان
القول لجزا مولفة في صوت عن حركة لسان والمعرفة عقد
بضمير القلب ليست بصوت ولا حروف ولا حركة فاضفتم
الى المعرفة ما ليس فيها ولا يشبهها ولا هي موجبة له الا ان
بعضهم يزعم ان التصديق يوجب القول وهو وان اوجبه فليس
القول من تصديق القلب في شيء اذ القول حروف مولفة في صوت
عن حركة وليس التصديق بالقلب كذلك فاضفتم اليه ما ليس
منه ولا يشبهه ثم زعمتم انه لا يكون مؤمنا الا به فهذا اعجب
من قول مخالفيكم فقد قايستكم على اللغة والمعقول فليس

الألوكة
www.alukah.net

متبله او قابل عليه بلسانه ومن لم يهب غيره من الخلق فقد استخف
به ومن لم يجله فقد صغر قدره فكذلك الخالق من لم يهبه ولم
يجله ولم يعرفه وكذلك اقول الخبز النار والثلج قد توجب الحرق
والتسخين لا محاله ولو لم يوجبه لكانت النار مستقبله عن سبع النار به
وكان الثلج متقلبا عن سبع الثلجيه فان قالوا فلسنا نرى ذلك ولا
نعرفه قيل انما منعكم من ذلك قلة معرفتكم بالاشياء كيف
منها الله عز وجل ونحن نريكم ذلك انما امتنع الانسان ان يرى
ذلك لان القليل من النار اذا لاقا جزا من الحطب اقوى منه لم
تحرقه وغلبه الجزء من الحطب فاطفاه واذا لاقى جزا اضعف منه
لحرقه او سخنه ومن ذلك ان الشرار الضعيفه اذا لاقت الحرير
احرقته واذا لاقت ما فوقه من الاشيا لم تعمل فيه وقهرها بقوه
طبعه وكذلك الثلج لو القيت منه جبه في مآجاري ما وجدت له
تبريدا ولو القيت تلك الجبه على حدقة الانسان او على لسانه
لاحس تبريدها ففي هذا دليل على ان طبعها فيها قايم ابدا وكذلك
كل موجب لشي لا محاله فهو منه وان كان غيره على التجربه فانه

مصاو

مضاف اليه لا يمتنع احد من ذلك ان يضيفه اليه فكذلك
التصديق يضاف اليه ما هو موجبه لا محاله وانتم تقولون ذلك
في غير موضع اضطرارا لانكم نوعان نوع منكم وهم جمهوركم وعامتكم
يقولون ان المعرفه لا يكون في عينها ايمانا يمنعكم من ذلك شهاده
الله تبارك وتعالى على قلوب من شمها بالكفر انها عالمه موقنه وعمتم
ان المعرفه ليست في عينها ايمانا حتى يكون معه الاقرار وقالت
فرقه لا يكون المعرفه ايمانا حتى يكون معه الخضوع وقالت فرقه
لا تكون المعرفه ايمانا حتى تكون معها الخضوع والاقرار ثم زعم
من قال منكم بهذه المقاله على تعرفكم ان الخضوع ايمان مع المعرفه
والاقرار كذلك والتصديق كذلك وليست المعرفه هي الخضوع
ولا الاقرار ولا التصديق ولكن معرفه اوجبت ذلك كله
فهل تجدون بين ما قلتم وبين ما قال مخالفوكم فرقانا اذ سموا ايمانا
ما اوجبه التصديق وسميتم ايمانا ما اوجبته المعرفه بل هم قد
ادعوا الصدق وذلك انهم انما جعلوا الاعمال ايمانا من المعرفه
القويه والتصديق القوي بوجه العمل لا محاله لان المعرفه

فان قالوا ليس الاستماع في عينه غير السمع والنظر غير البصر
لان البصر والسمع فعل الله والاستماع والنظر فعل العبد قيل
لهم هو كذلك الا ان الشيء لا يكون من ذلك على حيز وان كانا غيرين
فاجد بما الا وجب الاخر جايز ان يكون ولا يكون الاخر مثل الكلام الا
من اللسان وجايز ان يكون اللسان ولا يكون الكلام فاما البصر
الصحيح اذا لا فته الاشخاص فلا جايز الا ان يوجب نظر استبانه
وكذلك الاستماع اذا طرقتها الاصوات فلا جايز الا ان يوجب
ذكرا للاصوات كالنار اذا لاقت المآ فلا جايز ان توجب تسخينا
وكذلك الثلج اذا لاقى الاشيآ القابله للبرد فلا جايز الا ان يوجب
تبريدا فان قالوا قد نرى من النار السير الذي لا يوجب مثله التسخين
ولا الاحراق وكذلك الثلج قيل لهم انه وان قل كل جزء
منها فانه في نفسه مبرد ومسخن لانه اذا ضم الى الاخر الذي من
جنسه سخن واحرق او برد فليس منها جزء اوجب التسخين والتبريد
دون الاجزآ الاخر والذي اقر دلم يكن منه تسخين ولا تبريد فاذا
ضم الى الاجزا المسخنة والمبرده اخذ بسطه من التسخين او التبريد

وهذا

وكلها موجبه للتسخين او التبريد ليس منها جزء موجبا لذلك دون
الاخر فان قالوا الجزء اذا انفرد اقل اجزايها على حال لم يكن
تسخين ولا احراق ولا تبريد قلنا وان لم توجب فان فيه التسخين
والاحراق والتبريد وكذلك اقل قليل الايمان لا توجب الخوف
المزعج على ترك ما كره الله ولا الرجا المزعج على العمل بما احب الله فاذا
انضم اليه اجزا من جنسه اوجب الخوف المزعج عن كل ما كره الله
لا تقدر صاحبه على غير ذلك ولا يتمالك فكذلك الرجا والحب
والهيبه والتعظيم والاجلال لله والتوكل عليه فان قالوا فقد
وجدنا اقل قليل الايمان لم نر اليه اقل قليل الخوف والرجا والحب
لله كان كافرا ولم يكن مومنا الان من لم يحب الله فهو كافر ومن لا
يخاف فهو كافر لانه عرف ربه واعترف به اوجبت معرفته
حبه وهيبته ورجاه وخوفه والدليل على ذلك انه لو اعطي
الدنيا كلها على ان يكفر به او يكذب عليه ما فعل وان اتى بكل
العصيان فدل على ذلك على انه لولا انه يجب ما اثر على كل
محبوب من الدنيا وكذلك تهابه ان يطلع عليه معتقدا للكبر

قيل فكذلك هو فتهم حتى عقلوا عنه فصدقوا به جميعا انه حق
ثم تفاوتوا في التصديق حتى كان اجدهم كاتما ايمانه ما صدق
ومن ذلك ما قال ابي بن كعب حدثنا اسحق ابو يعلى عبيد
عن اسمعيل بن ابي خالد عن عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن ابي ليلى
عن جده عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابي بن كعب قال كنت في المسجد
فقرأ رجل قراءة انكرتها وقرأ صاحبه غيرها فذكرت ذلك للنبي
صلى الله عليه وسلم فقال لهما النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ اقرأ
فقال احسنتما واصبتما فما زايت ذلك سقط في نفسي شيء ووجدت
اني كنت في الجاهلية فما زاي النبي صلى الله عليه وسلم ما قد غشيني
ضرب بيده في صدري فارفضضت عرقا وكاني انظر الى ربي ثم
قال لي يا ابي ان ربي ارسل الي ان اقرا القران على حرف وذكر
الحديث قال ابو عبد الله وسال جبريل النبي صلى الله
عليه وسلم عن الاحسان فقال ان تعبد الله كانك تراه وقال النبي
صلى الله عليه وسلم لحارثة كيف اصبحت قال اصبحت مومنا حقا
قال وما حقيقة ايمانك قال عزفت نفسي في الدنيا فاسهرت
ليلي

ايمانك

ليلي واظمات نهاري فكاني انظر الى عرش ربي بارزا وكاني انظر الى
اهل الجنة يتزاورون فيها والى اهل النار في النار قال ابصرت
فالزم ويي حديث اخر قال عبد نور الله الايمان في قلبه
فكذلك يتفاضلون في التصديق كما روي عن الحسن وذكر هذه
الايات وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا قال ان
المومنين لما جاءتهم هذه الدعوة من الله صدقوا بها فوصل نفعها الى قلوبهم
فخشعت لذلك قلوبهم واسماعهم وابصارهم فكنت اذا رايتهم رايت
قوما كانما يرون ما يوعدون راي المتقين افلا ترى النبي صلى الله
عليه وسلم والعلماء من بعده يدلون على ان التصديق يتفاوت في شدة
اليقين والبصائر وذلك بحقيق دليل على تحقيق المثل الذي ضربنا
فان قال قايل منهم فلم لا يسمى النظر جزءا من الناظر والاستماع
جزءا من السمع والحمل جزءا من القوي قيل له انما ضربنا لك
مثلا للتصديق الذي يكون عنه الاعمال فلا يختلف اهل اللغة ان النظر
من البصر والطاقة من القوي والاستماع من السمع فكذلك هذه
الاخلاق من التصديق وكلها تضاف الى الايمان في الاسم

الألوكة
www.alukah.net

فيحمل احدهما خشيه زحل والاخر لا يليق الا مايه فان استحال
ذلك فكذلك هو في الايمان مستحيل لافرق فان بينهما فان قال
جاهل لا يعرف اللغه ولا التميز بين الاشيا بالمعقول ولا
كيف اصول الطاعات فقال انما اختلفوا في هذه الاخلاق
بالتوفيق لان الله عز وجل وفق بعضهم ولم يوفق الاخر قيل
لم ليس في القدر نازعناكم وقد اجمعنا انه بالتوفيق ولكن
كيف وفق من كثر خوفه وزجاره وقوي تعظيمه وثقته وتوكله
بان الزم قلبه ذلك كالزمه ناظر عينه لم يكن عز معرفه بما
خوف به ولا عز ذكر الله ولا هو محتاز له فان كان كذلك
فليس بمكتسب ولا عامل الا وفقه بان وهب له التذكر والتفكر
فعقل عنه ما قال فعظمت بذلك معرفته وقوي به ايمانه فعظم
خوفه وزجاره قالوا جايز ان يلزم ذلك قلبه بلا تذكر ولا
عز معرفه بما خوف به ولا احتياز له كالشي الزم قلوبهم الخوف
لم يتقدم ذلك طلب منهم ولا معرفه ولا ذكر ولا احضار قيل
لم لو كان كما تقولون ما كان ذلك لهم عملا ولا مدحوا به

كا

كالا جايز ان يكون جال وجوههم لهم عملا ولا صح اجسامهم فان
قالوا كل حسن يلزمه الله العبد من غير اختيار منه ليس من
الطاعات فليس هو له بعمل ولا يثاب عليه وكل ما الزم
من الطاعه لله فهو له عمل قيل لهم العلتان واحده وانما
انتم تدعون ولم تاتوا بفرقه وقد دل الكتاب على خلاف ما قلتم
لان الله وصف الحاضر بالمتذكر والتفكر واخرج منهم من ليس
بمتذكر ولا متفكر فقال لايات لقوم يتفكرون فمن زعم
انه من عقل ولم يتفكر كان لله فيما قال الله عز وجل به فقد عارض
الله وما قال بر وقد اخبرنا عن المشركين بما يدل على كذب دعواكم
لقولهم انا امنا بربنا ليغفر لنا خطايانا فلا شاهد على قلوبهم اصدق
من الله بخبرك انهم امنوا بقصد من قلوبهم واختيار منهم للايمان
اراد منهم ان يغفر لهم ثم قالوا انه من ايات ربه محرما فعبر واعز
عظم عن الله الوعد والوعيد فهذا الاكتساب وما شواه
اضطر ازا قال ابو عبد الله فان قالوا
بل وقفهم بان وهب لهم التذكر والتفكر فعقلوا عنه فخافوه

الألوكة
www.alukah.net

بتفاوت ولا ادراك الاصوات والتمييز بينها الا بسماع ولو ان
رجلين بصيرين نظر احدهما اشتبان شيأ على قدر ميل وابصره
بينا ولا سيما ما فوق ذلك ونظر الاخر اليه على راس ميل فابصره
وتبينه وابصر النظر اليه فلم يزل لشهدت العقول اضطرارا
على ان المتين للشيء على راس ميل اقوى بصرا من الذي لم يتبين
له الشيء الا على راس ميل وذلك مثل رجل تولى عنهما فجعلا
يتبينانه جميعا حتى بلغ راس الميل ثم خفي على احدهما فلم
يزه وجعل الاخر يتبينه حتى زاه على راس ميل لشهدت العقول
ان هذا اقواهما بصرا اذ لا سبيل لهما الى الاشتباه الا ببصر
وكذلك لو حمل احدهما مائة رطل فزيد عليه عشرة فالقاها
ولم يطقها وزيد على الاخر خمسون اخرى لشهدت العقول
بان هذا اشدهما قوة وان كان عند هذا من القوة ما زايل
به الزمانة وكذلك السمع فلما كانت الابصار لا ينال بها
اشتباه الاشيا الا بقدر قواها ولا القوي ينال بها الحمل
الا بقدر القوي وكذلك ادراك الاصوات لا تدرك الا

بقدر قوى الاسماع فلما تفاوتوا في ذلك شهدت القلوب
باضطرار انهم ليتفاوتون فيها مشتون وان كان في اولها لا
يتفاوتون فكذلك شهدت العقول اذا تدبرت الايمان
وعلمت انه اذا كان لا ينال خوف ولا رجا الله ولا اجلال
ولا هيبة ولا مسارعة الى طاعته الا بالايمان اذ سقطت المعاينة
فكان ما ينال به هذه الاخلاق كلها ايمانا لا غيره فاذا تدبرت
العقول ذلك شهدت انهم لولا ان الخايفين والمطيعين لله
فضلوا العاصين الذين قل خوفهم منه وتعظيمهم له في الايمان لما
تفاوتوا في هذه الاخلاق ففي ذلك دليل انهم فيه متفاوتون
ولولا ذلك ما كانوا في الخوف والرجا والتعظيم والاجلال
والهيبة مختلفين فلو جاز ان يتفاوتوا في الايمان ولا سبيل
الى هذه الاخلاق الا به ومنه ثم يتفاوتون في هذه الاخلاق لجاز
ان يتفاوتوا في قوي الابصار ثم يختلفون في الاشتباه من
القرب والبعد ويتفاوتوا في القوي ويختلفوا في الحمل والكثرة
والقلة فيكونان جميعا في القوة يتفاوتون ويختلفان في الحمل

الألوكة
www.alukah.net

تعالوتوا في هذه الاخلاق فرايتا بعضهم خايفا من الله مرعوبا
مجلالة مشفقا زاجيا له راغبا فيما عنده قد زعجه خوفه عن
كل معصيه وحمله رجاوه ورغبته على القيام بحق الله وزاينا الاخرين
مقرين لله بوحدانيته لا يزايلهم الاقرار والتصديق وهم في عامه
امورهم امنون لا يخافون الله عند معصيه يرتكبونها ولا يبذلون
لله الجزء فيما يرجون ثوابه فوجدنا هم اقل خوفا ورجآ واجلالا لله
وهيبه من الاخرين وكل مذ يفان قهم الاقرار والتصديق فلما
وجدناهم كذلك علمنا انهم جميعا قد استحقوا اسم الاسلام
والايمان زايلوا به الجحد والتكذيب وانهم قد تفاضلوا بعد
استحقاق الاسم في كثرة الايمان وقلته وعظم قدره في القلوب
من تعظيم معرفتهم بالتصديق به الذي امنوا به اذ لا تبلغ له غايه
معرفه فيسا وبه بالعلم بنفسه جل عن ذلك وتعالى فدل تباينهم فيما
ذكرنا انهم لم يتباينوا الايمان في قلوبهم واحدا اذ كانوا لا
نالون ما تباينوا فيه الا بالايمان اذ شقطت المعاينه فبعضهم
افضل من بعض في الايمان انهم لم يتباينوا في الاقرار بان الله

تبارك وتعالى عندهم حق لا باطل الا بالايمان وما قال صدق
لا كذب وبما وعد وتوعد من عقابه وثوابه فاستووا في الاقرار
بان الله حق وما قال وما تواعد ووعد ولو دخل بعضهم الريب
في ذلك لكفر والتفاضل لا يقع بين اثنين حتى يكون في المفضول
منهما معنى يساوي به المفضل يستحق به مع الاسم ثم يفضل به
بان يكون عنده افضل مما عند الاخر فيدرك بفضله لانه لا يجايز
ان يقال فلان بصير اقوي بصرا من فلان الاعمى ولا فلان السميع
اقوي سمعا من فلان الاصم فكذلك لا يقال فلان المومن اقوي
ايمانا من فلان الكافر فهذا ساقط في التفاضل لا يقوله ذو لغه
ولا معقول فاذا كان في كل واحد من هولآ ما يستحق به الاسم
الذي يزايل به العمى الذي هو ضد البصر ولو كان اقل قليله
بعد ان يستحق به اسم البصر فيزايل به اسم العمى فاذا كان كذلك
جاز ان يقال فلان البصير اقوي بصرا من فلان اذ للمفضول
من البصر ما يستحق اسم البصر وكذلك القوه والسمع ولا سبيل
الى استبانه الاشيا وابصارها الا بصر ولا حمل الاشيا الا

الألوكة
www.alukah.net

زعموا انها زياده في الايمان فكيف زاد فيما هو كامل ليس من جنسه
مما يسمى به وقد زعموا ان المعرفه هي ايمان مع الاقرار فقد
جاوا بالمعرفه والاقرار وذلك هو الايمان الكامل عندهم فكيف
جاء بمعرفه وقد كملت المعرفه ولم تبق منها شي ياتي بها العارف
لان الايمان معلوم عندالله وعندهم فاذا كمل المعلوم ثم جي بثان
بعده لم يكن من الايمان المعلوم الان يزعموا ان الايمان فرض
ونافله والنافله تركها مباح وفعلها قربه الى الله عز وجل والكفر
ضد الايمان فان كان الايمان منه مفترض ومنه نافله فضد ما
جميعا الكفر فكما كان ترك الايمان الذي هو فرض بعد ما يترك
الايمان الذي هو نافله مباح فترك الايمان الذي هو الكفر
عندهم فكفر بالله مباح وكفر يحرم وهذا لا يقول به الا مخلط
فان زعموا انهم انما سموا الزياده فيه لانه اتى بمعرفه والمعرفه هي
الايمان قيل لهم قد علمتم من وجهين اما احدهما فان هذه
المعرفه الزايده لا يخلوا من ان لم يكون مفترضه او غير مفترضه
فان كانت غير مفترضه فهي معلومه وذلك عندكم ما لا يزيد

وان

وان كانت ليست مفترضه فقد جعلتم ايمانا بالاباحه وهل اباح الله
لعباده ترك الايمان من وجه من الجهات ولو كان مباحا لاستحال
ان يكون ضده وكان كفر مباح قال ابو عبدالله
ويقال لهم اخبرونا هل يوصل الى الهيبه شي وتعظيمه وخوفه وزجايه
وحبه الا بخصلتين اما بمعاينه واما بايمان له بخبر صادق او دليل
يلزم فان قالوا لا يوصل الى ذلك ولا ينال الا بما ذكرت قلنا
لهم فقد سقطت المعاينه عن العباد فلم يعاين احد منهم الله تبارك
وتعالى ولم ير الجنه والنار الا ما خص الله به نبيه صلى الله عليه وسلم
فاذا سقطت المعاينه لم يكن للعباد وسيله ينالوا بها الخوف
والرجاء والتعظيم والاجلال الا الايمان فلم يفاوت المومنون
من صدر هذه الامه واخرها في الطاعات من الخوف والرجا
والهيبه والحب والتقوى والتوكل على الله اذ زال العيان ولا وسيله
لهم الى هذه الاخلاق ولا اصل لها ينبعث منه ويهيج منه الا
الايمان ولا سبيل الى معنى ثالث لانه قد ثبت انه لا ينال خوف
ولا رجا ولا حب ولا غير ذلك الا بمعاينه او ايمان فلم

الألوكة
www.alukah.net

ذلك فان زعموا انه اذا صدق بقلبه بان الله واحد ليس كمثله شيء
ثم مات قبل ان يمكنه الشهادة انه كافر فقد كفروا من هو
مومن في اللغة لان الله عز وجل قال لابرهيم اولم تومن قال بلى
فاما اخبر عن ايمان قد كان قبل العباده وهو التصديق وقال اخوة
يوسف ما انت بمومن لنا اي مصدق فقد خرجوا من قولهم وزعموا
ان المومن في اللغه كافر بغير ترك منه للاقرار وهو ينكره فكفروه
بغير جحود ولا اباء للاقرار ولا امتناع منه وهو الخروج من اللغه
ومن قول جميع الامه اذ الكفر لا يكون الا بجحود اما بالقلب وتكذيبا
بالقلب او باللسان او اباء او امتناعا باستكبار واستنكاف فكذلك
لو ان عبدا عند البلوغ وهو صحيح مسلم اعتقد بقلبه ان الله واحد لا
شريك له وان ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم حق ثم افلج قبل ان
يجيء وقت الاقرار باللسان فيبست يداه ولسانه فمكث بذلك
عشرين سنة مصدقا بقلبه لا يمكنه الاقرار باللسان ولا الاشارة
بجارحة فيلزمهم ان يقولوا انه عاش كافرا حتى مات وهذا الخروج من
اللغه ومن قول الامه كلها فان قالوا هو مومن فلا فرق بينه
وبين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بالشهادة فكل محقق للمعرفة قال ويقال لم ارايتم رجلا رزين يقينا
او ضرانيا كان في الشمال في سفينة او راس جرف مطلا على الماء
قد بزوه وكسروه الخلق فعرف ان الله واحد لا شريك له وان محمدا
صلى الله عليه وسلم جاء بالحق من عنده علم الله صدق ذلك منه فرات
قومه فعرف قبل ان يشهد بلسانه هل يكون ذلك مومنا فان قالوا
نعم قيل لهم مستكمل الايمان فان قالوا نعم قيل لهم فاين الاقرار فان
قالوا لم يات الى ان تودي الاقرار قيل لهم فقد شهدتم بان التصديق قبلا
اقرار ايمان كامل فان امكنه الاقرار فلم يات فما نقص الايمان الكامل
عندكم فان اقر بكل الايمان فشهدتم له بالكمال في وقت ثم زعمتم انه يكمل
في وقت ثاني فكيف يكمل ما قد كمل فان قلتم انما كمل المفترض عليه في ذلك
الوقت ولم يفترض عليه الاقرار ان لم يتق فان بقي فاقر زاد كمالا
الى كماله لانه كان كاملا من وجه الواجب في وقته كاملا من وجه ما
اتى به غيره ممن بقي فصدق واقر قيل لهم فهذا الذي زعمتم على اهل
السنة ان الفرض من الايمان اذا لزم العبد فاداه في وقته فقد
ادى ما عليه ولم يات بباقي الفرض من الايمان الذي لزم غيره فان

بقي الى الوقت بان فاتي من الفرض ما ادى غيره كان زيادة على
ايمانه الاول كما قلتم في المصدق في الوقت الاول ثم عوجل بالموت
قبل ان ياتي وقت بان ولو اتى وقت بان فشهد فيه كان زيادة على
ايمانه الاول لا فرق بين ذلك فان قالوا ان الذي صدق ثم عوجل
بالموت قبل ان يقر باللسان ان نوى ان يقر بالله ويشهد بلسانه
هو مومن والا فهو كافر قيل لهم فقد ضممتم الى التصديق النية وليست
في اللغة وتركتم قولكم ارايتم ان صدق في اول وقت فعوجل قبل ان
ينوي ان يشهد فمات امومن هو فان قالوا لا فالذي نوى فعوجل
قبل ان ياتي وقت الاقرار ايضا ليس بمومن فان كان مومنا اذ له
ياتي الوقت الذي يمكنه فيه الاقرار قبل تصديقه لانه عجل قبل ذلك
فكذلك من عرف في اول الوقت ثم عوجل قبل ان ياتي وقت ينوي
فيه فقد جعلوا الايمان تصديقا بالقلب ما لم يات وقت عمل
جارحه فاذا اتى وقت يمكنه فيه التشهد كان التشهد فيه ايمانا
الى ايمانه الاول فكذلك جميع عمل الجوارح اذا اتى وقتها فامكنه
القيام بها كان قيامه بها زيادة على ايمانه الاول لا فرق بين

الألوكة
www.alukah.net

ايمانا لان الايمان ضد الكفر واحدهما ينفي الاخر فاذا كان
البغض في عينه كفرا ينفي الايمان فكذلك الحب في عينه ايمانا
ينفي الكفر لا فرق بين ذلك عند من يفهم المعقول ويعقل اللغة فان
قالوا ان الحب ايمان والبغض كفر قيل لهم واين وجدتم هذا في
اللغة ان الحب تصديق وان البغض تكذيب فان قالوا وان لم نجده في
اللغة فان التصديق لا يفارق الحب ولا جايز ان يكون مصدق الا
محبا والبغض لا يفارق الكفر ولا جايز ان يكون مبغض الا كافرا
قيل لهم فقد جعلتم ما اوجب الايمان ايمانا وما اوجب الكفر كفرا
فكذلك كل ما كان عن الايمان والكفر وكانا سببا له فهو ايمان
او كفر من عمل القلب والجوارح فقد خرجتم من اللغة التي بها اعتللتم
ووافقتم مخالفيكم فان الفرقة التي قالت ان الايمان هو الخضوع
مع المعرفة فكل خاضع مطيع قيل واين وجدتم الخضوع في اللغة
ايمانا فان قالوا وجدنا الله تبارك وتعالى حكم لمن فعله انه مؤمن
وكفر من لم يخضع قيل لهم فلم تاخذوا ذلك عن اللغة وانما اخذتموه
عن الله فان كان الخضوع من الايمان فكل خضوع ايمان اذا تمم امر الله

وخرجتم

وخرجتم مما تعقلون من اللغة فالخضوع بالقلب والبدن الاستسلام
قوله فكلت اعناقهم لها خاضعين فثبت الخضوع للاعناق فحيث ما
يوجد خضوع لله فهو ايمان وحيث وجدا باو استكبارا وترك لامره
فهو كفر فالترك مع الاباء كفر كما كان الفعل بالخضوع والارادة ايمانا
فان كانت المرجية انما قالت ان الاقرار ايمان مع تصديق القلب لانه
تحقيق للتصديق فكذلك عمل الجوارح كلها لو قال النبي صلى الله عليه وسلم
لرجل امن بالله واشهد ان لا اله الا الله او قال امن واقر بلسانك وقال
بلسانه امنت بالله معترفا بما في قلبه لكان ذلك الاعلى تحقيق ما
في قلبه من المعرفة وان كان الله يعلم السرائر كذلك لو قال لرجل
امن بالله ثم صل فبادر الى الوضوء فتوضا وصلى لكان ذلك منه اقرارا
وان لم يقر بلسانه ولو قال ان الله يامرك ان تخرج من مالك الف
درهم فلم يقل نعم فبادر فاعطاها النبي صلى الله عليه وسلم لكان ذلك
يقوم مقام الاقرار بحقيقة المعرفة بالله اذ ابدا الطاعة وشارع
اليها كما شارع اليها المقر بلسانه فقد قامت الجوارح مقام
اللسان في التحقيق للمعرفة وان كان اللسان اعظم قدرا عند الله

الألوكة
www.alukah.net

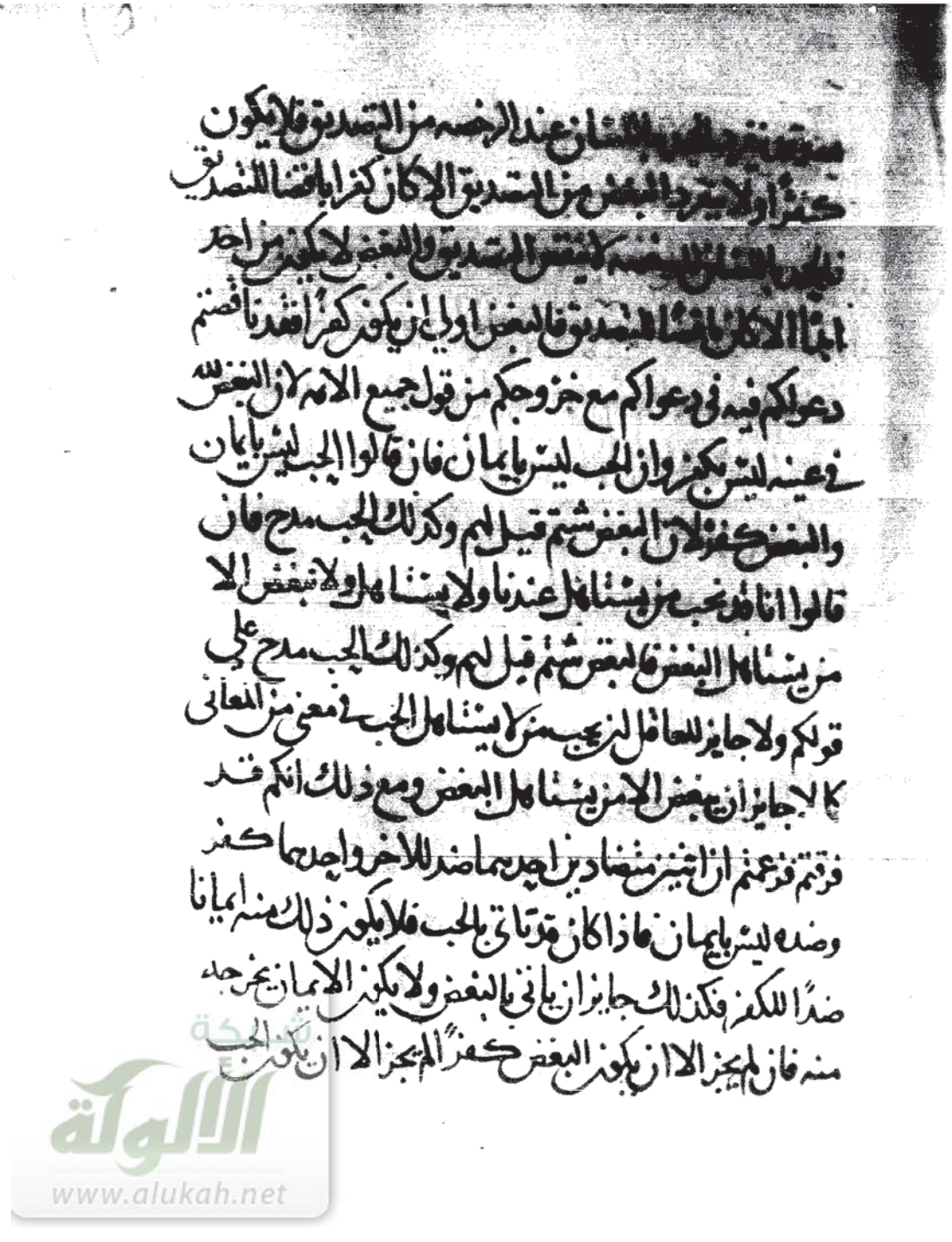

الألوكة
www.alukah.net

ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل فتوبوا الى باريكم فاقتلوا انفسكم ابتلوا
واشد من البلاء ينا جزوا بالشفار صفير فعل بلغ منهم نعمته
سقطت الشفار من ايديهم فكان للمقتول منهم شهادة وللحي توبة ٥
حدثنا الحسن ومحمد بن رافع قالا انا عبد الرزاق انا معمر عن
قتادة والزهري فتوبوا الى باريكم فاقتلوا انفسكم قال قاموا صفين
فقتل بعضهم بعضا حتى قيل لهم كفوا فكان قتادة فكانت شهادة للمقتول
وتوبة للحي حدثنا ابو سلمة يحيى بن خلف نا ابو عاصم عن عيسى
ابن ميمون عن مجاهد في قوله باتخاذكم العجل قال كان موسى امر قومه
عن امر ربه ان يقتل بعضهم بعضا بالخناجر فجعل الرجل يقتل اباه ويقتل
ولده فتاب الله عليهم قال والعجل حلى استعاروه من آل فرعون
فقال لهم هرون احرقوه فاجرقوه وكان السامري اخذ قبضة من
اثر فرس جبريل صلى الله عليه فطرحها فيه فانسبك فكان له كالجوف
تهوي فيه الريح فقال السامري هذا الهكم والد موسى ٥
حدثنا الحسن ابو روح نا سبلان عن ابن ميمون عن مجاهد بنحوه
قال ابو عبد الله فان كان البغض ليس بكفر فجايز ان يسمي الله

بعضه لمن اعتقد معرفته فان قالوا ذلك محال ان يفارق الكفر البغض
قيل لهم وكذلك محال ان يفارق الايمان الحب وكان غير جايز ان يفارق
احدهما الاخر فاذا لم يجز ان يفارق البغض الكفر فالحب الايمان لا
غيره والبغض من الكفر جزء لا غيره قال ابو عبد الله وقد
زعمتم ان الايمان خلتان المعرفة والاقرار ثم زعمتم ان العارف قد
يعرف ويجحد وان المعرفة قد يقر بلسانه وينكر بقلبه كما وصف الله عز
وجل عن المنافقين فان قال منهم قايل ليس الايمان هو المعرفة
ولكنه الخضوع مع المعرفة قيل لهم المسالة على حالها في الخضوع كالمسالة
في الحب اذ كانت المعرفة لا تكون ايمانا الا بخضوع وليس الخضوع هو
المعرفة وقد اضطروه اليها فكذلك الحب يقوم الخضوع والمسالة
على حالها ولو كان الحب ليس جزءا من الايمان ولا البغض جزءا من
الكفر لجاز ان يفترقا فيكون ايمان بلا حب وبغض بلا كفر لانكم وان
ادعيتم ان المعرفة لا تكون ايمانا الا ومعها خضوع فقد زعمتم ان
الاقرار يكون باللسان ليس معه معرفة ولا خضوع كما وصف الله
عز وجل عن المنافقين فاذا كان الايمان معرفة مخضوعا واقرارا باللسان

www.alukah.net

[illegible] اليه ليقطع رحمه ويجنبه عزابه ويرجعوا اليه
[illegible] فقال تبارك وتعالى كذلك كذنا ليوسف ما كان
[illegible] في دين الملك الا ان يشاء الله فاظهر عليه انه قد عرف
[illegible] من اخوته وحبسه عزابه فازداد لذلك حزنا ولم يشم الله
يوسف بذلك عاصيا بل اجزاه وبلا لكيد ذلك حتى له ان ضم
اخاه وقد حرم الله علينا ان نقتل انفسنا فقال ولا تقتلوا انفسكم
ان الله كان بكم رحيما ومن يفعل ذلك عدوانا وظلما فسوف نصليه نارا
فحرم علينا ان نقتل انفسنا وان نقتل بعضنا بعضا ثم اخبرنا انه جعل
توبة بني اسرايل التي يغفر لهم بها ويسلم قتل بعضهم بعضا فقال توبوا الى
باريكم فاقتلوا انفسكم حدثنا اسحق اخبرنا محمد بن ادوم بنا ابن
ابي زايدة عن ابيه عن ابي اسحق عن ابي عبد الرحمن السلمي عن علي بن ابي طالب
قال قلت يا موسى سل ربك ما توبتنا فسال ربه فقال توبتهم ان يقتل
بعضهم بعضا فقالوا هذا ولكن ارزاهون من عندنا فقال ما هو غيره
فقتل بعضهم بعضا بالخناجر ما يبالي الرجل من قتل اباه او ابنه او اخاه
حتى قتل سبعون الفا وموسى قايم ينظر فاوحى الله اليه ان ارفعوا
ارفعوا ايديهم فقد غفرت لهم قتل وقتيت على من بقي منهم فكفوا ايديهم ان
حدثنا اسحق والزعفراني قالا انا الحجاج بن محمد عن ابن
جريج قال قال لي عطا ما قالوا انشكم سمعت عبيد بن عمير يقول قام
بعضهم الى بعض يقتل بعضهم بعضا بالخناجر ما يبالي الرجل قتل اباه او
قتل اخاه او قتل ابنه ولا احدا حتى نزلت التوبة زاد اسحق قال ابن جريج
فاخبرني القاسم بن ابي بزة انه سمع مجاهدا وشعيب بن خبيز قالا قام بعضهم
الى بعض يقتل بعضهم بعضا بالخناجر لا يحز رجل على قريب ولا بعيد
حتى الوى موسى بيده فطرحوا ما بايديهم فكشف عن سبعين الف قتيل
حدثنا اسحق قال قرات على ابي اسحق في تفسير ابن جريج توبوا الى
باريكم فاقتلوا انفسكم كان قتل بعضهم بعضا ان الله علم ان ناسا منهم
علموا ان العجل باطل فلم يمنعهم ان ينكروا الا مخافة القتال فلذلك امروا
ان يقتل بعضهم بعضا فجعل الله القتل لمن قتل منهم شهاده وكان توبة
لمن بقي منهم قال ابن عباس بلغ قتلهم سبعين الفا فرفع الله القتل عنهم
وتاب عليهم حدثنا حميد بن مسعدة يزيد بن زريع عن سعيد
ابن ابي عروبة عن قتادة في قوله واذ قال موسى لقومه يا قوم انكم

الألوكة
www.alukah.net

او يتبرأ منه ويواليه او عداوة متقدمه وليس الخلق في الالهية معي
يشاركون انفسهم ان ينالوا منها بل هم مضطرون الى ربهم مصنوعون
معبودون فالشديد من الخلق العالم خارج من هذه الجهة واما الحسد
والعداوة فان العداوة لله كفر لان العداوة مضادة ومعاندة وذلك
كفر كله قيل لهم انكم قد صدقتم في جوابكم ان البغض لا يكون الا
عن ذلك واشباهه فلم نسألكم عن ذلك لانه من انزل الله بهذه المنزلة
فلم يعزب ولكن سألناكم عن البغض الذي اوجبته هذه الحلال التي
هي جحد وكفر فجعلتم البغض كفرا وليس هذه الحلال يبغض في عينه ولكن
البغض عنها يكون وهي سبب للبغض فقد خرجتم من اللغة واضفتم
الى الكفر على دعواكم ما كان الكفر سببا له وعنه لا يكون هو في
عينه فقد وافقتم مخالفيكم قال ابو عبد الله ويلزمكم
ايضا ما ادعيتم ان كان ما اوجبه كفرا فكذلك ما اوجبته اضدادها
ايمان لان اضدادها معرفة بالله انه الكريم ذو الاحسان والجود
وانه ليس كمثله شيء وانه العادل الذي لا يجور ولا يظلم لان ذلك
ليس من صفاته وانه متفضل على من اراد وعادل على من يستحق
العدل

العدل لا ينصرف من عدل الى جور ابدا فهذه الحلال الموجبة
للحب لله فكذلك الحب لله ايمان به كما كان البغض كفرا عن الكفر
الذي اوجبه لا فرقان بين ذلك فان قالوا فان الحب لله ليس
بايمان والبغض له ليس بكفر ولكنها طرفان عن الكفر والايمان
ولا يكون البغض الا من كافر ولا يكون الحب الا من مؤمن قيل
لهم فالبغض لله ليس بكفر في عينه ولكنه معصية لا كفر فمن ابغض الله
لم يكفر ببغضه فان قالوا انه لا يكون الا من كافر قيل لهم لم نسألكم
عن ما اوجبه ولا ممن يكون ولكن سألناكم عن البغض هل هو في عينه
كفرا وغير كفر فان قالوا ليس هو في عينه كفرا قيل لهم فكل ما
ليس بكفر فجائز لله ان ينسخه لان كل معصية شوبي الكفر فجائز
ان ينسخها الله في بعض الازمنة ويحله ويتعبد خلقه بما يشاء فان
قالوا ليست كل المعاصي يجوز فيها النسخ قيل لهم مثل ماذا فان
قالوا كالظلم من القتل وغيره قيل لهم قد اكذبكم الكتاب قد
علمتم ان الله عز وجل قد سما اخوة يوسف عصاة خاطئين بتغبيهم
يوسف عن ابيه وكاد ليوسف عن اخيه بما احتال بالصواع اذ كيد

ينسخه

الايمان سببه من عمل القلب او جارحة فهو ايمان وقد خرجتم من
اللغة التي بها خاطبكم ورسولكم في معنى الجواب الذي به
بينتم فقلتم ان البغض لا يبغض به الا الخصال ثلث اما المعرفة
بالشر فهذه وانه في نفسه خبيث يستحق البغض لافعاله الخبيثة ولطبعه
اللئيم والخصلة الثانية ان يكون وان كان ليس بلئيم في طبعه قد
اساء اليه واذاه وظلمه فيبغضه من اجل ذلك او حسده فيورثه
الحسد له البغض ومحال ان يكون المؤمن فيه شيء من هذه الخصال
لان من اعتقد ان الله ليس بكريم ولا يستحق المدح الحسن فقد
اعتقد الكفر ولم يعرف وكذلك ان اعتقد انه قد ظلمه وجار عليه
فهو كافر لم يعرف الله لان الجائر الظالم المتعدي هو المحتاج العاجز
المنقوص واذ احتاج الى الظلم لان الظلم لا يكون الا لخصلتين اجتلاب
منفعة او دفع مضرة من شيء عنه لا يملكه او دفع اذى من يخافه ممن
ظلمه فيأتي بالظلم بان يدفعه عن نفسه وجل الله تبارك وتعالى
عن هذه الصفة فمن اعتقد ذلك فهو كافر واما الحسد فان العبد
لا يحسد الا مخلوقا مثله يغاسه عليه اذ صار الى خير من دينه

الألوكة
www.alukah.net

[illegible] ان [illegible] واستدلنا من شاء
[illegible] المعرفة والاستدلال ثم زعمتم ان الاصرار والمعاندة
[illegible] وترك الانقياد لله في ذلك من الايمان فعلم
[illegible] ان الاصرار ايمانا وهذا الذي انكرتموه من اجله لا انكر
اعظم الكفر واهل اللغة لا يسمون الجاحد تصديقا ولا ايمانا ولا البغض
كذلك الا ان البغض الذي يكون والبغض عن الانكار والجحد فقد
استعمل في الايمان بما لوجه الايمان وكان عنه وكذلك كل ما اوجب
الايمان وعمل عنه فهو ايمان لا فرق بين ذلك ومما يدل على
ذلك انك اذا اصدرت اللغة بالعيان عنها انها موجب للاخر
عرفت ان المعرفة متقدمة للحب والبغض قال ابو
عبد الله ومن ذلك قول القائل عرفت فلانا بالشر والاساءة
فابغضته وعرفت فلانا بالكرم والاحسان فاحببته ولا يقول
العرب ابغضته وعرفته بالاساءة والشر ولا احببته وعرفته
بالخير والاحسان هذا محال في لغتها لان المعرفة يتقدمها وليست
بهما فقد جعلتم ما كان الايمان سببه ايمانا فكذلك كل ما كان
الايمان

ومنا [illegible] والاحالة لان الايمان في قولكم لا يخرج المؤمن
منه الا بشيء لا يرجع الا باحد ضديه وهو الكفر فان زعموا ان
الحب مسلمان والبغض له كفر قيل لهم متى صار منتم الى التصديق
والاقرار بالله وهو حب الله فزعمتم انه ايمان ثم ان لم تتم التصديق
والاقرار بزوال الحب فقد جعلتم الحب تصديقا واقرارا والبغض
جحدا لانه لا يكفر العبد الا الجحد عندكم ولا يؤمن الا بالتصديق
وقد كفر بالبغض وهو جحد على قولكم وامن بالحب فقد ثبت على قولكم ان
الحب تصديق والبغض جحد فقد خرجتم من اللغة والمعقول فاين
اللغة التي بها عقلتم فان قالوا يحال ان تعرف الله فلا يكون له
محبا لانه يصدق به بمعرفته انه ليس كمثله شيء فلا يمتنع من حبه ولا يعرض
في قلبه البغض وذلك موجود في فطرنا انا نعرف من دون الله بالقدرة
والحلم والكرم والجود والتفضل علينا والاحسان الينا والعلم والحكمة
في نفسه فلا يمتنع قلوبنا ان نحب من كان كذلك ويحال ان لا يساوي الله
احد من خلقه في صفاته ومدحه فاذا كانت فطرنا لا يمتنع من حب
من هو دون الله من الخلق اذا عرفناه ببعض المدح وكان الينا محسنا
فمحال

فمحال ان لا يمتنع قلب من عرف الله وصدق به وانه المحسن اليه وان لم
يصل الله لاحسان قط الا منه ان يمتنع من حبه فمسألتكم اياانا محال
اذ سألتمونا عن من ابغض الله وصدق به فاوجدناكم ان ذلك محال
فان قولكم صدق وهو مبغض متناقض يبغض بعضه بعضا كانكم قلتم
صدق وهو مكذب لان البغض لا يكون من مكذب ويحال ان يكون
البغض من مصدق لحلين احدهما انا لم نر ولم نسمع مومنا كذلك
ولم نجده في فطر عقولنا انا لا نمتنع من حب من احسن الينا وان لم يكن
في نفسه اهلا من احب فكيف من كان في نفسه اهلا لان يحب
بل لا يمتنع قلوبنا من هو اهل لان نحب وان لم يحسن الينا بل تنزل له
من اعوالنا ونؤثره على انفسنا فاذا اجتمعت فيه الخصال الكريمة
والعلم والسنا والزاهة من كل مكروه وكان الينا محسنا كان حبه
في قلوبنا كاملا لما عرفناه به فليس لاحد ان يساوي الله عز وجل
في كرمه وجوده وحلمه وعلمه بل لا يشبهه احد وكل احسان فمنه
وان جرى على ايدي الخلائق فمحال ان يجتمع التصديق لله والبغض له
ومحال ان يزيل التصديق الحب قيل لهم انكم اجتمعتم باخوان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والله اذا ذهب العذاب زال الخوف واذا وقع الظفر زال الرجاء
لو قال قايل انى ارجو ان يغفر الله وعد لا يذهب فى ذلك الى
تقصير من نفسه لانه ان ذهب الى تقصير من نفسه من اجل ذنوبه وقع
الشك لانه لا يشاهل الوعد وان ذهب الى انه يرجو ان الله وفى
بما قال وعد فقد ذهب الى امر عظيم وكذلك لو قال قايل انى
اخاف ان يعذب الله فرعون وانى ارجو ان يدخل الله محمدا الجنة لكان
هذا جميعا يشتمل الخوف فيما قد اخبره الله عز وجل انه فاعله لا محالة
وكذلك الرجاء وتبين ان الخوف والرجاء الذين سميتموهما ايمانا ليسا
يقينا ولكنهما اشفاق من الله عز وجل واملا سعثان على طاعته ويرعجان
عن معصيته وكذلك كل اشفاق من الله عز وجل واملا له سعثان على
الطاعة ويزعجان عن المعصية لا فرقان بين ذلك حدثنا
ابو حاتم الرازي ثنا احمد بن الحوارى قال سمعت احمد بن عاصم الانطاكى
يقول من كان بالله اعرف كان من الله اخوف قال احمد صدق والله
قال ابو عبد الله ويقال لهم اخبرونا عن الحب لله ايمان ٢ع
هو ام قالوا لا قيل لهم فما ضد الحب فان قالوا البغض ولا بد لهم من
ذلك

ذلك قيل لهم فالبغض لله اذا ليس بكفر لان الكفر ضد الايمان وما ليس
بكفر ليس ضده ايمانا لان اتم الطاعة عندكم تجمع الاعمال كلها المفترضة
وغير المفترضة والايمان طاعة وضده معصية كفر والفرايض طاعة وضدها
معصية لا كفر والنوافل طاعة وضدها تنقص لا معصية ولا كفر فاذا
كان الحب طاعة لا ايمان فالبغض لله معصية لا كفر فان قالوا ليس بغض الله
كفرا فقد خرجوا من قول اهل الاسلام وزعموا ان من ابغض الله كان
مومنا فكل مومن وان اصاب المعاصى فهم يرجون له العفو من الله عز
وجل والرحمة فمن ابغض لله فهو مومن يرجون له ان يدخل جنته والله تعالى
يتولى يحبهم ويحبونه فاخبر ان اولياءه له محبون وهم يرجون لئن يكون
من اوليايه من ابغضه بعد ان يقربه وبما قال وان قالوا من ابغض الله
فهو كافر قيل لهم فقد اتم البغض كفرا فكذلك الحب ايمان لان الايمان
ضد الكفر فما نفا الكفر فهو ايمان وما نفا الايمان فهو كفر فان زعمتم
ان الكفر ينفى ما ليس بايمان فان الايمان ينفى ما ليس بكفر فاذا كان
كافرا بعض المعانى ثم اتى بالايمان لم يسقط منه الكفر وكان مومنا
بعد الكفر وكذلك ان اتى بالكفر لم يسقط منه الايمان وكان كافرا

الألوكة
www.alukah.net

وطابت نفسه ان يكون جميعه لان من نظر الى شئ من عذاب الله باليقين
كان زاهدا ورعا مشفقا عليه وخائفا قال ابو عبد الله ويقال
لهم انما خلقوا ان الخوف على اقتران احدهما بيقين والآخر شك وكذلك
الرجاء وما كان منه بيقين فهو اقرار وتصديق وما كان منه شك
فهو طامة لا ايمان فقد احطتم على اللغة اين وجدتم الخوف اقرارا في
لغة او تصديقا فاما قولكم بيقين فلعمري ان اليقين يوجب الخوف
وان الخوف الذي هو شك ما اوجبه الا اليقين لو لم يوقنوا بان الله
جل وعز له عذابا يعذب به من عصاه ما خافوه ان يعذبهم فانما اوجب
هذا اليقين بما يخاف وكذلك الرجاء فاما قوله يخافون ان يحشروا الى
ربهم فقد ايقنوا بالحشر لكنهم يخافون ما يقع في الحشر فخوفهم عن يقين
ولذلك يرجون لقاء ربهم عن يقين ايمانا يرجون ان يرحمهم عند لقائه
لا ان الخوف في نفسه يقينا ولا ان الرجاء يقينا ولكنهما عن يقين فان سميتموها
ايمانا فكذلك كل خوف ورجاء عن يقين فهو ايمان ولو جاز ما قلتم لجاز
ان يكون اهل النار يخافون النار وهم فيها لانهم قد ايقنوا بالعذاب انه
قد وقع بهم وكذلك اهل الجنة يرجون الجنة وهم فيها وهذا خطأ في المعقول

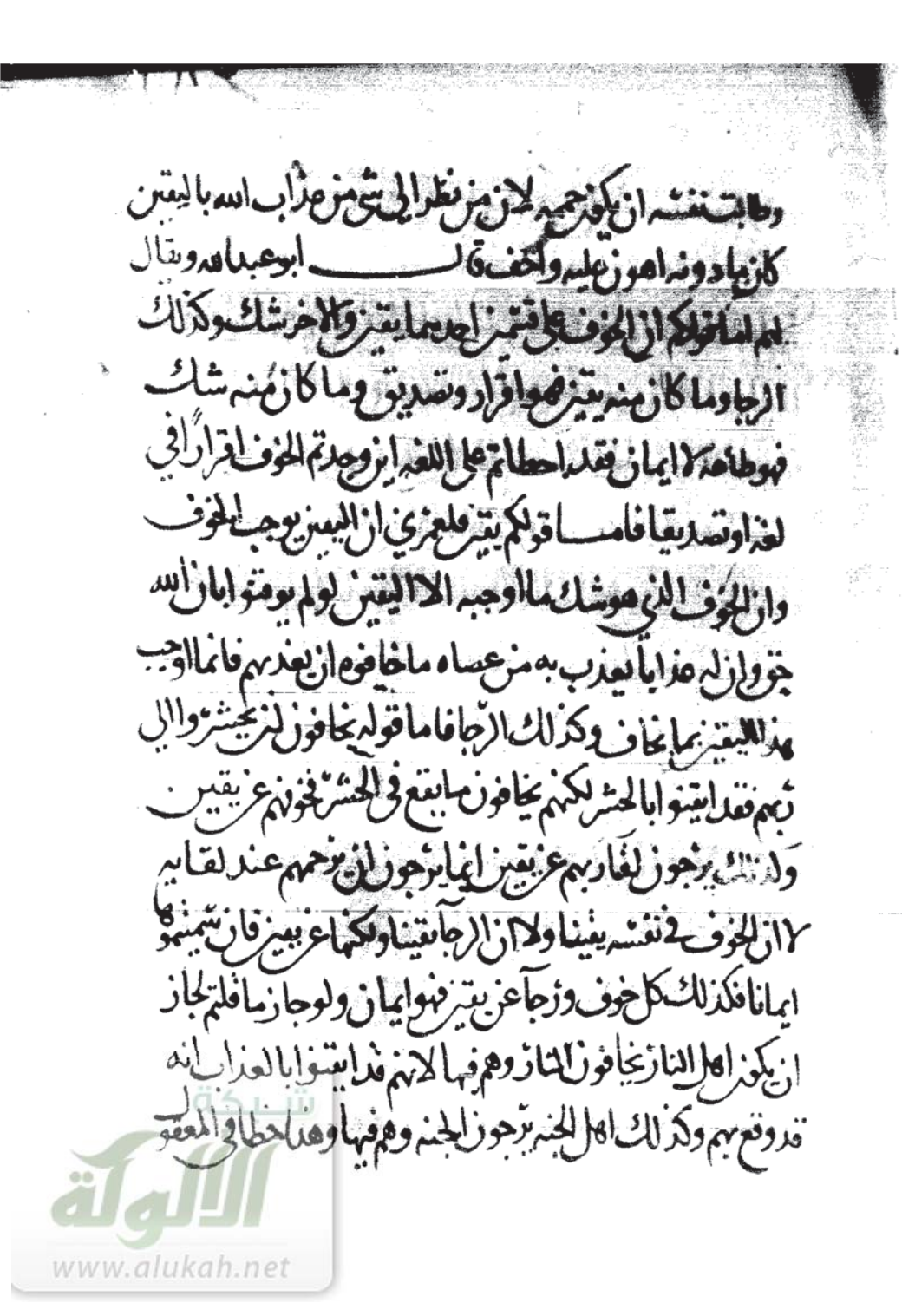

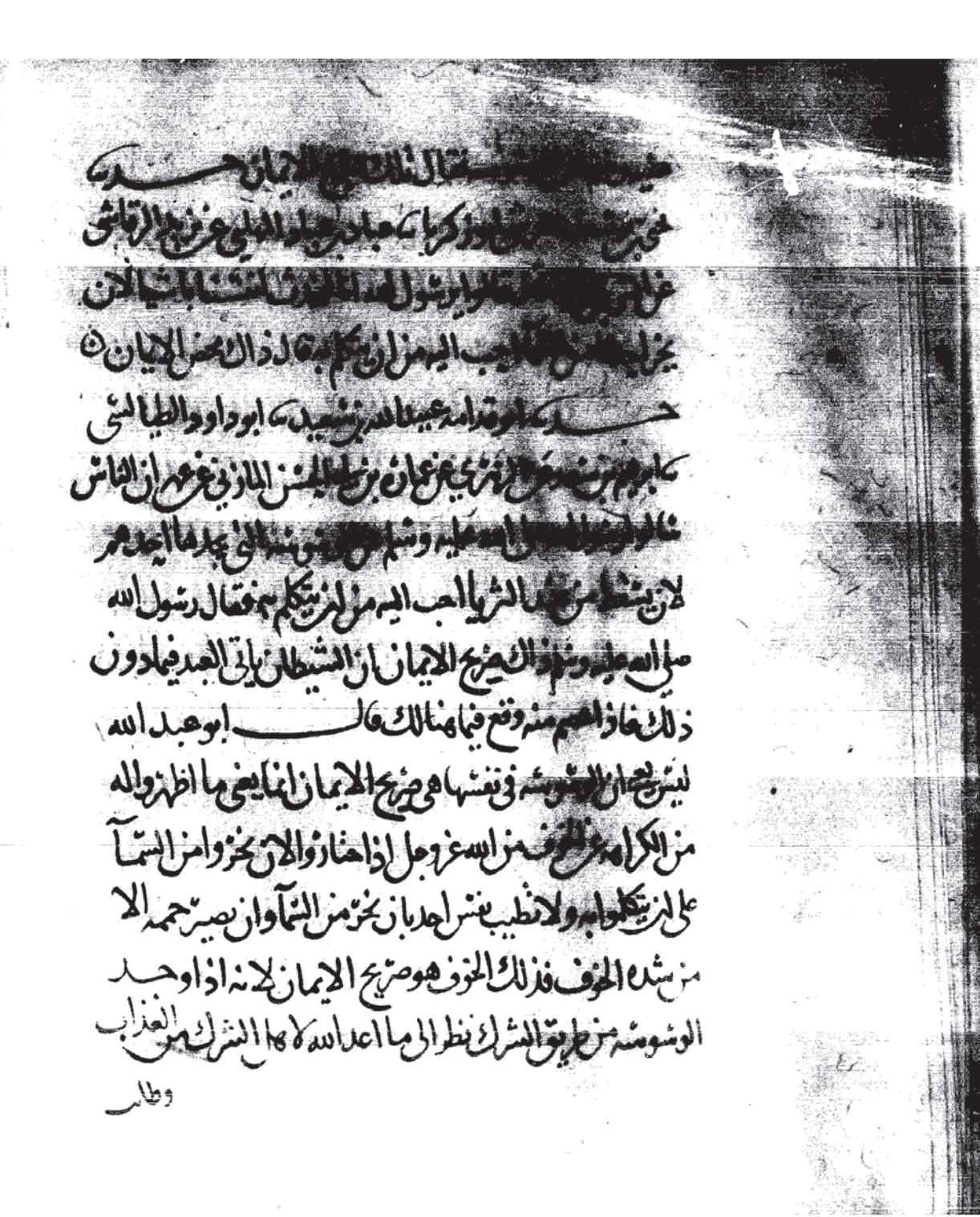

وطالب

رسول الله ان احدنا ليجد في انفسه الشيء يعاظم ان يتكلم به فقال اوقد وجدتموه
قالوا نعم قال ذاك صريح الايمان حدثنا اسحق ابو عيسى بن يونس
حدثنا عبد العزيز بن ابي سلمة عن ابي النضر عن ابي مزين قال قال ناس من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله انا نجد في انفسنا شيئا ما
نحب ان نتكلم به وان لنا ما طلعت عليه الشمس فقال النبي صلى الله عليه
وسلم ذاك صريح الايمان حدثنا يحيى ابو معوية عن
الاعمش عن ابي صالح عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال اتى
النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال يا رسول الله الرجل منا يحدث نفسه
بالشيء لان يخر من السماء احب اليه من ان يتكلم به فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ذاك صريح الايمان حدثنا اسحق ابو عيسى بن
يونس يحيى عبيد الله قال سمعت ابا مزين يقول سمعت ابا مزين يقول شكى
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
الوسوسة في الصلاة فقال الله لك الحمد قد ايسر عدو الله ان يعبد فرضي
منكم بالوسوسة هذا محض الايمان حدثنا يحيى واسحق قالا
حدثنا جرير عن منصور عن زر عن عبد الله بن شداد بن الهاد عن ابن عباس
قال

قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ان احدنا يحدث
نفسه بالشيء لان يكون حممة احب اليه من ان يتكلم به فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الله اكبر الله اكبر الله اكبر الحمد لله
الذي رد كيده الى الوسوسة حدثنا اسحق ابو داود
الحراني حدثنا شبابة عن منصور بهذا الاسناد مثله حدثنا محمد
ابن بشار حدثنا محمد جعفر حدثنا شعبة عن منصور وسليمان فالا سمعنا زاذان
عبد الله بن شداد عن ابن عباس قال قالوا يا رسول الله انا نحدث انفسنا
بالشيء لان نكون احدنا حممة احب اليه من ان يتكلم به فقال احدهما الحمد لله
الذي رد امره الى الوسوسة والآخر الحمد لله الذي زد
حدثنا محمد بن كثير العبدي
حماد عن ثابت عن شهر عن حمالة عن عائشة انهم قالوا يا رسول الله
ان احدنا ليحدث نفسه بالشيء من امر الرب عز وجل لان يسقط من
السماء الى الارض احب اليه من ان يتكلم به قال وقد وجدتموه قالوا
نعم قال ذاك محض الايمان قال ابو عبد الله وقال علي بن عثام
عن شعير بن الخمس عن مغيرة عن علقمة عن عبد الله قال سئل النبي صلى الله

الألوكة
www.alukah.net

[illegible] ذلك الخوف [illegible] وهو أن يريد [illegible] ذلك
خوف [illegible] يدل قول الله عز وجل الذين لا يرجون أن يحشروا إلى ربهم
فاخبر [illegible] أن قال لن الذين لا يرجون لقاءنا يعني لا يوقنون والوجه
الآخر [illegible] الرجاء عن المعاصي ويبين ذلك من الإيمان ولكن
الإيمان يبين له قيل لهم أما واحد فقد خرجتم من اللغة التي عليها
اعتمدتم لأنكم تعلمون في اللغة أن الخوف إيمان ولا أن الأمن كفر
والثانية أنه لو كان معنى الخوف من الله إيمانا فكل خوف من الله مرجعا
عن المعاصي إيمانا ومن جعل الخوف كله إيمانا فجعل أوله إيمانا وآخره
لا إيمانا متناقض لأنه جائز أن يكون تصديق إيمانا وتصديق لا إيمان
فلما كان كل تصديق إيمانا فكذلك كل خوف إيمانا فإن قالوا إنا
لا نقول إن الخوف جزء من الإيمان ولكنا نقول لا تفارق الإيمان قيل
لهم إن قولكم لا تفارق الإيمان لا يخلوا من وجهين أن يكونوا يعنون
أنه لا يفارق الإيمان لأنه من الإيمان أو تكونوا يعنون الإيمان لا
يكون إيمانا إلا به فكلا الوجهين يثبت أنه إيمان لأنه لا يكون
الإيمان إلا به فهو إيمان فإن كان جائزا أن يكون الإيمان ولا يكون

فقد

فقد ثبت أن المؤمن يستوي لله عز وجل في قلبه والأصنام التي لا يضر
ولا ينفع فإن قالوا لا يجوز أن يستوي ذلك في قلبه قيل لهم فقد
ثبت بذلك أن الخوف والإجلال والهيبة لله إيمان ولولا ذلك لم
يكن بينه وبين الأصنام فرق قال أبو عبد الله يقال لهم
أخبرونا عن قولكم أنه لا بد من الخوف ولولا ذلك لزال عز إيمانه
أخبرونا إذا خطر بقلبه خواطر الشرك من المعدوا وحاج مخلوقا من
الناس حتى كاد يزول عز إيمانه بها ينفي فإن قالوا بالكراهة قيل
وما الذي يبعثه على الكراهة فإن قالوا الخوف قيل خوف من ماذا فإن
قالوا خوف من الله أن يشرك به قيل فلولا الخوف والكراهة لقبل
الشرك واعتقده فإنما نفى الشرك بالخوف والكراهة فإن قالوا نعم
قيل لهم ولا ينفي الشيء إلا بضده وقد بينتم أن الكراهة للكفر والخوف
من الله أن يقبله العبد إيمان فإنه لا ينفي الكفر إلا بالإيمان وقد
بين النبي صلى الله عليه وسلم ذلك بسنته حدثنا وهب بن بقية
أنا خلد بن عبد الله عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال جاء ناس
من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا

الألوكة
www.alukah.net

قال ابو عبد الله ومن اعظم حجج المرجيه التي يحتجون بها
عند اشتباه اللغه وذلك انهم زعموا ان الايمان لا يعرف اللغه
الا بالتصديق وزعم بعضهم ان التصديق لا يكون الا بالقلب وقال
بعضهم لا يكون الا بالقلب واللسان وقد وجدنا العرب في
لغتها في كل عمل حققت به عمل القلب واللسان تصديقا فيقول
القايل فلان يصدق فعله قوله يعني يحقق قوله بفعله ويصدق
سريرته علانيته وفلان يكذب فعله قوله وقال الشاعر

صدق القول بالفعال فاني لست ارضى توصف قال وقيل
وقال كثير وهو يمدح عمر بن عبد العزيز رحمه الله

ولست فلم تشتم عليا ولم تخف بريا فامشي بنا خطا كلا بمحزم
وقلت فصدقت الذي قلت بالذي فعلت فامشي راضيا كل مسلم

ويقول العرب اذا حمل الرجل على القوم في الحرب فلم يرجع قالوا
صدق الحمله اي حققها اي لم يقصر دون ان يلقى واذا رجع قيل كذب
الحمله ويقال للمرجيه اخبرونا عن الآمن من الله حتى لا يخافه
في حال من الاحوال فلا يلزم قلبه الخوف ايكون مومنا من كان

كذلك

كذلك فان قالوا نعم قيل لهم فاذا زعمتم انه مومن بالله انه الجليل
العظيم فان القدرة عليه نافذة وانه عظيم الغضب شديد العقاب
ثم هو لا يخافه ولا يهابه ولا يحله في حال من الاحوال فهل فرق من
فعل ذلك بين من لا هيبة له ولا اجلال ولا اقدار له عليه كالاصنام
اذ عرف لغز الاصنام في انفسها اصنام وعرف نفسه وافرط بلسانه
ان الله هو الاله ثم لم يخفه ولم يجله ولم يهبه ولم يرجه في معنى من
المعاني هل جعل بينه وبين الاصنام فرقا في التصديق بها لانه لا يعمل
احد الا لاحد امرين رغبه او رهبه فمن لم يخفه ولم يرجه فقد انزله
منزله من لا يضر ولا ينفع ومن كان كذلك فليس بالهل لان يتقى فكيف
يكون مومنا من شوى بين الله تبارك وتعالى وبين الاصنام التي لا
تخاف ولا تهاب ولا تخل ولا ترهب ولا ترجا لانها لا تضر ولا
تنفع فان قالوا لا يكون مومنا من كان هكذا او لا يكون مومنا حتى
يكون لله خايفا ومجلا وهايبا قيل لهم فاذا زعمتم انه لا يكون من
كان كذلك مومنا وانما اخرجه من الايمان الكفر فقد تبين ان
الخوف ايمان والامن كفر فان قالوا ان الخوف على وجه

الألوكة
www.alukah.net

اوهذا باولى من ان يكون اصلا لها من اخذها لانها اخر آسفرقة فكما
بدي بالذم الاول بالعدد فيجعل الاول هو العاشر قليس بعضها
باحق بان يكون اصلا لبعض من الاخر انما اصلها السنة قال
ابو عبدالله والاخبار التي ذكرناها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
دالة على ان الايمان والاسلام لا يفترقان لانه دل على الايمان بما
دل على الاسلام قال في حديث عمر لجبريل حين سأله عن الاسلام
الاسلام شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وما ذكر
معها شهادتين من الفرايض وقال ابن عمر وجرير بن عبدالله عن
النبي صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس ثم قال في حديث ابن
عباس لوفد عبدالقيس اتدرون ما الايمان فذكر الحديث وقال
في حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وسبعون
فسمى الاسلام باسمي به الايمان وسمى الايمان باسمي به الاسلام
ومما يزيد ذلك بيانا قوله لا يومن من لا يامن جاره بوايقه
وقال في حديث اخر المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والبوايق
لا تكون الا باللسان واليد فسمى الايمان باسمي به الاسلام لان

من

من آمن جاره بوايقه فقد سلم من لسانه ويده ومن لا يسلم جاره من
لسانه ويده لا يامن بوايقه وقال المومن من امنه الناس على انفسهم
واموالهم فمن سلم الناس من لسانه ويده امنوه على اموالهم وانفسهم
فدل النبي صلى الله عليه وسلم بسننه على ان الايمان والاسلام لا
يفترقان وان المسلم هو المومن فليس لاحد ان يفرق بين اسمين
دل النبي صلى الله عليه وسلم عليهما بمعنى واحد يجعلهما معنيين مختلفين
ومن فرق بينهما فقد عارض سنة النبي صلى الله عليه وسلم بالرد لان
احدهما اصل للاخر لا يتم احدهما من الاخر لان اصل الايمان
هو التصديق وعنه يكون الخضوع فلا يكون مصدقا الا خاضعا
ولا خاضعا الا مصدقا وعنهما تكون الاعمال التي وصف النبي صلى الله
عليه وسلم الاسلام وتسمى من قام بها بالايمان والاسلام
[illegible] عن يسار عن
روى عن الضحاك عن ابن عباس في قوله كان امة قانتا قال كان
على الاسلام وهو الايمان بالله ولم يكن في زمانه في قومه احد على
الاسلام غيره فلذلك قال الله عز وجل كان امة قانتا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عليه وسلم ان اكمل المومنين ايمانهم خلقا فى الايمان كاجسنهم
خلقا وهو فى الكمال فقد ماتت سنته رسول الله صلى الله
عليه وسلم وتلبسا شهد به بان حسن المومنين خلقا فجعله لا شوم
خلقا وكان كما قال لكان قول النبى صلى الله عليه وسلم هذا لا معنى
له وهو اعلم بالله من ذلك ثم جد الايمان فى قلوب اهل النار من
المومنين فاخبر عز وجل انه يقول اخرجوا من فى قلبه مثقال
دينار من ايمان مثقال نصف دينار مثقال شعيرة مثقال ذرة
مثقال خردلة فمن زعم ان ما كان فى قلوبهم من الايمان مستويا
فى الوزن فقد عارض قول النبى صلى الله عليه وسلم بالرد ومن قال
الذى فى قلبه مثقال ذرة ليس بمومن ولا مسلم فقد رد على الله وعلى
رسوله اذ يقول الرسول صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة الا نفس
مسلمة مومنة فقد جزم الله الجنة على الكافرين وقد جزا النبى صلى الله
عليه وسلم ما فى قلوبهم من الايمان بالقلة والكثرة ثم اخبر ان اقلهم
ايمانا قد ادخل الجنة فثبت له بذلك اسم الايمان فاذا كان اقلهم
ايمانا يستحق الاسم والاخرون اكثر منه ايمانا دل ذلك ان

له اصلا وفرعا يستحق اسمه من ياتى باصله ويناقض فى الزيادة
بعد اصله فتركوا ان يضربوا النخلة مثلا للايمان مثلا كما ضربه
الله عز وجل وجعل الايمان له شعبا كما جعله الرسول صلى الله عليه
وسلم فيشهد وا بالاصل وبالفروع ويشهد وا بالزيادة اذا اتى
بالاعمال كما ان النخلة فروعها وشعبها اكلها وهى مروداده بعد
ما ثبت الاصل شعبا وفرعا فقد كان يحق عليهم ان ينزلوا المومن بهذه
المنزلة فيشهد والله بالايمان اذا اتى بالاقرار بالقلب واللسان
ويشهد والله بالزيادة كلما ازداد عملا من الاعمال التى سماها النبى
صلى الله عليه وسلم شعبا للايمان وكان كلما ضيع منها شعبة علموا
انه من الكمال انقص من غيره ممن قام بها فلا يزيلوا عنه اسم الايمان
كما يزول الاصل وليست العشرة مثل الايمان لانه ليس لها اصل
الا كالفرع العاشر درهم والاول درهم فانما مثل اصلها مثل
الفضة والفضة كمثل النضد تق فلو كانت تقره فيها عشرة ثم نقصت
حبة لسميت فضة لان الفضة جامع لاسمها قلت ام كثرت لانها
اصل قايم ابدا ما دام منها شى وليست العشرة كذلك ليس

الألوكة
www.alukah.net

عملا وقال عرضها كعرض السماء والارض اعدت للذين امنوا بالله
ورسله ولم يذكر عملا وقال انما المومنون الذين اذا ذكر الله وجلت
قلوبهم الى قوله لهم درجات فذكر الوجل واقام الصلاة والايمان
لله والانفاق لله والتوكل عليه واوجب لهم الجنة بذلك وقال قد
افلح المومنون الذين هم في صلاتهم خاشعون الى قوله اولئك هم
الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون فاوجب لهم الجنة
بالاعمال التي ذكرها ولم يذكر في هذه الاية الوجل والتوكل ولم يذكر
في الاية التي في الانفال كل ما ذكر في هذه من الاعمال وقال
وبشر المومنين بان لهم من الله فضلا كبيرا وقال في موضع اخر وبشر
المومنين الذين يعملون الصالحات فهم الاعمال في هذه الاية وقال الله
عز وجل ان الذين كفروا لهم نار جهنم وقال في موضع اخر الذين كفروا
وصدوا عن سبيل الله وقال وويل للمشركين الذين لا يوتون الزكاة
وقال الذين هم يراؤون ويمنعون الماعون فقد علمنا ان الكافرين في
النار وان لم يصدوا عن سبيل الله وقال ما سلككم في سقر قالوا
لم نك من المصلين ولم نك نطعم المسكين فالكافر في النار ويزداد
عذابا

عذابا بهذه الافعال فهذه صفات اهل النار واعمالهم وتلك صفات
اهل الجنة وان اختلفت فكذلك وصف النبي صلى الله عليه وسلم الايمان
بصفات فكلها صفات الايمان وان اختلفت فلو قال قايل لا
يدخل الجنة احد الا من جمع هذه الاعمال كلها او قال ليشفع هذه
باعمال يستحق بها الجنة لانه قد فرقها فيرجع الى الاصل فيشهد ان
من صدق بالله وبصفتها كلها فهو في الجنة فيشهد بالاصل ويدع الفروع
لكان رادا على الله قايلا بغير الحق اذا اقتصر على الاصل والقا
الفروع فكذلك من شهد بان الايمان هو الاصل الذي قال النبي
صلى الله عليه وسلم والقاشايره فلم يشهد انه ايمان لان النبي صلى الله
عليه وسلم قد سمى الايمان بالاصل وبالفروع وهو الاقرار والاعمال
فسماه في حديث جبريل بالتصديق وسمى الشهادة والقيام بما انما
من الفرايض اسلاما وسمى فيما قال لوفد عبد القيس الشهادة وما
سمى معها من الفرايض ايمانا ثم فسر ذلك في حديث اخر يبين
فجعل اصل الايمان الشهادة وسائر الاعمال شعبا ثم اخبر
الايمان يكمل بعد اصله بالاعمال الصالحة فقال في حديث

الألوكة
www.alukah.net

جبريل ما الايمان قال ان تومن بالله الى اخر القول ثم قال في حديث
لبن عباس لوفد عبد القيس امرتكم بالايمان ثم قال اتدرون ما الايمان
بالله شهادة ان لا اله الا الله فبدا باصله والشاهد بلا اله الا الله
هو المصدق المقر بقلبه يشهد بها الله بقلبه ولسانه يبدي بشهادة
قلبه والاقرار به ثم يثني بالشهادة بلسانه والاقرار به كما قال من قال لا
اله الا الله وجمع بها الى القلب مخلصا يعني مخلصا بالشهادة قلبه ليس
كما شهدت المنافقون اذ قالوا نشهد انك لرسول الله قال الله والله
يشهد انهم لكاذبون فلم يكذب قلوبهم انه حق في عينه ولكن كذبهم من
قولهم فقالوا نعلم انك لرسوله اي كما قالوا ثم قال والله يشهد ان
المنافقين لكاذبون فكذبهم من قولهم لانهم قالوا بالسنتهم باطلا ولا
كذبا وكذلك حين اجاب النبي صلى الله عليه وسلم جبريل بقوله الاسلام
شهادة ان لا اله الا الله لم يرد شهادة باللسان كشهادة المنافقين
ولكن اراد شهادة بدؤها من القلب بالتصديق بالله بانه واحد وليس
هذا مما ينقض قوله تومن بالله لانه بداه باول الايمان فقال ان
تومن بالله ثم تقر بقلبك ولسانك فتشهد له بذلك فابتدا الاسلام
بالشهادة

بالشهادة والايمان بالتصديق وهم مجامعون انهما جميعا ايمان لا
يكونون غير الشهادة التي جعل النبي صلى الله عليه وسلم اول الاسلام
وبين التصديق الذي سماه النبي صلى الله عليه وسلم اسلاما فهم يجعلونهما
جميعا ايمانا فما بال ما بقي لما سماه النبي صلى الله عليه وسلم اسلاما لا
يكون ايمانا كيف نقصوه قاصا فوا بعض الاسلام الى الايمان ونفوا
باقيه عن الايمان وقد سماه النبي صلى الله عليه وسلم اسلاما كله ثم
اكد ذلك في قوله لوفد عبد القيس اتدرون ما الايمان بالله وحده
ينبههم للفهم عنه ثم قال شهادة ان لا اله الا الله وما ذكر معها من
الايمان ثم فسر ذلك في حديث ابي هريرة فقال الايمان بضع وسبعون
شعبة فالعجب لمن طلب الحديث منهم او سمع الاثار وان لم يطلبها
كيف يسمع لمن النبي صلى الله عليه وسلم وصف الايمان بصفات ثم يفرق
بينها فيومن ببعض صفاته ويجحد بعضا وليست المعرفة بالذي يزيل
الاسم لانا قد وجدنا الله والرسول فرقا ان الصفة في اشياء وجهان
على المومنين ان يجمعوها لم يسعهم بها باسم واحد من ذلك قول الله
عز وجل والذين امنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون وقد

الألوكة
www.alukah.net

وذكرها فوقع في نفسي انها النخلة فكرهت ان اتكلم وثم ابو بكر وعمر فلما
لم يتكلموا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي النخلة فلما رجعت مع ابي
قلت يا ابت والله وقعت في نفسي انها النخلة قال ما منعك ان تتكلم لو
كنت قلتها كان احب الي من كذا وكذا قلت منعني ان اتكلم اني لم ارك
ولا ابا بكر تكلما فكرهت ان اتكلم ولم تكلما حدثنا عبد الاعلى
ابن حماد النرسي نا حماد بن شعيب عن الاعمش عن ابي نجاهد عن ابن عمر
قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم بجمار فقال ان من الشجر ما بركته كبركة
المسلم قال فاردت ان اقول هي النخلة فنظرت فاذا انا عاشر عشرة
وكرهت ان اقول فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي النخلة
حدثنا ابراهيم بن الحسن العلاف نا ابو عوانة عن ابي بشر عن
مجاهد عن ابن عمر قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم وهو
ياكل جمار نخل فقال ان من الشجر شجرة كالرجل المومن واردت ان
اقول هي النخلة فنظرت في وجوه القوم فاذا انا اصغرهم فقال صلى الله
عليه وسلم هي النخلة حدثنا محمد بن عبيد بن حساب نا حماد
ابن زيد نا ايوب عن ابي الخليل عن مجاهد عن ابن عمر قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم يوما لاصحابه اخبروني عن شجرة مثلها مثل المومن
فجعل القوم يذكرون شجرا من شجر البوادي قال ابن عمر والذي في
نفسي او روعي انها النخلة فجعلت ازيد ان اقولها فاري اسنان القوم
فاهاب ان اتكلم فلما سكتوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي النخلة
قال ابو عبد الله ثم فسر النبي صلى الله عليه وسلم بتسعة
الايمان اذ فهم عن الله عز وجل مثله فاخبر ان الايمان ذو شعب اعلاها
شهادة ان لا اله الا الله فجعل اصله الاقرار بالقلب واللسان وجعل
شعبة الايمان ثم جعل في غير حديث الاعمال شعبا من الايمان
فاستنجوا على المرجئ الفهم فضرب المثل بخلاف ما ضرب به الله والرسول
وقال مثل عشر دراهم لبطلان سنة الرسول صلى الله عليه وسلم وجعل
قوله هو الجرح بخلاف الاثار لان الذي سمى الايمان التصديق هو
الذي اخبر ان الايمان ذو شعب فمن لم يسم الاعمال شعبا كما جعله
الرسول صلى الله عليه وسلم وكما ضرب الله المثل به فقد خالف سنة
الرسول صلى الله عليه وسلم ويقال له ان في غير صفات النبي صلى الله عليه
للايمان فيؤمن ببعضها ويكفر ببعضها لانه صلى الله عليه وسلم جعل

الألوكة
www.alukah.net

ما جعله النبي صلى الله عليه وسلم من الاسلام ايمانا وكيف جعلت بعض
ما سماه النبي صلى الله عليه وسلم اسلاما ايمانا ولم يجعل جميعه ايمانا
وتبدا باصله وتشبهه بفروعه وتجعله كله ايمانا قال ابو
عبد الله ورحم الله جميع الرحيم انا اذا قلنا ان الايمان اسم لجميع الطاعات
لزمنا ان نكفر العاصي عند اول معصية يفعلها لانه اذا كان انما يسمى
ايمانا لاجتماع معاني فمتى ما نقص من تلك المعاني مثقال خردلة زال
عنه الاسم وضربوا لذلك مثلا فقالوا ومثل ذلك مثل قول القائل
عشرة دراهم فاذا نقص واحد لم تسم عشرة الا على التقصان فان نقص درهم
لم تسم عشرة ابدا فقيل لهم انكم ضربتم المثل على غير اصل وقد غلطتم
علينا ولم تفهموا معنانا وذلك انا نقول ان الايمان اصل من نقص منه
مثقال ذرة زال عنه اسم الايمان ومن لم ينقص منه لم يزل عنه اسم
الايمان ولكنه يزداد بعده ايمانا الى ايمانه فان نقصت الزيادة التي
بعد الاصل لم ينقص الاصل الذي هو اقرار بان الله حق وما قاله صدق
لان النقص من ذلك شك في الله احق هو ام لا وفي قوله اصدق هو ام
كذب ونقص من فروعه وذلك كنخلة فيها ذات اغصان وورق

فصل

فكلما قطع منها غصن لم يزل عنها اسم الشجرة وكانت دون ما كانت عليه
من الكمال من غير ان ينقلب اسمها الا انها شجرة ناقصة من اغصانها
وغيرها من الفضل من اشكالها اكمل منها لتمامها باشكالها وقد قال الله
عز وجل مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السما
الاية فجعلها مثلا لكلمة الايمان وجعل لها اصلا وفرعا وثمرا نوتيه
فسال النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه عن معنى هذا المثل من الله عز وجل
فوقعوا في شجر البوادي قال ابن عمر فوقع في نفسي انها النخلة فاستحييت
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي النخلة حدثنا يحيى ا
اسمعيل بن جعفر عن عبد الله بن دينار انه سمع ابن عمر يقول قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان من الشجر شجرة لا تسقط ورقها فانها مثل المسلم
حدثوني ما هي فوقع الناس في شجر البوادي قال عبد الله ووقع في
نفسي انها النخلة فاستحييت ثم قالوا حدثنا ما هي يا رسول الله قال هي النخلة
حدثنا ابو قدامة عبيد الله بن سعيد يحيى بن سعيد القطان عن
عبيد الله اخبرني نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان من شجرة هي مثل المسلم توتي اكلها كل حين باذن ربها ولا

الألوكة
www.alukah.net

المرجيه الاهذه الفرقة ان الاقرار من الايمان وليس هو من عمل
القلب وقد ثابت الاخبار عز الله عز وجل وعز رسوله صلى الله عليه
وسلم انه نفى الاقرار باللسان اسلاما كما قال الله عز وجل شهد
الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قايما بالقسط لا اله
الا هو العزيز الحكيم ان الدين عند الله الاسلام فجعل شهادتهم دين
الاسلام وقال لابرهيم اسلم قال اسلمت لرب العالمين وقال
يعقوب لبنيه ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون
يعني مخلصين لله بالقلب واللسان خضوعا له بالعبودية وقال جبريل
للنبي صلى الله عليه وسلم ما الاسلام قال شهادة ان لا اله الا الله
ولا يمتنع جميع الامة ان يقولوا للكافر اذا اقر بلسانه فقال اشهد
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قد اسلم قبل ان يصلي وقبل ان
يصوم فكذلك كل من اسلم على يد النبي صلى الله عليه وسلم انما كان بدو
اسلامه الشهادتين ولا تدافع بين اهل اللغة في ان يسموا كل من شهد
بذلك مسلما في وقته ذلك من قبل ان ياتي وقت صلاة ولا صوم
فلما اقرت المرجيه بان الاقرار باللسان هو ايمان يكمل به تصديق
القلب

القلب والايمان الا به ثم بين الله تعالى لنا والرسول صلى الله عليه وسلم انه
اول الاسلام ثبت ان جميع الاسلام من الايمان فان كل شيء من
الاسلام ليس من الايمان فالاقرار الذي هو اول الاسلام ليس من
الايمان فبايجابهم ان اول الاسلام مجارحة اللسان هو من الايمان
بالله يلزمهم ان يجعلوا كل ما بني من الاسلام من الايمان بعد ما سمى الله
عز وجل والرسول الاقرار باللسان ايمانا ثم شهدت المرجيه ان الاقرار
الذي سماه النبي صلى الله عليه وسلم اسلاما هو ايمان فما بال سائر
الاسلام لا يكون من الايمان فهو في الاخبار من الايمان وفي
اللغة والمعقول كذلك اذ هو خضوع بالاخلاص الا ان له اصلا وفرعا
فاصله الاقرار بالقلب عن المعرفة وهو الخضوع لله بالعبودية والخضوع
له بالربوبية وكذلك خضوع اللسان بالاقرار بالالهية بالاخلاص
له من القلب واللسان انه واحد لا شريك له ثم فروع هذين الخضوع
له بادآء الفرايض كلها الم تسمع قول النبي صلى الله عليه وسلم الاسلام
شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلوة وايتآء الزكوة
وما عدد من الفرايض فلم جعلت المرجيه الشهادة ايمانا ولم تجعل جميع

الألوكة
www.alukah.net

وتعالى حتى كان لم يعاينه الم تسمع ما قال الله عز وجل لابرهيم اولم تؤمن
قال بلى ولكن ليطمئن قلبي فاخبر انه قد صدق واراد ان يزداد تصديقا
وبصيرة ويقينا ليزداد قلبه طمانينة فلما عاين ذلك ازداد يقينا
وطمانينة من غير شك كان منه بان الله يحيي الموتى وكذلك قال النبي
صلى الله عليه وسلم ليس الخبر كالمعاينة حدثني بذلك عمرو
ابن زرارة ابا هشيم عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس الخبر كالمعاينة قال
ابو عبد الله قد اخبر الله المومنين عن القيه فصدقوا ولم يشكوا فاذا
عاينوها كانوا بها اعظم ايمانا ويقينا ولم يكن يدخلهم الشك في دنياهم
قبل ذلك ولكن لما عاينوا الامر عظم في قلوبهم اكثر مما كانوا يصدقون
به في الجملة حتى ذهلت عقول الرسل فزدوهم وان ذلك لوجود في
فطرنا ما بيننا الصادق بالخبر بان جيب احدنا قدمات فنصدقه
ونستثير منه الحزن ثم تابع الاخبار عليه فكلما اخبره مخبر
ازداد يقينا وتصديقا من غير شك منه في الخبر الاول فاذا عاينه
امتلا قلبه يقينا بانه قدمات ثم اثار من قلبه من الحزن ما لم يكن
من

من قبل حتى كانه كان شاكا في خبر المخبرين فكذلك يزداد العبد
بصيرة ويقينا وتصديقا من غير ان يكون دخل في اصل تصديقه
شك وعن ذلك يكون الاجلال والهيبة وعن الاجلال والهيبة
يزداد خضوعا بالطاعة ومسارعة الى رضا طلب رضا المولى
حدثنا يونس انا ابن وهب قال واخبرني سعيد بن ابي ايوب
عن عبد الرحمن بن زرج سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما اخاف على امتي الا ضعف اليقين قال ابن وهب
واخبرني ابرهيم بن نشيط عن قيس بن رافع عن عبد الرحمن بن جبير عن
عبد الله بن عمرو بن العاص قال من اليقين يقين تجده شديدا صلبا
لا يغيره شي ولا يشركه الشيطان ومن اليقين يقين تجد فيه ضعفا
قال ابو عبد الله وقد جامعنا في هذا المرجية كلها
على ان الاقرار باللسان من الايمان الا فرقة من الجهمية كفرت
عندنا وعند المرجية يزعمهم ان الايمان هو المعرفة فقط بعد
شهادة الله على قلوب من سماهم كافرين بانهم عارفون فضلوا
خبر الله وسموا الجاحد بلسانه العارف بقلبه مومنا واقر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ذبه خضع لذلك المعبود به مخلصا ثم ابتدا الخضوع باللسان فاقر بالعبوديه
مخلصا كما قال الله عز وجل لابرهيم اسلم قال اسلمت اي اخلصت بالخضوع
لك قالوا والدليل على ذلك ما وصف الله عز ابليس بقوله خلقتني
من نار وقوله فبعزتك لاغوينهم اجمعين فاخبر انه قد عرف ان الله قد
خلقه ولم يخضع لامر فسجد لادم كما امر فلم ينفعه معرفته اذ زايله
الخضوع ولم تكن معرفته ايمانا اذ لم يكن معها خضوع بالطاعه
فسلبه الله اسم الايمان والاسلام اذ لم يخضع له فيطيعه بالسجود
فابى وعاند ولو عرف الله بالمعرفة التي هي ايمان لخضع لجلاله وانقاد
لطاعته ولم يرد عليه امره والدليل على ذلك ايضا شهادة الله
على قلوب بعض اليهود انهم يعرفون النبي صلى الله عليه وسلم وما انزل
اليهم كما يعرفون ابناءهم فلا احد اصدق شهادة على ما في قلوبهم من الله
اذ يقول لنبيه فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به وقال يعرفونه كما يعرفون
ابناءهم وقال يكتمون الحق وهم يعلمون فشهد على قلوبهم بانها عارفه عالمه
بالنبي صلى الله عليه وسلم قال وما انزل اليه انه الحق من عند الله ثم
اكفرهم مع ذلك ولم يوجب لهم اسم الايمان بمعرفتهم وعلمهم بالحق

اذ

اذ لم يتبازن معرفتهم التصديق والخضوع لله ولرسوله بالتصديق له
والطاعه لان من صدق وخضع قلبه ومن خضع قلبه اقر وصدق
بلسانه واطاع بجوارحه ومما يدل على ان اصل الاسلام هو
الخضوع في اللغه قول الله تبازك وتعالى وله اسلم من في السموات
والارض طوعا وكرها اي خضع له فالمومن خضع بالطوع والتدين
والكافر خضع بالاضطرار وليس ذلك الخضوع لله ايمانا الا انه
يدل على ان اسم الاسلام هو الخضوع وعلى ذلك اضيفت الاعمال
الى الاسلام ومن ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم حين سال جبريل
ما الايمان فقال ان تومن بالله يعني ان تصدق وقال ما الاسلام
قال شهاده لن لا اله الا الله فاخبر ان الاسلام خضوع بالاقرار
للاخلاص لله بالربوبيه والوحدانيه ولم يكن ذلك الا عن خضوع
القلب بالتصديق فكل خضوع عن خضوع القلب فهو اسلام وكل
خضوع من القلب فهو من الايمان لان التصديق كلما ازداد صاحبه
تصديقا ويقينا وبصيره ازداد اجلالا لله وهيبه فاذا ازداد
اجلالا وهيبه ازداد خضوعا وطمانينه قلب الى كلما قال الله تبارك

www.alukah.net

لنفسه وتشفق عليهم ويرحم صغيرهم ويوقر كبيرهم ويجزن لحزنهم ويفرح
لفرحهم وان ضره ذلك في دنياه كرخص لسعارهم وان كان في
ذلك ذهاب ماتبيع من ثمار ته وكذلك جميع ما يضرهم عامه ويجب
صلاحهم والنهم ودوام النعم عليهم ونصرهم على عدوهم ودفع كل
اذي ومكروه عنهم قال ابو عبدالله رحمه الله فهذه
مقالة من ذهب من اصحابنا الى ان النبي صلى الله عليه وسلم انما اراد
بقوله لجبريل صلوات الله عليهما الايمان ان تومن بالله وملائكته وكتبه
ورسله الايمان الكامل قال وقوله فاذا فعلت ذلك فقد امنت
يريد استكملت الايمان المفترض كله قالوا وذلك لايكون الا باداء
الفرايض واجتناب المحارم واجتمعوا بالاخبار التي ذكرناها والحجج
التي قدمناها قالوا والاسلام هو الخصال التي ذكرت في حديث
جبريل وجعلوا الايمان درجة فوق الاسلام وقالت جماعة
اخرى من اهل السنة ان رد النبي صلى الله عليه وسلم بقوله ان تومن بالله
كمال الايمان ولكنه اراد الدخول في الايمان الذي يخرج به من ملل
الكفر ويلزم من اتى به اسم الايمان وحكمه من غير استكمال منه

للايمان

للايمان كله وهو التصديق الذي عنه يكون سايرالاعمال فقالوا قال الله
ان الدين عند الله الاسلام وقال ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن
يقبل منه وقال ورضيت لكم الاسلام دينا قالوا فالاسلام
الذي رضيه الله هو الايمان والايمان هو الاسلام بقوله ومن يبتغ
غير الاسلام دينا فلن يقبل منه فلو كان الايمان غير الاسلام لكان
من دان الله بالايمان غير مقبول منه قالوا والايمان في اللغة هو
التصديق والاسلام في اللغة هو الخضوع فاصل الايمان هو التصديق
بالله وما جاء من عنده واياه اراد النبي صلى الله عليه وسلم بقوله الايمان
ان تومن بالله وعنه يكون الخضوع لله لانه اذا صدق بالله خضع له واذا
خضع له الخ فالخضوع عن التصديق وهو اصل الاسلام ومعنى التصديق
هو المعرفة بالله والاعتراف له بالربوبية بوعده ووعيده وواجب
حقه وتحقيق ما صدق به من القول والعمل والتحقيق في اللغة
تصديق الاصل فمن التصديق بالله يكون الخضوع لله وعن الخضوع
تكون الطاعات فاول ما يكون عن خضوع القلب لله الذي اوجبه
التصديق من عمل الجوارح الاقرار باللسان لانه لما صدق بان الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من العباد ويقبلها منهم ويثيبهم عليها ويدفع الاهوال كلها عن العباد في بعض الحالات
ولا يرفع منهم النصح لله في شيء من الزمن مجال لا يمكنه فيه الاتي من وجوه
بلغها ولا عذر له في ترك نصحه ثابت لم يسقط عنه النصح لله بقلبه وهو
ان يعتقد في توبته وينوي ان يصح ان يقوم بما افترض الله عليه ويجتنب
ما نهاه عنه والا كان غير ناصح لله بقلبه وكذلك النصح لله ولرسوله فيما
اوجب على الناس على امر ربه ومن النصح الواجب لله ان لا يرضا بمعصيه
العاصي ويحب طاعه من اطاع الله ورسوله واما النصيحه التي
في افعاله فهو من فروض الجهود ما يثار الله على كل محبوب بالقلب وشاير
الجوارح حتى لا يكون في الناصح فضلا عن غيره لان الناصح اذا اجتهد لمن
نصحه لم يوثر نفسه عليه وقام بكل ما كان في القيام به شروره ومحبته
فكذلك الناصح لربه ومن سفل لله بدون الاجتهاد فهو ناصح على قدر
عمله غير يحق للنصح بالكمال واما النصيحه لكتاب الله فشده
حبه وتعظيم قدره اذ هو كلام الخالق وشده الرغبه في فهمه ثم شده
العنايه لتدبره والوقوف عند تلاوته لطلب معاني ما اوجب مولاه
ان يفهمه عنه ويقوم لله به بعد ما يفهمه وكذلك الناصح من

الله

الطالب يفهم وصيه من ينصحه وان زاد عليه كتاب منه عن يفهمه ليقوم
عليه بما كتب به فيه اليه فكذلك الناصح لكتاب الله يعني يفهمه ليقوم
به بما امره به كما يحب ويرضا ثم ينشر ما فهم من العباد ويديم دراسته بالمحبه
له والتخلق باخلاقه والتادب باداب واما النصيحه للرسول
صلى الله عليه وسلم في حيوته فبذل المجهود في طاعته ونصرته ومعاونته
وبذل المال اذا اراده والمشاركه في محبته واما بعد وفاته
فالعنايه بطلب سنته والبحث عن اخلاقه واداب وتعظيم امره ولزوم
القيام به وشده الغضب والاعراض عن من يدين بخلاف سنته
والغضب على من ضيعها لا ترك دينا وان كان مدينا بها وجب من كان
منه سبيل من قرابه او صهر او مجر او ضر او صحبه شاعه من ليل
او نهار على الاسلام والتشبيه به في زيه ولباسه واما
النصيحه لايمه المسلمين فوجب طاعتهم ورشدهم وعدلهم وجب اجتماع
الامه وكراهيه افتراق الامه عليهم والتدين بطاعتهم في طاعه الله
والبغض لمن زاي الخروج عليهم وجب اعزازهم في طاعه الله واما
النصيحه للمسلمين فان تحب لهم ما تحب لنفسه ويكره لهم ما يكره

الألوكة
www.alukah.net

ابن شوذب عن يزيد بن ابي مسبح الهمي عن ثوبان قال قال رسول الله صلى
عليه وسلم ان الدين النصيحة قلنا لمن يا رسول الله قال لله ولدينه ولكتابه ولائمة
المسلمين ولعامتهم حدثنا وهب بن بقية انا خالد عن اسمعيل بن ابي
خالد عن قيس بن ابي حازم عن جرير بن عبد الله قال بايعت النبي صلى الله عليه وسلم
على اقام الصلاة وايتاء الزكاة والنصح لكل مسلم حدثنا عبد العزيز بن ابان
نا هشيم انا مغيرة عن الشعبي عن جرير قال بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
على السمع والطاعة فلقنني فيما استطعت والنصح لكل مسلم حدثنا
اسحق انا شبابة عن زياد بن علاقة انه سمع جرير بن عبد الله يقول بايعنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم على النصح لكل مسلم فاتى لكم لناصح حدثنا اسحق
الجزري عن منصور عن ابي وابل عن ابي بجيلة البجلي عن جرير بن عبد الله قال
اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبايعت فقلت يا رسول الله ابسط يدك
ابايعك واشترط علي فانك ابصر بالشرط مني فقال تعبد الله وتقيم الصلوة
وتوتي الزكاة وتناصح المسلم وتفارق المشرك حدثنا مزون
البزاز نا هشام بن القسم نا المسعودي عن ابي بكر بن عمرو بن عتبة ان
جريرا كتب الى معوية اني بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاسلام

فامسك

فامسك رسول الله صلى الله عليه وسلم يده واشترط علي النصح لكل مسلم
قال ابو عبد الله قال بعض اهل العلم جماع تفسير النصيحة هو
عناية القلب للمنصوح له من كان ومن هي وجميع احد مما فرض
والاخر نافلة فالنصيحة المفترضة لله هي شدة العناية من الناصح
باتباع محبة الله في ادآء ما افترض ويجانبه ما حرم واما النصيحة
التي هي نافلة فهي ايثار محبته على محبة نفسه وذلك ان يعرض
امران احدهما لنفسه والاخر لربه فيبدا بما كان لربه ويوخر
ما كان لنفسه فهذه جملة تفسير النصيحة لله الفرض منه والنافلة
وكذلك تفسير تسند كر بعضه لبينهم بالتفسير من لا يفهم الجملة
فالفرض منها مجانبة نهيه واقامه فرضه بجميع جوارحه ما كان
مطيعا له فان عجز عن القيام بفرضه لآفة حلت به من مرض او
حبس او غير ذلك عزم على ادآء ما افترض عليه متى زالت عنه
العلة المانعة له قال الله عز وجل ليس على الضعفاء ولا على المرضى
ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج اذا نصحوا لله ورسوله ما
على المحسنين من سبيل فسماهم محسنين لنصيحتهم لله بقلوبهم لما

رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الدين النصيحة ان الدين النصيحة ان الدين
النصيحة قالوا لمن يا رسول الله قال لله ولكتابه ولنبيه ولائمة المسلمين قال
شيخ كان عمرو بن دينار اذا حدثنا عن رجل عن ابي صالح فلقيت سهيلا فقلت
كيف كان تحديث ابوك قال انا اشبعته ممن كان يرويه اي عنه ح
وهب يقيه انا خالد عن سهيل ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الله يرضى لكم ثلثا ويكره لكم ثلثا يرضى لكم ان تعبدوه
ولا تشركوا به شيئا وان تعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وان تناصحوا من
ولاه الله امركم ويكره لكم قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة المال ن
ح وهب انا خالد عن سهيل عن عطاء بن يزيد عن تميم الداري قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الدين النصيحة ان الدين النصيحة قالوا لمن
يا رسول الله قال لله ولكتابه ولائمة المسلمين او قال المومنين وعامتهم ن
ح حميد بن زنجويه نا ابن ابي اويس حدثني سليمان بن بلال عن ابن
عجلان عن القعقاع بن حكيم الكناني وعبيد الله بن مقسم عن ابي صالح السمان
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الدين النصيحة ان الدين
النصيحة ان الدين النصيحة قالوا لمن يا رسول الله قال لله ولكتابه ولرسوله

ولائمة المسلمين وعامتهم ح محمد بن يحيى نا ابو صالح حدثني الليث ح
قتيبة عن سهيل بن ابي صالح السمان عن عطاء بن يزيد الليثي عن تميم الداري
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الدين النصيحة الدين النصيحة الدين النصيحة
قالوا لمن يا رسول الله قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم ن
ح الحسين بن عيسى نا ابن ابي فديك عن هشام بن سعد عن زيد
ابن اسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الدين النصيحة قلنا
لمن يا رسول الله قال لله ولرسوله ولكتابه ولائمة المسلمين وعامتهم ن
ح البسطامي نا جعفر بن عون نا هشام بن سعد عن زيد بن
اسلم ونافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه ح محمد بن
جعفر بن عون نا هشام بن زيد بن نافع وزيد بن اسلم عن ابن عمر قال لنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة قلنا لمن يا رسول الله قال لله ولرسوله
ولكتابه ولائمة المسلمين وعامتهم ح مرزوق الزازي نا هاشم بن القسم
ابو جعفر الزازي عن هشام عن الحسن عن تميم الداري عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال الخمس من جاء بهن لم يسد وجهه عن الجنة النصح لله ولرسوله
ولكتابه ولنبيه ولجماعة المسلمين ح يونس بن عبد الاعلى

القرآن والجهاد في سبيل الله قال ابو عبد الله واظن قال وعمار المساجد
حدثنا ابن الفرات حدثنا حاتم بن الاعلا الجلاب حدثنا اسمعيل يعني ابن عياش
عن عمرو بن المهاجر الانصاري وبشير عبد الله بن سيار السلمي وسواده
ابن زياد ان عمر بن عبد العزيز كتب الى الناس انه لا راي لاحد مع سنة
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو عبد الله وهذا
باب جامع مختصر من تشهير الايمان والاسلام شبيه بحديث جبريل على هذا
التفسير الذي حكيناه وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم انما الدين النصيحة بكلمة
واحدة جامعة فما قيل لمن قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم
فجمعت هذه الكلمة كل خير يشمع ويومر به وكل شر يتقى وينهى عنه وسنذكر
تفسيرها بعد ذكر الاخبار فيها حدثنا صدقة بن الفضل انا سفيان بن عيينة
قال سمعت سهيلا يقول سمعت عطاء بن يزيد الليثي يحدث عن تميم الداري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الدين النصيحة قلنا لمن يا رسول الله
قال لله ولرسوله ولكتابه ولائمة المسلمين وعامتهم حدثنا اسحق بن ابرهيم
انا صفوان بن عيسى نا ابن عجلان عن العقاع بن حكيم عن ابي صالح عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الدين النصيحة قلنا لمن يا رسول الله لمن قال لله
ولكتابه

ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم حدثنا اسحق انا عبد
الرحمن بن مهدي عن سفين عن سهيل بن ابي صالح عن عطاء بن يزيد عن تميم الداري
عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله وقال الدين النصيحة ثلثا حدثنا
اسحق انا جرير عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان الله يرضى لكم ثلثا يرضى لكم ان تعبدوه ولا تشركوا به شيا وان
تعتصموا بحبل الله جميعا ولا تتفرقوا وان تناصحوا من ولي الله امركم قال
سهيل فحدثنا عند ذلك عطاء بن يزيد الليثي قال سمعت تميما الداري يقول
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما الدين النصيحة انما الدين
النصيحة ثلثا قيل يا رسول الله لمن قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين
او قال ائمة المسلمين وعامتهم قال ابو عبد الله وحديث ابن عجلان
عن العقاع عن ابي صالح عن ابي هريرة غلط انما حدث ابو صالح عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث ان الله يرضى لكم ثلثا وعطاء بن يزيد
حاضر ذلك فحدثهم عطاء بن يزيد عن تميم الداري عن النبي صلى الله عليه وسلم
انما الدين النصيحة حدثنا ابرهيم بن عبد الله الهروي نا
عن سهيل بن ابي صالح سمعت من عطاء بن يزيد الليثي عن تميم الداري قال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سنة محمد صلى الله عليه وسلم عملا واجبه واكذب من خالفها ايها الرجل اتق الله
في نفسك فاني قد ادركت اقواما كانوا قبلك في صدر هذه الامة كانوا
موافقين لكتاب ربهم ولسنة نبيهم صلى الله عليه وسلم اذا جنهم الليل قياما
على اطرافهم يفترشون وجوههم يناجون الذي خلقهم في فكاك رقابهم ان
عملوا حسنة دأبوا في شكرها وسألوا الله ان يتقبلها وان عملوا سيئة
بكثم وسألوا الله ان يغفرها اذا اشرف لهم شيء من الدنيا اخذوا منه
قوتهم ووضعوا العقل في معادهم وان زوي عنهم قالوا هذا نظر من الله
وخيار فكانوا كذلك وعلى ذلك والله ما سلموا من الذنوب ولا بلغوا
الا بالمغفرة واصبحت ايها الرجل مخالفا للقوم في زيهم وخوفهم وجدهم
واجتهادهم فالله الله في نفسك فاني قد رأيت اقواما كانوا قبلك بمثل
مكانك يخطبون على هذا الخشب وتهتز بهم الدواب ويهدون الخرق
وشيدوا المدن خرجوا من سلطانهم ومن دنياهم فقدموا على ربهم ونزلوا
على اعمالهم فالله الله ان تعمل في نفسك اعمالها واحذر عليها ان كان لك
حاجة فيها حدثنا الدوري قال حدثنا ابو النضر الاشجعي قال حدثنا خلف
ابن خوسب عن الحسن انه كان يقول ان الله لما بعث محمدا صلى الله عليه وسلم
قال

قال هذا بني هذا خياري اينشوا به خذوا في سنته وسبيله اما والله
ما كانت الابواب يغلق دونه ولا يكون دونه الحجاب كان يجلس بالارض
ويضع طعامه بالارض ويركب الحمار ويردف خلفه وكان والله يلعق يده
ولم يكن يعد اعليه ويراح بالجفان وكان يقول من رغب عن سنتي فليس مني
فاجتنبوا النار بكل سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وما اكثر الراغب عنها

حدثنا ابو علي البسطامي قال ابو اسامة عن المبارك عن الحسن
قال اعلموا رحمكم الله ان اهل السنة كانوا اقل الناس فيما مضى وهم اقل
الناس فيما بقي الذين لم يذهبوا مع اهل الاترف في اترافهم ولا مع اهل
البدع في بدعهم وصبروا على سنتهم حتى لقوا ربهم فكذلك فكونوا ان شاء الله

حدثنا ابو هشام الرفاعي محمد بن يزيد قال اخبرني يعني ابن سليم الرازي
قال ابو جعفر الرازي عن الربيع بن انس عن بعض اصحابه قال علامة حب الله
كثرة ذكره وعلامة الدين الاخلاص لله وعلامة العلم الخشية لله وعلامة
الشكر الرضا بقضاء الله والتسليم لقدره حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا محمد
ابن كثير عن الاوزاعي عن حسان بن عطية قال ما سن قوم على انبيائهم اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم والتابعين باحسان اتباع السنة ولزوم الجماعة

الألوكة
www.alukah.net

وتسبحوا الله بكرة واصيلا يعني الغداة والعشي ن
حدثنا محمد بن يحيى نا قبيصة نا سفيان عن ابيه عن الربيع بن خثيم قال نعم
المزمل على الله عليه وسلم كان ضالا فهداه الله وكان عايلا فاغناه الله
وكان يتيما فاواه الله شرح الله صدره ووضع عنه وزره ووزرا اثقل
ظهره وعفا عنه وهو يجاوزه اذ يقول عفا الله عنك لم اذنت لهم ثم يقول
حرف واما حرف من يطع الرسول فقد اطاع الله فوض اليه فلا يامر الا
بخير حدثنا ابو قدامة نا سفيان عن سالم بن ابي حفصة عن منذر عن
الربيع بن خثيم قال نعم المزمل صلى الله عليه وسلم قال كان ضالا فهداه الله
وكان عايلا فاغناه الله شرح له صدره ويسر له امره ثم يقول حرف وما
حرف من يطع الرسول فقد اطاع الله فوض اليه فلا يامر الا بخير ن
حدثنا احمد بن ابرهيم الدورقي نا ابو معمر نا عبد الوارث نا محمد
ابن ذكوان قال غدوت يوم السبت فصليت الغداة في المسجد الجامع واذا
الضرير عمر وقاص من قصاص اهل الشام يقص عليهم فلما فرغ تكلم الجشر
فجمع القول واختصر ثم سكت فاقبل عليه الضرير عمر وفقال يا ابا سعيد
ان الله تبارك وتعالى خلق الدنيا وخلق ما فيها فلم يخلق ما فيها من زينتها

النظر وتامل

وبهجتها

وبهجتها وزينتها الا لعباده فقالوا كلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب
المسرفين وقال قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من
الرزق فاخذ في هذا النحو فلما فرغ من قوله اهوى الجشر بيده الى ركبة
الضرير فجعل يهزها وقال ايها الرجل اتق الله في نفسك ولا توفك ولا
تهلك واياك وهذه الاماني ان ترح فيها فان احدا لم يعط بامنيته خيرا
من خير الدنيا والاخرة ان الله اختار نبيكم صلى الله عليه وسلم لنفسه وبعثه
برسالته وجعله رسولا الى خلقه ثم انزل عليه كتابه ثم وضعه من الدنيا
موضعا وقوت له فيها قوتا حتى اذا نظر اهل الدنيا الى مكانه من الدنيا
ومكان الدنيا منه قال لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة هاهنا
امرنا ان ناخذ بامره وان نقتدي بهديه وان نسلك طريقه وان نعمل
بسنته فما بلغنا فيه من الله ورحمته وما قصرنا عنه استغفرنا منه ذاك باب
مخرجنا فاما الاماني فلا خير فيها ولا في احد من اهلها قال الضرير عند ذلك
يا ابا سعيد والله انا على ما كان فينا يحب ربنا قال الجشر قد قال ذلك
قوم على عهد نبيكم صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد والله انا ليحب ربنا
فانزل الله على نبيه قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله فجعل الله اتباع

شبكة الألوكة www.alukah.net

اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى لهم مغفرة واجر عظيم قال ابو بكر
عزتني عن شيء لم ازل اكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم الا كاخي السرار
حدثنا محمد بن يحيى ثنا محمد بن يوسف قال قال سفين في قوله لا ترفعوا
بين يدي الله ورسوله لا تفتوا امرا دون رسول الله صلى الله عليه وسلم
حدثنا ابو بكر الاعين ثنا ابو سلمة يعني الحراني قال كان مالك بن انس
اذا اراد ان يخرج ليحدث توضا وضوءه للصلاة ولبس احسن ثيابه ولبس
عليه سمته ومشط لحيته فقيل له في ذلك فقال اوقر به حديث رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الاعين وسمعت اسحق بن الطباع يقول سمعت مالك
بن انس يقول افكل ما جاز لجل اجل من رجل ازدنا ان نرد ما جاء به
جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم حدثني ابن الفرات قال سمعت
سليمان بن حرب يقول كان حماد بن زيد اذا حدث عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم فسمع الناس يتكلمون كف ويقول اخاف ان ادخل في قوله يا ايها الذين
امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي قال سليمان فذكرته لابن عيينة فاعجبه
حدثنا محمد بن يحيى ثنا ابو مهدي حميد عن معمر عن قتادة قال لقد كان ينبغي
ان لا تقرا الاحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا على وضوء

حدثنا محمد بن يحيى ثنا ابو مهدي حميد عن معمر عن صدقة بن يسار ان ابن المسيب سئل
عن ذلك فلم يرخص به باسا قال ابو عبد الله وسمعت اسحق بن ابرهيم
يقول قال الضرير سئل اذا اخذتم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخرسوا
حدثنا محمد بن رافع ثنا عبد الرزاق انا معمر عن قتادة في قوله ليعزروه
قال ليضربوه ويوقروه قال ليعظموه قال قتادة وفي بعض الحروف
وتسبحوا الله بكرة واصيلا حدثنا احمد بن محمد بن نيزك ثنا عبد
الوهاب بن عطاء عن سعيد عن قتادة قوله انا ارسلناك شاهدا ومبشرا
ونذيرا اي شاهدا على امتك وشاهدا على الانبياء انهم قد بلغوا ومبشرا
يبشر بالجنة من اطاعه ونذيرا ينذر بالنار من عصاه قوله لتؤمنوا بالله
ورسوله وتعزروه وتوقروه امر الله بتحميده وتسويده وتشريفه وتعظيمه
وكان في بعض القراءة وتسبحوا الله بكرة واصيلا حدثنا محمد
بن عبدة ثنا ابو وهب محمد بن مزاحم ثنا بكر بن معروف عن مقاتل بن حيان انا
ارسلناك شاهدا على هذه الامة ومبشرا بالجنة والنضر في الدنيا ونذيرا من
النار قوله وتعزروه يقول ينصروا النبي صلى الله عليه وسلم بالسيوف ويوقروه
يقول يعظموا النبي صلى الله عليه وسلم وتشرفوه وتجلوه وتسبحوه يقول

الألوكة
www.alukah.net

الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله قال لا تفتاتوا على رسول الله
صلى الله عليه وسلم بشيء حتى يقضيه الله على لسانه وفي قوله ولا تجهروا له بالقول
كجهر بعضكم لبعض لا تنادوه آلا تقولوا يا محمد ولكن قولوا قولا لينا يا
رسول الله اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى قال اخلص حدثني
ابي ثنا روح ثنا شبل عن ابن ابي نجيح عن مجاهد كذا عن بعضكم بعضا قال امروا
ان يوقروا رسول الله في لين وتواضع ولا يتولوا يا محمد في تجهم ثنا
حدثنا محمد بن عبيد ثنا ابو وهب محمد بن مزاحم ثنا بكير بن معروف عن
مقاتل بن حيان في قوله يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله
يعني بذلك في شان القتال وما يكون من شرايع دينهم نقول لا تقضوا في
ذلك شيئا الا بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تقطعوا دونه امرا
قوله يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا
له بالقول نزلت في ثابت بن قيس بن شماس الانصاري كان اذا جلس الى النبي
صلى الله عليه وسلم رفع صوته اذا تكلم فلما نزلت هذه الاية انطلق مهموما
جريا فمكث في بيته اياما مخافة ان يكون قد حبط عمله وكان سعد بن عبادة
الانصاري جاره فانطلق سعد حتى اتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره
ان ثابتا يقول انه قد حبط عمله وهو في النار فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اذهب فاخبر ثابت بن قيس انك لم تعن بهذه الاية وانت من اهل النار بل
انت من اهل الجنة فرح ثابت بذلك ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم فلما ابصره النبي
صلى الله عليه وسلم قال مرحبا برجل يزعم انه من اهل النار بل غيرك من اهل
النار وانت من اهل الجنة فكان بعد ذلك اذا جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم
خفض صوته حتى ما يكاد يسمع الذي يليه فانزلت فيه ان الذين يغضون اصواتهم
عند رسول الله اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى يقول اخلص الله
قلوبهم للتقوى لهم مغفرة واجر عظيم مغفرة لذنوبهم واجر عظيم الجنة ثواب
اعمالهم قال ثابت ما يسرني اني لم اجهر بصوتي عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذ امتحن الله قلبي للتقوى فقيل حدثنا محمد بن يحيى ثنا محمد بن
الصلت ثنا بشر يعني ابن عمارة عن ابي روق عن الضحاك عن ابن عباس لا
تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا قال كانوا يقولون يا محمد ويا
ابا القاسم فنهاهم الله عز وجل عن ذلك قال قولوا يا رسول الله يا نبي الله ثنا
حدثنا ابو جعفر الجمال ثنا حصين بن عمر ثنا المخارق عن طارق
عن ابي بكر الصديق قال لما نزلت ان الذين يغضون اصواتهم عند رسول الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يدي الله ورسوله قال ان ناسا كانوا يقولون لولا انزل في كذا لولا انزل في كذا فنزلت هذه الآية حدثنا عمرو قال بشر ثم قرأ ذبحوا قبل ان يذبح النبي صلى الله عليه وسلم فامرهم فاعادوا الذبح حدثنا ابو سلمة يحيى بن خلف ثنا ابو عاصم ثنا عيسى بن ميمون يحيى عن مجاهد في قوله يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله قال لا تفتاتوا على رسول الله شيئا حتى يقضيه الله على لسانه قوله لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا قال لا تنادوه يا محمد ولكن قولوا يا نبي الله يا رسول الله امتحن قلوبهم للتقوى قال اخلص حدثنا يحيى بن خلف ثنا ابو عاصم عن عيسى عن ابن ابي نجيح عن مجاهد كدعاء بعضكم بعضا امرهم ان يدعوه برسول الله في لين وتواضع ولا يقولوا يا محمد في تهم حدثنا محمد بن رافع ثنا عبد الرزاق انا معمر عن قتادة لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي قال كانوا يرفعون ويجهرون عند النبي صلى الله عليه وسلم فوعظوا ونهوا عن ذلك حدثنا ابن حميد وابن رافع قال انا عبد الرزاق انا معمر عن قتادة في قوله لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا قال امرهم الله ان يفخموه ويشرفوه صلى الله عليه وسلم حدثنا ابن حميد ثنا روح بن عبادة ثنا سعيد عن قتادة لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا قال امر الله تبارك وتعالى ان يهاب نبيه

وان

وان يعظم وان يجل وان يسود وقوله قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لواذا قال قتادة عرض لنا ان نكابر فليحذر الذين يخالفون عن امره ان يصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم حدثنا محمد الفهراذ ثنا ابو معاذ الفضل ابن خالد النحوي قال ثنا عبيد بن سليمان الباهلي قال سمعت الضحاك بن مزاحم في قوله لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي هو كقوله لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا نهاهم الله ان ينادوه كما ينادي بعضهم بعضا وامرهم ان يشرفوه وان يعظموه ويدعوه اذا دعوه باسم النبوة حدثنا اسحق وحسين بن الاسود قالا انا عمرو يعني ابن محمد ثنا اسرائيل عن سالم الافطس عن سعيد بن جبير لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا قال لا تقولوا يا محمد ولكن قولوا يا رسول الله يا نبي الله حدثنا اسحق وحسين قالا انا عمرو عن اسباط عن السدي قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لواذا قال يلوذ بالشيء يستتر به من النبي صلى الله عليه وسلم فليحذر الذين يخالفون عن امره ان يصيبهم فتنة الشرك او يصيبهم عذاب اليم قال القتل بالسيف من النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن حميد ثنا يوسف ثنا وقاء عن ابي نجيح عن مجاهد في قوله

شبكة الألوكة www.alukah.net

الايمان من رواية الاخبار التي رويتها عما آلامه بالاسانيد الثابتة عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه جعل العمل من الايمان فيقول له واين ذكر ذلك
مجموعا بذلك او شكا فيه او كيف يكون به مومنا من رواية الخبر
الثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه امر بكذا او نهى عن كذا فيقول
قال ابو فلان كذا خلافا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ورد السنة ام
كيف يكون به مومنا من لم تعرض سنة على زايه فما وافق منها قبل ومالم
يوافقه منها اجتنبه لم ترد ها الا بنظر الشئ على من اجترا وبين يدي من
تقدم قال الله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله
واتقوا الله ان الله سميع عليم يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت
النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون
وقال الله تبارك وتعالى لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا
فنهى الله المومنين ان يتقدموا بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم و نهاهم
ان يرفعوا اصواتهم فوق صوت النبي او يجهروا له بالقول كجهر بعضهم لبعض
اعظاما له واجلالا واعلم ان ذلك يحبط اعمالهم فكيف بمن جعل
رسول الله صلى الله عليه وسلم وغيره في دين الله واحكامه ملئين

نوحر

يوخر حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتدبره اذا حدث عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم بما لا يوافقه قال هذا منسوخ فاذا حدث عنه
بما لا يعرفه قال هذا شاذ فمن رسول الله صلى الله عليه وسلم المنسوخ
ومنه الناسخ ثم من رسول الله صلى الله عليه وسلم الشاذ ومنه المعروف
ومن رسول الله صلى الله عليه وسلم المتروك ومنه المأخوذ وقد حدثنا
اخبرنا ابراهيم الاصفهاني نا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن انس بن مالك
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من رغب عن سنتي فليس مني
حدثنا اسحق نا عبد الصمد نا حماد عن ثابت عن انس عن النبي
صلى الله عليه وسلم مثله حدثنا عمر بن زرارة نا محمد بن الحسن
الهمداني عن عبد الله المصري عن علي بن زيد عن انس بن مالك انه سمع النبي
صلى الله عليه وسلم يقول من احيا سنتي فقد احبني ومن احبني كان معي
في الجنة حدثنا محمد بن يحيى نا عبد الله بن صالح حدثني معوية بن صالح
حدثني علي بن ابي طلحة عن ابن عباس قوله لا تقدموا بين يدي الله ورسوله
قال لا تقولوا خلاف الكتاب والسنة حدثنا محمد بن رافع
نا عبد الرزاق نا معمر عن قتادة يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي

الألوكة
www.alukah.net

وقف الله تعالى

وقالا يا رسول الله ان كان ابن عمتك فقلون وجه رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال للزبير اسق ثم احبس الماء حتى يرجع الى الجدر فاستوعب
الى صلى الله عليه وسلم حينئذ للزبير حقه وكان امر النبي صلى الله عليه وسلم قبل
ذلك اشار على الزبير برأي فيه ارفاق له وللانصاري فلما احفظ
الانصاري رسول الله صلى الله عليه وسلم استوعر رسول الله صلى الله عليه
وسلم للزبير حقه في صريح الحكم قال عروة قال الزبير فما احسب هذه الاية
نزلت الا في ذلك قول الله تبارك وتعالى فلا وربك لا يومنون حتى
يحكموك فيما شجر بينهم الاية قال شعيب والشراج اتحاد الماء كالمذاري

حدثنا عمرو بن عبد الله ابو عبد الله بن الزبير ثنا سفيان ثنا عمرو بن
دينار عن سلمة رجل من ولد ام سلمة عن ام سلمة ان رجلا خاصم الزبير الى
النبي صلى الله عليه وسلم فقضى النبي صلى الله عليه وسلم للزبير فقال الرجل انما
قضى له لانه ابن عمته فانزل الله تبارك وتعالى فلا وربك لا يومنون حتى
يحكموك الاية حدثنا اسحق ابو محمد ثنا يزيد عن جويبر عن الضحاك
جرجا ما فضيت قال انما حدثنا يحيى خلف ابو سلمة ثنا ابو عاصم
عن عيسى بن ميمون المكي ابن ابي نجيح عن مجاهد جرجا ما فضيت قال شكا

حدثنا عمرو بن مرزوق ثنا اسمعيل عن داود بن ابي هند عن الشعبي
قال كان رجل من الانصار ممن شهد بدرا مسلم بينه وبين رجل من اليهود
خصومة فجعل الذي من الانصار يدعوا اليهودي الى ان يحاكمه الى اهل
دينه لانه قد علم انهم ياخذون الرشوة في الحكم وكان اليهودي يدعوه الى
ان يحاكم الى النبي صلى الله عليه وسلم او قال الى المسلمين لانه قد علم انهم
لا ياخذون الرشوة في الحكم فاتفقا على ان يحاكما الى كاهن من جهينة فنزلت
الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك
يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت اي الى الكاهن وقد امروا ان يكفروا
به قال امرهما في كتابه وامرهما في كتابه ويريد الشيطان ان يضلهم
ضلالا بعيدا حتى بلغ فلا وربك لا يومنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم
الاية قال ابو عبد الله قالوا فهذا ظن انه صلى الله عليه وسلم
مال الى الزبير لقرابته منه فخرج بذلك من ايمانه فانزل الله تبارك
وتعالى فيه القرآن فكيف يكون به مومنا من يرد عليه السنة الثابتة
المعروفة برأيه او برأي احد من الناس بعده تعمدا لذلك او شكا فيها
او انكارا لها حين لم توافق هواه ثم يزعم انه مومن عند الله مستكمل

الألوكة
www.alukah.net

من الايمان بالله وملايكته وكتبه ورسله وان الذنوب وارتكاب المحارم
توهن الايمان وتنقصه وتذهب بحقايقه وان اعمال البر يزيد فيه وكل
ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاسانيد الثابتة التي لا اختلاف
بين العلماء في صحتها وثباتها فمن دان بدين محمد صلى الله عليه وسلم فليقبل ما اتاه
عليه وافق رايه او خالفه ولا يشكن في شيء من قوله فان الشك في قول النبي
صلى الله عليه وسلم كفر فان قيل فما الحجة في ان الايمان برسول الله صلى الله
عليه وسلم انما هو بتصديقه واتباع ما جاء به قيل كتاب الله عز وجل
وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل فلا وربك لا يؤمنون
حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا
تسليما وقال فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب
اليم حدثنا اسحق ابا عبد الرزاق انا معمر عن الزهري عن عروة
ابن الزبير قال لخاصم رجل من الانصار للزبير في شرج من الحرة فقال النبي
صلى الله عليه وسلم اسق يا زبير ثم ارسل الماء الى جارك فقال الانصاري يا رسول الله
او ان كان ابن عمتك فتلون وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال اسق
يا زبير ثم احبس الماء حتى يرجع الى الجدر ثم ارسل الماء الى جارك قال

وكان

وكان اشار عليهم قبل ذلك بامر كان لهما فيه سعة قال الزبير فما
احسب هذه الاية نزلت الا في ذلك فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك
فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما
قال معمر وسمعت غير الزهري يقول يوطر في قول النبي صلى الله عليه
وسلم حتى يرجع الماء الى الجدر فكان ذلك الى الكعبين حدثنا
اسحق انا ابو الوليد ثنا الليث عن ابن شهاب عن عروة ان عبد الله بن الزبير
حدثه ان رجلا من الانصار خاصم الزبير في شراج الحرة التي يسقى بها
النخل فقال الانصاري سرح الماء فابى عليه وقال يا رسول الله ان كان
ابن عمتك فتلون وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال يا زبير اسق ثم
احبس الماء حتى يرجع الى الجدر فقال الزبير فوالله اني لاحسب هذه الاية
نزلت في ذلك فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك الاية حدثنا
محمد ثنا ابو اليمان انا شعيب عن الزهري قال اخبرني عروة بن الزبير
ان الزبير كان يحدث انه خاصم رجلا من الانصار قد شهد بدرا الى النبي
صلى الله عليه وسلم في شراج من الحرة كانا يسقيان بها كلاهما فقال
النبي صلى الله عليه وسلم للزبير اسق ثم ارسل الى جارك فغضب الانصاري

الألوكة
www.alukah.net

عبد الله بن المبارك فقال يا ابا عبد الرحمن الذي نذهب الى قول المرجئة اهلكوا الناس
يقولون كذا ويقولون كذا فقال عبد الله ان المرجئة لا تقبل ان المرجئة يقول
ان حسناتنا متقبلة وسيئاتنا لا تؤاخذ بها فنحن لا ندخل في النار ويقولون ايماننا مثل
ايمان جبريل وميكائيل واسرافيل كيف اجتري ان اقول مثل ذلك ويلغني
ان اسرافيل قدماه تحت الارض السابعة على الصخرة التي عليها قرار
الارض وقد نفذ جميع السموات والارض والعرش على كاهله وانه
يسمى الاجبار من عظمه الله حتى صار مثل الوضع والوضع العصفور
الصغير حتى ما يحمل عرشه الا عظمته ويلغني ان لله ملائكة قيام وملائكة
ركوع وملائكة سجود لم يرفعوا رؤسهم ولم تنشق ظهورهم منذ خلقهم الله
ولا يرفعون رؤسهم الى يوم القيمة فاذا كان يوم القيمة يقولون يا ربنا
ما عبدناك كنه عبادتك وما ينبغي لك ان يعبد قال ويلغني ان لله
ملائكة يطوفون حول العرش فاذا نظروا الى اسرافيل خفضوا ابصارهم
هيبة له فكيف اجتري ان اقول ايماني مثل ايمان جبريل حدثه
احمد بن سنان حدثني عبد الكريم بن عبد الله قال اخبرني وهب بن زمعة
قال اخبرني محمد بن عمير قال سمعت عبد الله يقول المرجئة يقول

حسناتنا

حسناتنا متقبلة وانا لا ادري تقبل مني حسنة ام لا ويقولون انهم في
الجنة وانا اخاف ان اكون في النار وتلا عبد الله هذه الاية يا ايها الذين
امنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى وتلا ايضا يا ايها الذين امنوا
لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي الى قوله ان تحبط اعمالكم وانتم
لا تشعرون وما يومني قال ابو عبد الله قد اتينا
على حكاية اختلاف الناس في تاويل قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يزني
الزاني حين يزني وهو مومن وما اشبه ذلك من الاخبار وبينا ما
اخترناه من ذلك واحتججنا لمذهبنا احتجاجا مختصرا وقد بقينا كلاما
احتجاجا كثيرا من الخبر والنظر جميعا لم نذكرها كراهة للتطويل وفي مقدار
ما ذكرنا كفاية لاهل الفهم والديانة ثم نعود الان الى ما كنا فيه من
الاحتجاج لمن فسر قول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث جبريل الايمان ان
تومن بالله على استكمال الايمان بالله بالقلب واللسان وسائر الجوارح
قالوا فقد تواترت الاخبار واستفاضت عن المصطفى رسول
رب العالمين صلى الله عليه سيد المرسلين وامام المتقين بما يدل على
جميع الطاعات التي يتكلف بجميع الجوارح والامساك عن جميع المحارم

الألوكة
www.alukah.net

عليه بطوله فيعفوا له عما اتى به من سيئته ويتقبل منه حسناته التي تقرب
بها اليه فيدخله الجنه فلا يزال على ذلك حتى يلقى الله وهو بين رجا وخوف
حدثنا ابو قدامه ثنا وكيع ثنا ابو جعفر الرازي عن الربيع بن انس
عن ابي العاليه قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يرون انه لا
يضر مع لا اله الا الله ذنب كما لا ينفع مع الشرك عمل قرات اطيعوا الله
واطيعوا الرسول ولا تبطلوا اعمالكم فخافوا ان تبطل الذنب العمل
حدثني محمد بن عبد الله بن الفرات قال حدثني ابن وهب قال حدثني ابو
جميل ثنا عبد الله بن المبارك ابا بكر بن معروف عن مقاتل بن حيان عن نافع
عن ابن عمر قال كنا معشر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم نرى انه ليس
شيء من حسناتنا الا مقبول حتى نزلت اطيعوا الله واطيعوا الرسول ولا
تبطلوا اعمالكم فقلنا ما هذا الذي تبطل اعمالنا فقلنا الكبائر الموجبات
والفواحش حتى نزلت ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك
لمن يشاء فلما نزلت كففنا عن القول في ذلك فكنا نخاف على من اصاب الكبائر
والفواحش ونرجو للمسلم لم يصبها حدثنا محمد بن يحيى ثنا محمد بن يوسف
قال سمعت سفيان يقول الناس مسلمون مؤمنون في احكامهم ومواريثهم
والصلاة

عليهم والصلاة عليهم لا يحاسب الاحياء ولا يقضى على الاموات
فنسمع بالشديد فنحشاه ونسمع باللين فنرجوه وكل علم ما لا نعلم الى الله تبارك
وتعالى حدثني ابن الفرات قال حدثني ابو الوزير قال قال محمود يا
ابا عبد الرحمن ان هؤلاء يسألونا عما تقول قال قل امنت بالله وملائكته
وكتبه ورسله وما جاء من عنده قال لا يرضون قال عبد الله لا يرضون
وقال عبد الله ابن المرجيه يقولون حسناتنا متقبله وانا لا اجزي
عليه ولا امن ان اخلد في النار ويقولون نحن في الجنه ويقولون ايماننا
مثل ايمان جبريل وميكائيل واسرافيل وكيف اجزي ان اقول ذلك وبلغني
ان اسرافيل قدماه تحت الارضين السابعه على الصخره التي عليها قرار الارض
وقد بلغ جميع السموات والعرش على كاهله قال وقال رجل لعبد الله
اني قتلت نفسا فهل لي من توبه قال لك ابوان قال لا قال فلي خيبه قال الزمها
وبرها واجعل الذباب على راسك وابك على نفسك ما بقيت واياك
ان تيأس من رحمه الله فانك ان ايست من رحمة الله كان اعظم عليك
من هذا الذنب الذي ركبته حدثنا احمد بن سيار حدثني محمد بن عبد
العزيز بن عمران وهو ابن ابي رزمه ثنا ابو الوزير قال حدثنا شيبان بن ابي

www.alukah.net

بمذهب الفرقة الاولى انما هو انكار للخبر وتكذيب به والخبر اذا ثبت
برواية اهل العدل والحفظ والاتقان لم تبطل بانكار من انكره وهذا خبر
قد اشتهر واستفاض برواية العدول والحفاظ من علماء اهل الحجاز والعراق
جميعا بالفاظ مفسرة لا يحتمل النهي لان الخبر معقول والنهي معقول
وانت اذا قرأت الاخبار المروية في هذا الباب فهمتها وعلمت انها خبر
ولا يحتمل النهي وهكذا زوى واغر ابراهيم النخعي قال قولهم كل مسكر حرام خطأ
انما هو كل سكر حرام فزاد الناس بما وهذه زلة منهم تدل على قلة معرفته
بالاخبار لان الاخبار قد استفاضت عن النبي صلى الله عليه وسلم
بالاسانيد الثابتة التي رويتها الثقات العدول من اهل الحفظ والاتقان
الذين لا يجوز انهم بالفاظ مفسرة مبينة انه قال كل مسكر حرام وكل
مسكر خمر وما اسكر كثيره فقليله حرام وما اسكر الفرق منه فملء
الكف منه حرام وفرقة ثالثة من المرجئة كانت اشد اشتباعا
في معرفة الاخبار فلم يمكنها جحود الاخبار وانكارها لعلمها باستفاضتها
وشهرتها عند العلماء فاقرت بها ونالوا ولكنها على غير تاويلها فادعت في قوله
ان يجوز في وهو مؤمن انما هو ان يزني مستحلا للزنا غير متحرج به

فاما من زنا وهو يعلم ان الزنا عليه حرام ويقر به فهو مؤمن مستكمل
الايمان ليس ينقص زناه ولا سرقته من ايمانه قليلا ولا كثيرا وان مات
مصيعا للفرائض مرتكبا للكبائر مصرا على ذلك بعد ان لا يجحدها الى الله
مؤمنا مستكمل الايمان من اهل الجنة وسندل على افساد هذا
التاويل واستحالته فيما بعد في باب الاكفار بترك الصلوة ان شاء الله
قال ابو عبد الله نقلت الخوارج والمعتزلة والرافضة في تاويل
هذه الاخبار وكفرت بها المرجئة شكا منهم في قول الرسول صلى الله عليه
او تكذيبا منهم لما رووا هذه الاخبار الذين لا يجوز انها منهم ولا الطعن عليهم
جهلا منهم بما يجب عليهم وهكذا عامة اهل الاهواء والبدع انما هم بين
امرين غلوا في دين الله وشدد وذهاب فيه حتى مرقوا منه بتجاوزهم الحدود
التي حدها الله ورسوله اواحقا وجحودا به حتى تقصروا عن حدود الله
التي حدها ودين الله موضوع فوق التقصير ودون الغلو فهو ان يكون
المؤمن المذنب خائفا لما وعد الله من العقاب على المعاصي راجيا لما
وعد يخاف ان يكون المعاصي التي ارتكبها قد احبطت اعمال الحسنة فلا

حدثنا اسحق بن عبد الوهاب النفي نا يحيى بن سعيد قال سمعت
محمد بن يحيى يحدث عن ابي عمرة عن زيد بن خالد الجهني لزنى بلا من اشجع من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا
على صاحبكم فانه قد غل في سبيل الله قال فتفتشنا متاعه فوجدنا فيه خرزا
من خرز اليهود ما يساوي درهمين قال ابو عبد الله فامره
بالصلاة عليه دليل على انه ليس بكافر لانه لا يجوز ان يامر بالصلاة على كافر
في جميع ما ذكرنا دليل على ضلالة الخوارج وغلوهم ومروقهم من الدين وبذلك
وصفهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال يمرقون من الدين كما يمرق السهم من
الرمية فعلا هولاء بتاويل هذه الاخبار على ما بينا وقصرت المرجية عنه
وافترقت فيه ثلث فرق فرقة من اهل الجهل منهم والمعاندة انكرت
هذه الاخبار وردتها وذلك لقلة معرفتهم بالاثار وجهلهم بتاويلها
وذلك لقلة انتباههم في كلام العرب ومذاهبها وانباههم اهواهم
فلما لم توافق مذاهبهم وراوا انهم ان اقروا بها لزمتهم الحجة ووجب عليهم
الانتقال عن مذاهبهم لم يجدوا امرا اسهل عليهم من جحودها والتكذيب بها
وفرقة منهم كرهوا ان ينسبوا الى مخالفة الاثار والتكذيب بها

فاقروا بها وحرفوها فتاولوها على غير تاويلها فقالوا ليس قول النبي صلى الله عليه
وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مومن حين يشرب الخمر انما هو نهي لا خبر فقالوا لا
يزني اي لا ياتي الزنا وهو مومن على معنى النهي كما قال لا يصلي احدكم وهو
يدافع الاخبثين نهاه ان يصلي وهو حاقن للبول ممسك للغايط يدافعه
وكذلك نهي ان يزني وهو مومن نزعها للايمان وتعظيما للمومن ان ياتي
بالزنا وهو مومن وقد حدث محمود بن آدم نا ابو معوية عن
جويبر عن الضحاك قال انما كانت هذه الرواية نهيا لا ينبغي للمومن ان
يزني ولا ينبغي للمومن ان يشرق فوضعها الناس على غير وجهها فقالوا لا
يزني وهو مومن ولا يشرق وهو مومن حدثني احمد بن بكير بن شيف
نا ابو وهب محمد بن مزاحم نا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان عن محمد بن زيد
العبدي عن شعيب بن جبير قال بلغه ان الحسين قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يزني مومن ولا يشرق مومن ولا يشرب الخمر مومن قال
شعيب بن جبير رحم الله الحسين سمع وليس هكذا قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزني مومن ولا يشرق مومن
ولا يشرب الخمر مومن قال ابو عبد الله وهذا المذهب

مكتبة الألوكة
www.alukah.net

على ان كل من ارتكب كبيرة فمات غير تائب منها فهو من اهل النار وخالدا
مخلدا لا يخرج منها ابدا وايوبه من رحمه الله وجميع ما اكتناه من الحجج
على الطائفتين الذين ذكرنا خلافهم لنا من اصحاب الحديث فهي داخلة
عليهم ولا لازمة لهم قال ابو عبد الله ومن الدليل على
ضلالة الخوارج سوى ما ذكرنا مخالفتهم لجماعة اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم اقتتل المسلمون يوم الجمل ويوم صفين واصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم من المهاجرين والانصار متوافرون فقتل بينهم خلق كثير فلم يشهد
بعضهم على بعض بالكفر ولا استحل بعضهم مال بعض وقعد عن القتال جميعا
جماعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يشهد القاعدون عليهم
بالكفر ولا تشهد اولئك على هؤلاء بالكفر ولم تجب احدا منهم عن احد صلاة
واستغفارا ثم اثما من ذلك ولا حرم احدا منهم على زوجها بذنب اصابه
وظهر على على اهل النهروان ولم يحكم عليهم وفيهم حكم الكفار بل حكم عليهم
باحكام المسلمين مع ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في الذي
قتل نفسه اما انا فلا اصلي عليه مع انه لم ينه الناس عن الصلاة عليه وقال
في الذي غل من الغنائم صلوا على صاحبكم وقد ذهب جماعة من العلماء الى
ان

ان القاتل نفسه والغال ومن اشبههما اذا مات ولم يظهر منه توبة
فان امام المسلمين يمتنع من الصلاة عليه عقوبة له وموعظة لغيره وجرى
عليه سائر المسلمين حدثنا بذلك اسحق الملائي نا زهير ابو
خيثمة عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة ان رجلا قتل نفسه بمشقص
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انا فلا اصلي عليه حدثنا
محمد عبيد نا حماد بن زيد نا يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان عن ابي عمرة
عن زيد بن خالد الجهني ان رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مات فذكر
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم قال
صلوا على صاحبكم فتغيرت الوان وجوههم فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم
ما قد لقوا قال صلوا على صاحبكم فان صاحبكم قد غل في سبيل الله
ففتشوا متاعه فوجدوا خرزا من خرز اليهود لا يساوي درهمين
حدثنا اسحق نا سفين عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان
عن ابي عمرة عن زيد بن خالد الجهني ان رجلا توفي بخيبر مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا على صاحبكم
فنظروا فوجدوا في متاعه خرزا من خرز اليهود ما يساوي

الألوكة
www.alukah.net

هو ما مضى مومن قط ولا بقي الا وهو من النفاق مشفق ولا مضى منافق قط
ولا بقي الا وهو من النفاق امن حدثنا احمد عن ابن بهز اشد
عن الصلت بن دينار عن عبد الله بن مليكة قال ادركت زيادة على
خمسمية من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما مات احد منهم الا
وهو يخاف النفاق على نفسه قال سمعت ابا بكر ما رئي احد من هولاء حتى قال انه
قال على ايمان جبريل صلى الله عليه فوالذي نفسي بيده ما كان يعوه محمد صلى الله
عليه وسلم بذلك حدثنا ابو جعفر بن المنادي محمد بن داود ثنا شبابة
ثنا يوسف الخطاب المدني عن عباده بن الوليد بن عباده قال سمعت جابر بن
عبد الله يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث من النفاق اذا حدث
كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان حدثنا احمد بن منصور
المروزي بلقب بزاج ثنا سلمة بن سليمن ثنا عبد الله ثنا سفين عن منصور
عن ابرهيم عن الشعثا عن ابن عمر قال جاء ناس فوقفوا في رجل قال ما
تقولون له اذا شهدتموه قالوا نثني عليه في وجهه قال ذلكم النفاق
حدثنا يحيى ثنا عبد الله بن ادريس عن فراس عن عبد الله عن الشعبي
قال ان الغنا ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء الزرع وان

الذكر ينبت الايمان في القلب كما ينبت الماء الزرع قال
ابو عبد الله فاحتجوا بهذه الاخبار وما اشبهها وقالوا كل من ترك كبيرة
فهو منافق كما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه اخبر عبد الله بن مسعود
ان الغنا ينبت النفاق في القلب وقال علي بن ابي طالب بدو النفاق
لمظة سوداء في القلب فكلما ازداد النفاق ازدادت اللمظة حتى يعم النفاق
ولم يرد الريب لان الريب لا اول له ولا اخر انما هو شك وانما ازادوا
الاعمال بالقلب لانه جزء النفاق لمظات في القلب كما جزء الايمان الا
ترى الى قول النبي صلى الله عليه وسلم ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه
خصلة من النفاق فذلك قوله هنا انه يريد العمل ولا يريد الشك لان
الشك لا اول له ولا اخر فتفرق خصالا واحتجوا بهذه الاخبار
وزعموا انه منافق مخلد في النار وقد وافقهم على ذلك فرقة من اهل
بالحديث فزعموا انه منافق لما جاء فيه من الاخبار على غير تخصيص والشهود عليه
بالنار ولكن اتباعا للاخبار على ما جاءت يسمونه بالنفاق ولا يسمونه
مومنا ولا مسلما ولا كافرا قال ابو عبد الله
الفرق التي ذكرنا من اهل البدع مع اختلافها في اسم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عامر العقدي ثنا عكرمة بن عمار اليمامي عن ظبيان بن علي الهنائي قال
اتيت لابن عمر وعنده عراقي فقال له العراقي ما النفاق قال المنافق
الذي لا يحدث كذب واذا وعد اخلف واذا ائتمن خان وذنب بالليل
وذنب بالنهار حدثنا اسحق ابنا عيسى بن يونس ثنا الاوزاعي عن
هارون بن رئاب ان عبد الله بن عمر وقال في مرضه موته انى قلت لفلان
قولا وشيعها بالعده ان انكحه ابنتي فانكحوها فاني اكره ان القا الله ثلث
النفاق حدثنا محمد بن بشار ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن الحكم عن
حماد عن ابرهيم عن عبد الله بن مسعود قال الغناء ينبت النفاق في القلب

انظر رحمك الله الى هذا الحديث

حدثنا يحيى بن يحيى ابنا ابو الاحوص عن ابي اسحق عن غرب الهمداني
قال قلت لعبد الله بن عمر انا اذا دخلنا على الامراء اكثرنا ما نقول بما ليس
فيهم فاذا خرجنا من عندهم دعونا الله عليهم قال كنا نعد ذلك النفاق
حدثنا يحيى بن يحيى ابنا وكيع عن الاعمش عن ابي المقدام عن ابي يحيى قال
سئل حذيفة بن اليمان من المنافق الذي يصف الاسلام ولا يعمل به قال
حدثنا يحيى بن يحيى ابنا جعفر بن سليمان عن معلى بن زياد قال قال ابو
عثمان النهدي سمعت عمر بن الخطاب وهو على منبر رسول الله صلى الله عليه
وسلم

وسلم يقول اكثر من عدد اصابعي هذه ان الخوف ما اخاف على هذه الامة
المنافق العليم قالوا وكيف يكون منافق عليما قال عالم اللسان جاهل
القلب والعقل حدثنا اسحق ابنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد
عن ابي شويد عن الحسن قال لما قدم وفد اهل البصرة على عمر بن الخطاب
فيهم الاحنف بن قيس سر بهم وحبسه عنده ثم قال انذري لم حبستك لان
رسول الله صلى الله عليه وسلم حذرنا كل منافق عالم اللسان وانى اخوف ان
تكون منهم وارجو ان لا تكون منهم فافرغ من صنعتك والحق بامانك
قال حماد بن زيد قال ميمون الكردي عن ابي عثمان قال سمعت عمر بن الخطاب
يخطب وانا اجنب المنبر عدد اصابعي هذه وهو يقول ان اخوف ما اخاف
عليكم المنافق العليم قالوا وكيف يكون المنافق عليما قال يتكلم بالحكمة ويعمل
بالجور او قال المنكر حدثنا يحيى ابنا جعفر بن سليمان عن الجعد ابي عثمان
قال قلت لابي رجاء العطاردي يا بازجا ارايت من ادركت من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم اكانوا يخافون على انفسهم فقال نعم اني [illegible]
قد ادركت منهم صدرا حسنا قال نعم شديد حدثنا يحيى
جعفر بن سليمان عن المعلى بن زياد قال سمعت الحسن يحلف بالله الذي لا

شبكة الألوكة www.alukah.net

عامر العقدي ثنا عكرمة بن عمار اليمامي عن طيسلة بن علي الهندي قال
اتيت ابن عمر وعنده عراقي فقال له العراقي ما النفاق قال المنافق
الذي اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا التمن خان وذنب بالليل
وذنب بالنهار حدثنا اسحق ابنا عيسى بن يونس ثنا الاوزاعي عن
هارون بن رياب ان عبد الله بن عمر وقال في مرضه موته اني قلت لفلان
قولا شبيها بالعدة ان انكحه ابنتي فانكحوها فاني اكره ان القاه الله ثلث
النفاق حدثنا محمد بن بشار ثنا محمد جعفر ثنا شعبة عن الحكم عن
حماد عن ابرهيم عن عبد الله بن مسعود قال الغناء ينبت النفاق في القلب
حدثنا يحيى بن يحيى ابنا ابو الاحوص عن ابي اسحق عن عرب الهمداني
قال قلت لعبد الله بن عمر انا اذا دخلنا على الامراء اذا كنا منهم بما ليس
فيهم فاذا خرجنا من عندهم دعونا الله عليهم قال كنا نعد ذلك النفاق
حدثنا يحيى بن يحيى ابنا وكيع عن الاعمش عن ابي المقدام عن ابي يحيى قال
سئل حذيفة بن اليمان من المنافق الذي يصف الاسلام ولا يعمل به
حدثنا محمد بن يحيى ابنا جعفر بن سليمان عن معلى بن زياد قال ابو
عثمان النهدي سمعت عمر بن الخطاب وهو على منبر رسول الله صلى الله عليه
وسلم

انظر رحمك الله
الى هذا الحديث

وسلم يقول اكثر من عدد اصابعي هذه ان الخوف ما اخاف على هذه الامة
المنافق العليم قالوا وكيف يكون منافق عليما قال عالم اللسان جاهل
القلب والعمل حدثنا اسحق ابنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد
عن ايوب شويد عن الحسن قال لما قدم وفد اهل البصرة على عمر بن الخطاب
فيهم الاحنف بن قيس سر حسن وحبسه عنده ثم قال انذري لم حبستك لئن
رسول الله صلى الله عليه وسلم حذرنا كل منافق عالم اللسان واني اخوف ان
تكون منهم وارجو ان لا تكون منهم فاوفع من صفتك والحق بالك
قال حماد بن زيد قال ميمون الكردي عن ابي عثمان قال سمعت عمر بن الخطاب
يخطب وانا بجنب المنبر عدد اصابعي هذه وهو يقول ان اخوف ما اخاف
عليكم المنافق العليم قالوا وكيف يكون المنافق عليما قال يتكلم بالحكمة ويعمل
بالجور او قال المنكر حدثنا يحيى ابنا جعفر بن سليمان عن الجعد ابي عثمان
قال قلت لابي رجاء العطاردي يا ابا رجاء ارايت من اراد ذلك من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم اكانوا يخافون على انفسهم فقال اما انه قد
قد اراد ذلك منهم صدرا حسنا قال نعم شديد حدثنا
جعفر بن سليمان عن المعلى بن زياد قال سمعت الحسن يحلف بالله الذي لا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وظلما فسوف يصليه نارا وكان ذلك على الله يسيرا وقال ان الذين يأكلون اموال
اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا فاوجب في
ايات كثيرة النار لمرتكب الكبائر نحو القاتل والزاني وغيرهما مما جاءت
الاخبار عن النبي صلى الله عليه وسلم بايجاب النار لشارب الخمر وغيره
ممن ارتكب الكبائر فقال من اقتطع مال امرئ مسلم بيمين حرم الله عليه
الجنة واوجب له النار وقال لا يدخل الجنة قتات ولا قاطع رحم وقال
من قتل معاهدا لم يرح رائحة الجنة ونحو هذه الاخبار قالوا فلما
اخبر الله عز وجل انه لا يصلى النار الا مكذب ثم اخبر انه يصلاها هؤلاء
انهم كفار مكذبون قالوا ومن لم يقطع بذلك ويشهد به كذب باخبار
الله ورسوله او شك فيهما واما المعتزلة والرافضة فقالوا كل
من ارتكب كبيرة فهو خارج من الايمان فليس بكافر ولا مؤمن ولكنه
فاسق وقال بعضهم منافق واحتجوا بقول النبي صلى الله عليه وسلم اربع من
كن فيه كان منافقا مع سائر الاخبار التي رويت في ذكر النفاق بالاعمال
منها ما حدثنا اسحق ابا جرير عن الاعمش عن عبد الله بن مرة عن
مسروق عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع خلال

من

من كن فيه كان منافقا خالصا او اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا
عاهد غدر واذا خاصم فجر ومن كانت فيه خصلة منهن ففيه خصلة من
النفاق حتى يدعها حدثنا عبد الاعلى بن حماد الرسني حماد
ابن سلمة عن داود بن ابي هند عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ثلث من كن فيه فهو منافق وان صام وصلى وزعم انه مسلم
من اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان فقال رجل يا
رسول الله قد عرفت اثنتان وبقيت واحدة قال فان في قلبه شعبة
من النفاق ما بقي فيه منهن شيء حدثنا ابو علي البسطامي محمد بن
القسم ثنا ابو جعفر عن سعيد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله
حدثنا الحسين بن عيسى ثنا يحيى بن عيسى الرملي عن الاعمش عن عثمان
عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله قال اعتبر والمنافق بثلث اذا وعد
اخلف واذا عاهد غدر ثم قال اقرأوا ومنهم من عاهد الله لئن اتانا
من فضله لنصدقن ولنكونن من الصالحين فلما اتاهم من فضله بخلوا به
وتولوا وهم معرضون فاعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه بما
اخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون حدثنا اسحق ابا ابو

عليه وسلم فامره على الموسم وامر عليا ان ينادي بهؤلآء الكلمات فانطلقا
فحجا فقام على ايام التشريق فنادي ذمة الله ورسوله برية من
كل مشرك فسيحوا في الارض اربعة اشهر ولا يحج بعد العام مشرك
ولا يطوف بالبيت عريان ولا يدخل الجنة الا مومن وكان علي ينادي
بهذا فاذا بح قام ابو هريرة فنادي بهن حدثنا ابرهيم بن
سعيد الجوهري حدثنا حسين بن محمد حدثنا سليمان بن قرم عن الاعمش عن
الحكم عن مقسم عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث ابا بكر
ببراءة ثم اتبعه عليا فكان الذي بعث به على اربع لا يدخل الجنة الا
نفس مسلمة ولا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ومن
كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد فهو الى مدته ٥
حدثنا حسين بن مسعود حدثنا محمد بن سابق حدثنا ابرهيم بن طهمان عن
ابي الزبير عن ابن كعب بن مالك عن ابيه انه حدثه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعثه واوس بن الحدثان في ايام التشريق فنادي يا لا يدخل
الجنة الا مومن وايام منى ايام اكل وشرب قال ابو عبد الله
فثبت بما ذكرنا ان المصر على ما دون الشرك حتى يموت مومن غير
كافر

كافر ولا مشرك وهو بين خوف ورجاء يخاف ان يعاقبه الله على معصيته
اياه بما استحق من العقوبة ويرجو ان يتفضل الله عليه فيعفو عنه ويغفر
له ذنبه قال ابو عبد الله وقد تخلت في تاويل هذه
الاخبار التي جاءت في نفي الايمان عن من ارتكب الكبائر طوائف من
اهل الاهواء والبدع منهم الخوارج والمعتزلة والرافضة فاما
الخوارج فتاولتها على اكفار المسلمين بالمعاصي وسفك دمائهم قالوا
لان اول قوله لا يزني الزاني حين يزني وهو مومن انه كافر بالله لان الايمان
ضد الكفر فاذا لم يكن مومنا فهو كافر لانهما فعلان متضادان اي احدهما
ينفي الاخر فاذا فعل الايمان قيل مومن لفعله الايمان واذا فعل
الكفر قيل هو كافر لفعله الكفر قالوا فسواء قول النبي صلى الله عليه وسلم
لا يزني الزاني وهو مومن او قال لا يزني الا وهو كافر لا يعني في القول
غير ذلك قالوا ومن الدليل على ذلك قول الله عز وجل الا يصلاها
الا الاشقى الذي كذب وتولى فاخبر انه لا يصلى النار الا مكذب
وقال لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة عن تراض
منكم ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيما ومن يفعل ذلك عدوانا

اخبر المصطفى رسول رب العالمين صلى الله عليه وسلم انه لا يدخل الجنة الا
مومن حدثنا محمد بن بشار ثنا محمد جعفر ثنا شعبة عن حبيب بن ابي ثابت
عن نافع بن جبير عن بشر بن شيم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر
منادي فنادي ان الجنة لا يدخلها الا نفس مومنة حدثنا اسحق
ومحمد بن يحيى قالا انا عبد الرزاق انا معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب
وابي سلمة بن عبد الرحمن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بلالا فنادى انه لا
يدخل الجنة الا نفس مسلمة وان الله يويد هذا الدين بالرجل الفاجر
حدثنا محمد بن يحيى انا ابو اليمان انا شعيب عن الزهري قال اخبرني
سعيد بن المسيب عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه
حدثنا اسحق انا ابو عامر العقدي وابو النضر هاشم بن القاسم قالا
ثنا عكرمة وهو ابن عمار اليمامي عن ابي زميل سماك الحنفي عن ابن عباس
قال حدثني عمر بن الخطاب قال لما كان يوم حنين قتل ناس من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم فجعلوا يقولون قتل فلان شهيدا او فلان شهيدا
حتى ذكروا رجلا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرج يا ابن الخطاب
فناد في الناس انه لا يدخل الجنة الا مومن فخرجت فناديت ان

حدثنا

حدثنا محمد بن يحيى انا هشيم عن مغيرة عن عامر عن المحرر بن ابي هريرة عن
ابيه قال كنت مع علي بن ابي طالب حيث نادى براءة فكان ينادي بها
فاذا لصل صوته امرني فناديت فقلت يا ابه ما كنتم تنادون به قال
كنا ننادي انه لا يدخل الجنة الا مومن ولا يحج بعد العام مشرك ولا
يطوف بالبيت عريان حدثنا عمار بن زريق انا شعبة عن
عبد الله بن ابي السفر عن ابي اسحق عن زيد بن يثيع سالنا عليا باي شيء بعثت قال باربع لا
يدخل الجنة الا نفس مومنة ولا يطوف بالبيت عريان ومن كان بينه
وبين النبي صلى الله عليه وسلم عهد فاجله الى مدته ولا يجتمع المسلمون
والمشركون بعد عامهم هذا حدثنا ابو كامل ثنا سفين
عن ابي اسحق عن زيد بن يثيع سالنا عليا باي شيء بعثت قال سفين حسبه
بعثه الى مكة حين حج بالناس ابو بكر قال بعثت باربع لا يدخل الجنة
الا نفس مومنة وذكر الحديث بطوله حدثنا محمد بن عمار الرازي
ومحمد بن عبد الرحيم البزار ثنا سفين بن سليمان ثنا عباد بن العوام عن سفين
بن حسين عن الحكم بن عيينة عن مقسم عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعث ابا بكر ثم اتبعه عليا فدفع اليه كتاب رسول الله صلى الله

الألوكة
www.alukah.net

الخولاني ليلة ادرئين لن عباده بن الصامت حدث قال بايعنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة الاولى على لن لا نشرك بالله شيا
ولا نسرق ولا نزني ولا نقتل اولادنا ولا ناتيه ببهتان يفترينه بين ايدينا
وارجلنا ولا نعصه في معروف فان وفيتم فلكم الجنة وان غشيتم من ذلك
شيا فاخذتم بحده في الدنيا فهو كفارة له وان ستر تم عليه الى يوم
القيمة فامركم الى الله ان شا عذب وان شا غفر بحدثنا اسحق
اخبرنا جرير عن ليث بن ابي سليم عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قالوا
يا رسول الله على ما نبايعنا قال على لن لا تشركوا بالله شيا ولا تسرقوا
ولا تزنوا ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ولا تنتهبوا فمن اصاب من ذلك
شيا فاقيم عليه الحد فالحد كفارة له ومن اتانا من ذلك شيا فستره الله
عليه فهو الى الله ومن لم ياتنا من ذلك شيا ضمنا له الجنة

قال ابو عبد الله ففي هذا الحديث دلالة لنا على ان
السارق والزاني ومن ذكر في هذا الحديث غير خارجين من الايمان
بارتكاب ما اقيم عليه الحد فيما اصاب من ذلك شيا فعوقب به في الدنيا
فهي كفارة له والحدود لا تكون كفارات الا للمومنين الا ترى قوله من

ستره الله عليه فامره الى الله ان شا غفر له وان شا عذبه فاذا غفر له
ادخله الجنة ولا يدخل الجنة من الباغين المكفرين الا مومن وقوله
صلى الله عليه وسلم ان شا غفر له وان شا عذبه هو نظير قول الله تبارك
وتعالى لن الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشا فجعل
باز الشرك غير مغفور للمشرك يعني اذا مات غير تايب منه لقوله
قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف مع ايات غير هذه
تدل على ان التايب من الشرك مغفور له شركه فثبت بذلك ان
الشرك الذي اخبر الله انه لا يغفره هو الشرك الذي لم يتب منه
وان التايب مغفور له شركه واخبر انه يغفر ما دون الشرك لمن يشا
يعني لمن تاب ما دون الشرك فلقي الله غير تايب منه لانه لو اراد ان
يغفر ما دون الشرك للتايب دون من لم يتب لكان قد سوى بين
الشرك وما دونه ولو كان كذلك لم يكن لفصله بين الشرك وما دونه
معنى ففصله بينهما دليل على ان الشرك لا يغفره لو مات وهو غير
تايب منه وان يغفر ما دون ذلك الشرك لمن يشا من مات وهو
غير تايب ولا جايز ان يغفر له ويدخله الجنة الا وهو مومن كذلك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عن ابي ادريس الخولاني عن عبادة بن الصامت قال
كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تبايعوني على ان لا تشركوا بالله شيئا
ولا تسرقوا ولا تزنوا وتلى شيئين تبايعنك على ان لا تشركوا بالله شيئا
ولا تسرقوا ولا يزنين الآية كلها ثم قال من وفا منكم فاجره على الله ومن اصاب
من ذلك شيئا فستره الله عليه فهو الى الله ان شاء عذبه وان شاء غفر له
حدثنا اسحق اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري عن ابي ادريس
عن عبادة بن الصامت قال بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم نفرا انا فيهم
وتلى آية النساء فذكر مثله حدثنا اسحق اخبرنا عبد الوهاب الثقفي حدثنا خالد
الحذاء عن ابي قلابة عن الاشعث الصنعاني عن عبادة بن الصامت قال
اخذ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم شتا كما اخذ على النساء مثله وزاد
قال ولا يعضه بعضكم بعضا ولا تعصوني في معروف امركم به قال اسحق لا
يعصه بعضكم بعضا لابهت بعضكم بعضا حدثنا اسحق اخبرنا سفين عن
خالد الحذاء بهذا الاسناد نحوه حدثنا محمد يعني ابن عثمان بن عمر عن
يونس عن الزهري عن ابي ادريس عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لنا في مجلس تبايعوني على ان لا تشركوا بالله شيئا ولا

تسرقوا

تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا اولادكم ولا تاتوا ببهتان تفترونه
بين ايديكم وارجلكم ولا تعصوني في معروف فمن وفا منكم فاجره على الله
ومن اصاب من ذلك شيئا فستره الله في الدنيا فامره الى الله ان شاء عاقبه
وان شاء عفا عنه قال فبايعناه على ذلك حدثنا محمد يعني ابا
معين بن سعيد يعني الواسطي حدثنا حسين يعني ابن حسين عن الزهري عن ابي ادريس
الخولاني عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من يبايعني على هؤلاء الايات الثلث قرأ تلا الا من ما حتم ربكم عليكم
حتى ختم الاية ثم قال من وفا منكم فاجره على الله ومن انتقص منهن شيئا
فعوقب في الدنيا كان كفارته في الآخرة ومن لم يعاقب في الدنيا فامره
الى الله ان شاء اخذ وان شاء ترك حدثنا عباس الدوري حدثنا يزيد
ابن زريع حدثنا خالد عن ابي قلابة عن ابي اسما الرحبي عن عبادة بن الصامت
قال اخذ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم كما اخذ على النساء سرا وقال
من اصاب منكم منهن فعجلت عقوبته فهو كفارته ومن اخر عنه فامره الى
الله ان شاء عذبه وان شاء رحمه حدثنا عمرو بن زرارة اخبرنا اسمعيل
عن ابن اسحق قال حدثني ابن شهاب الزهري عن عبيد الله بن عبد الله

ايمانا قال احسنهم خلقا قيل فاي الصلاة افضل قال طول القنوت
قيل فاي الصدقة افضل قال جهد المقل قيل فاي الهجرة افضل قال ان
تهجر ما حرم الله عليك حدثنا حميد بن زنجويه حدثنا يحيى بن صالح
ثنا ابن فليح حدثني دراج عن ابي الهيثم عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال المؤمنون في الدنيا على ثلثة اجزاء الذين امنوا
بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله ثم
الذي يامنه الناس على اموالهم وانفسهم ثم الذي اشرف على طمع تركه
حدثنا اسحق ابو عامر العقدي ثنا عكرمة بن علي عن سهيل
ابن ابي عبد الله ابو مدرك قال رايت ابن عمر يعرفه فسأله رجل من اهل العراق
من المؤمن قال المؤمن الذي اذا حدث صدق واذا وعد انجز واذا اؤتمن
ادى ومن امن امسى يعقوبه بوائقه من عرف ومنكر حدثنا
الحسن بن عيسى ثنا ابن المبارك انا سعيد بن ايوب الحراني ثنا عبد الله
ابن الوليد عن ابي سهيل الليثي عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال مثل المؤمن ومثل الايمان كمثل الفرس في
اخيته يجول ثم يرجع الى الايمان فاطعموا طعامكم الاتقياء ولوا
معروفكم

معروفكم المؤمنين حدثنا محمد بن يحيى ثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد
ثنا ابي عن ابن اخي ابن شهاب عن عمه قال اخبرني سعيد بن المسيب
ان ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلدغ المؤمن من
جحر واحد مرتين حدثنا محمد بن يحيى ثنا معلى منصور الرازي ثنا
ليث بن سعد عن عقيل عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين
حدثنا محمد بن يحيى ثنا عثمان بن عمر ثنا يونس عن الزهري عن ابن
المسيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلدغ المسلم من جحر
مرتين حدثنا محمد بن يحيى ثنا يعقوب بن حميد بن كاسب ثنا عبد الله
ابن موسى عن اسامة بن زيد عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين
قال ابو عبد الله ومما يدل على ان تاويل هذه الاخبار التي
فيها نفي الايمان عن من ارتكب المعاصي المذكورة فيها اليه ما ذهبنا
من ان المراد بها نفي استكمال الايمان لا نفي الايمان كله بابره حتى
لا يبقى منه شيء ما حدثنا اسحق ابن عيينة عن الزهري

الألوكة
www.alukah.net

ثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد ثنا ابي عن صالح عن ابن شهاب عن عبد الله
ابن عبيد بن عمير عن ابيه عبيد بن عمير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل
له ما الاسلام قال الطعام الطعام وطيب الكلام قيل له فما الايمان قال
السماحة والصبر قيل فاي المسلمين افضل اسلاما قال من سلم المسلمون
من لسانه ويده قيل فاي المومنين ايمانا قال احسنهم خلقا قيل فاي
الهجرة افضل قال من هجر ما حرم الله عليه حدثنا علي بن حجر ثنا خلف
ابن خليفة عن حجاج بن دينار عن محمد بن ذكوان عن عبيد بن عمير عن عمر بن عبسة
قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل فقال ما الاسلام قال طيب
الكلام واطعام الطعام قال فما الايمان قال الصبر والسماحة قال اي
الصلاة افضل قال طول القنوت قال اي الصدقة افضل قال جهد من مقل
قال اي الهجرة افضل قال ان تهجر ما كره الله قال اي الجهاد افضل قال ان تجاهد
بمالك ونفسك فيعقر جوادك ويهراق دمك قال اي الساعات
افضل قال جوف الليل الغابر حدثنا احمد بن سعيد الدارمي ثنا حبان
ابن هلال ثنا سويد ابو حاتم قال حدثني عبد الله بن عبيد بن عمير عن ابيه عن جده
قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما الاسلام قال

الطعام

الطعام ولين الكلام قال يا رسول الله ما الايمان قال السماحة
والصبر قال يا رسول الله فاي الاسلام افضل قال من سلم المسلمون من
لسانه ويده قال يا رسول الله اي المومنين اكمل ايمانا قال احسنهم
خلقا قال يا رسول الله اي القتل اشرف قال من اريق دمه وعقر جواده
قال يا رسول الله فاي الجهاد افضل قال الذي جاهد وابلى واتقسم
في سبيل الله قال يا رسول الله فاي الصدقة افضل قال جهد المقل قال
يا رسول الله فاي الصلاة افضل قال طول القنوت قال يا رسول الله فاي
الهجرة افضل قال من هجر السوء حدثنا علي بن حجر ثنا علي بن مسهر عن
حجاج عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله قيل يا رسول الله اي الاسلام افضل
قال من سلم المسلمون من لسانه ويده قيل فاي الصلاة افضل قال طول
القنوت قيل فاي الجهاد افضل قال من عقر جواده واهريق دمه قيل
فاي الهجرة افضل قال ان تهجر ما كره ربك حدثنا محمد بن رافع
ثنا حسين بن علي عن زائدة عن هشام عن الحسن عن جابر بن عبد الله قال قيل
يا رسول الله اي الاسلام افضل قال من سلم المسلمون من لسانه ويده
قيل فاي الايمان افضل قال الصبر والسماحة قيل فاي المومنين اكمل

الألوكة
www.alukah.net

من لسانه ويده والمؤمن من امنه الناس على دمايهم واموالهم ن
حدثنا اسحق ابن الجزير عن يحيى بن عبيد الله عن ابيه عن ابي هريرة قال
سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاسلام افضل فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده حدثنا محمد
ابن جعفر عن عبد الله قال حدثني ابي ثنا ابراهيم بن طهمان عن سوين بن حجير عن
العلاء بن زياد قال سأل رجل عبد الله بن عمرو بن العاص فقال اي المؤمنين
افضل اسلاما قال من سلم المسلمون من لسانه ويده قال فاي الجهاد
افضل قال من جاهد نفسه في ذات الله قال فاي المهاجرين افضل قال من
جاهد لنفسه وهواه في ذات الله قال انت قلته يا عبد الله بن عمرو او رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال له قال بل رسول الله صلى الله عليه وسلم قاله ن
حدثنا ابو عبد الله احمد بن عبد الرحمن بن وهب قال حدثني عمي قال
حدثني ابو هانئ عن عمرو بن مالك ان فضالة بن عبيد حدثه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال في حجة الوداع شاجركم من المسلم من سلم المسلمون
من لسانه ويده والمؤمن من امنه الناس على اموالهم وانفسهم والمهاجر
من هجر الخطايا والذنوب والمجاهد من جاهد نفسه وهواه في طاعة الله ن
حدثنا

حدثنا محمد بن يحيى ثنا ابو صالح حدثني الليث حدثني ابو هانئ الخولاني
عن عمرو بن مالك الجنبي عن فضالة بن عبيد قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم في حجة الوداع الا اخبركم بالمؤمن من امنه الناس على انفسهم
واموالهم والمسلم من سلم الناس من لسانه ويده والمجاهد من جاهد نفسه
في طاعة الله والمهاجر من هجر الخطايا والذنوب حدثنا عبد الله
ابن شبيب وابو حاتم الرازي قالا ثنا اسمعيل بن ابي اويس قال حدثني اسمعيل
ابن عبد الله بن خلف بن سعيد بن ابي مريم الجذامي عن ابيه عن جده قال سمعت
ابا مالك كعب بن عاصم الاشعري يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال في حجة الوداع في اوسط ايام التشريق اتدرون اي يوم هذا يوم حرام قالوا بلى
يا رسول الله قال فان حرمتكم بينكم الى يوم القيمة كحرمة هذا اليوم ثم انبئكم
من المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده وانبئكم من المؤمن من امنه المؤمنون
على انفسهم وانبئكم من المهاجر من هجر السيئات وهجر ما حرم الله عليه والمؤمن
حرام على المؤمن حرمه هذا اليوم لحمه عليه حرام ان ياكله او يغتابه بالغيب
وعرضه عليه حرام ان يخرقه ووجهه عليه حرام ان يلطمه ودمه عليه حرام
ان يسفكه وحرام عليه ان يدفعه دفعة يغتمه حدثنا محمد بن يحيى

www.alukah.net

عمرو ويقول وزب هذه البنيه لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
[illegible] والمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ح
حدثنا اسحق اخبرنا جرير عن المغيره عن الشعبي عن عبد الله بن عمرو ان
رجلا قال يا نبي الله ما ندري ايا نحن من احاديثك في شيء لا نحدثنا الا بشيء سمعته من رسول
الله صلى الله عليه وسلم فوجم لها ساعة ثم قال لها وزب الكعبه لا احدثك
شيئا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المسلم من سلم المسلمون من
لسانه ويده والمهاجر من هجر السوء بما قال من هجر ما نهى الله عنه
حدثنا اسحق اخبرنا النضر بن شميل حدثنا حماد بن سلمة عن عاصم بن ابي النجود
عن الشعبي ان رجلا قال لعبد الله بن عمرو حدثني بشيء سمعته من رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المسلم من سلم المسلمون
من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه حدثنا اسحق اخبرنا المقري
حدثنا عبد الرحمن بن زياد بن انعم عن عبد الله بن يزيد عن عبد الله بن عمرو ان رجلا
سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال من المسلم قال من سلم المسلمون من لسانه
ويده قال فمن المؤمن قال من امنه الناس على انفسهم واموالهم قال فمن
المهاجر قال من هجر السيئات قال فمن المجاهد قال من جاهد نفسه لله ح

حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن ابي عدي وابو داود قالا حدثنا شعبه
عن عمرو بن مره عن عبد الله بن الحرث وكان معلما عن ابي كثير الزبيدي
عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايا كم
والظلم فان الظلم ظلمات يوم القيمه وايا كم والفحش فان الله لا يحب الفحش
والتفحش وايا كم والشح فانه اهلك من قبلكم امرهم بالقطيعه فقطعوا ارحامهم
وامرهم بالفجور ففجروا وامرهم بالبخل فبخلوا فقال رجل يا رسول الله اي
المسلمين افضل او قال اي الاسلام افضل قال ان يسلم المسلمون من
لسانك ويدك قالوا يا رسول الله فاي الهجرة افضل قال ان تهجر ما كره الله
قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم البادي مهاجر ان هجر البادي والحاضر
اذا امر اما البادي فيجيب اذا دعي ويطيع اذا امر وامام الحاضر فهو
اعظمها بليه واعظمها اجرا حدثنا اسحق اخبرنا الملائي المسعودي
عن عمرو بن مره عن عبد الله بن الحرث عن ابي كثير الزبيدي عن عبد الله بن
عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه في المعنى حدثنا محمد بن يحيى
حدثنا ابن ابي مريم اخبرنا الليث حدثنا ابن عجلان عن القعقاع بن حكيم عن ابي صالح
عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلم من سلم المسلمون

الألوكة
www.alukah.net

المسلمون من لسانه ويده وقوله لا يبلغ المؤمن من حجز مؤثر يريد المؤمن
الكيس المسيقط المتعاهد لايمانه وسنذكر الاخبار المروية على هذا
المثال في كتاب الايمان خاصة من ذلك ما حدثنا حجر بن نصر
الخولاني نا عبد الله بن وهب اخبرني ابن ابي ذئب عن سعيد بن ابي سعيد
المقبري عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والله لا يؤمن
والله لا يؤمن والله لا يؤمن قال وما ذاك قال جاره لا يأمن جاره بوائقه
حدثنا اسحق ابن ابي حزيز عن حيي عن عبيد الله عن ابيه عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن عبد حتى يأمن جاره بوائقه ○
حدثنا اسحق ابن ابي يعلى بن عبيد نا ابان بن اسحق عن الصباح بن محمد عن مرة
عن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لا يؤمن
احدكم حتى يؤمن قلبه ولا يؤمن قلبه حتى يأمن جاره بوائقه قيل يا رسول الله ما
بوائقه قال غشمه وظلمه حدثنا نحر بن نصر الخولاني نا ابن وهب قال
اخبرني ابن ابي ذئب عن يزيد بن ابي حبيب عن سنان بن سعد الكندي عن
انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس بمؤمن من لا يأمن جاره
بوائقه حدثنا محمد بن يحيى نا احمد بن خالد الوهبي نا ابن اسحق عن

يزيد بن ابي حبيب عن سنان بن سعد عن انس بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول لا يؤمن من لا يأمن جاره بوائقه حدثنا نحر بن نصر
الخولاني نا ابن وهب اخبرني ابن ابي ذئب عن يزيد بن ابي حبيب عن سنان
ابن سعد الكندي عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس بمؤمن
من لا يأمن جاره بوائقه حدثنا علي بن نجر نا علي بن مسهر عن الاعمش
عن حكيم بن جبير عن سعيد بن جبير قال دخل ابن عباس على ابن الزبير فقال
له ابن الزبير انت الذي تؤتى وتخلى قال لابن عباس نعم ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان المسلم ليس الذي يشبع وجوع جاره ليس بمؤمن حدثنا
اسحق نا يزيد بن عبيد نا سفين عن عبد الملك بن ابي بشير عن عبد الله بن ابي
الهذيل انه سمع ابن عباس وهو يخلي ابن الزبير يقول سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ليس المسلم من شبع وجاره جايع الى جنبه ○
حدثنا محمد بن يحيى نا الحسين بن زكريا بن ابي زائدة عن ابيه واسمعيل بن ابي
خالد عن عامر قال سمعت عبد الله بن عمرو يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه
حدثنا محمد بن يحيى نا ابو معوية عن داود عن الشعبي قال سمعت عبد الله

الألوكة
www.alukah.net

وصفهما ومن ذلك قول بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لبعضهم
لا جمعة لك لانه تكلم والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب فاخبر بذلك النبي
صلى الله عليه وسلم فقال صدق ولم يامره بان يصلي الظهر وقد اتفق
اهل العلم ان صلاته جايزة وليس عليه ان يصلي الظهر حدثنا
الحسين بن عيسى انا ابن المبارك انا معمر عن علاثة قال سالت الزهري عن
الرجل يتكلم والامام يخطب يوم الجمعة قال لا جمعة له قلت فيصلي ظهرا
اربعا او يقتدي بالامام قال يقتدي بالامام ويستغفر ربه حدثنا
محمد بن بشار ثنا مؤمل ثنا سفين عن ابن جريج عن عطاء قال ان تكلم يوم الجمعة
والامام يخطب فليصل ركعتين ولا حظ له في اجر الجمعة حدثنا
الحسين عيسى انا ابن المبارك انا المثنى بن صباح عن الحسن في الرجل
يتكلم والامام يخطب قال لا جمعة له ويصلي الجمعة مع الامام ث
قال ابو عبد الله ونظير ذلك قوله من شرب الخمر لم تقبل
له صلاة اربعين يوما فلو ان رجلا شرب الخمر ثم جا يستفتي لم يجز ان
يقال له دعوة الصلاة اربعين يوما فانك ان صليت لم تقبل منك بل قد
امعوا ان عليه ان يصلي وانه اذا صلى فصلاته جايزة وليس له ان يعيد
صلاة

صلاة اربعين يوما وتاول لقوله لا تقبل له صلاة اي لا يثاب على صلاة
اربعين يوما عقوبة لشربه الخمر كما قالوا في المتكلم يوم الجمعة والامام
يخطب انه يصلي الجمعة ولا جمعة له يعنون انه لا يعطى ثواب الجمعة عقوبة
لذنبه ومثل ذلك قوله صلى الله عليه وسلم لا تومنوا حتى تحابوا ولا يومن
احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه حدثنا حميد بن مسعدة نا بشر
بن المفضل نا سعيد عن قتادة قال سمعت انس بن مالك يحدث ان نبي الله
صلى الله عليه وسلم قال لا يومن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه ث
حدثنا اسحق انا روح بن عباده نا حسين المعلم عن قتادة عن انس
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لا يومن عبد حتى
يحب لاخيه من الخير ما يحب لنفسه قال ابو عبد الله يريد
لا يومن الايمان كله وكذلك قوله لا ايمان لمن لا امانة له ولا دين لمن لا
عهد له وقوله ليس بمومن من لا يامن جاره بوايقه يقول ليس بمومن كامل
الايمان وقوله المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمومن من امنه
الناس على دمايهم واموالهم يقول المسلم الكامل لا تسلط الحشوية
ان يحتالوا بالاثر قال في حديث اخر افضل المسلمين اسلاما من سلم

الألوكة
www.alukah.net

انما احبطت الذنوب عندنا بحقايق الايمان ونفت اسم اشتكماله
التي نفت اسمها الله فهم في الاسما والاحكام مومنين وهم في الحقايق
على غير ذلك كالذي مثلت لك في الصانع والوله والمملوك قال
وقد وجدنا المذهبنا بيانا في التنزيل والسنة قال عز وجل واذ اخذ الله
ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا يكتمونه فنبذوه وراء
ظهورهم قال الشعبي اما انه كان بين ايديهم ولكنهم نبذوا العمل فجعلهم
في الحقيقة نابذين له ثم قد اجمل الناذ بايديهم ونكح مثايهم اذ كانوا بالالسنة
له منخلين وبه مقرين وفي الحقيقة للكتاب مفارقين ثم الاحكام والاسما
فيه داخلون قال واما السنة فحديثه في صلاة المراة العاصيه
لزوجها والعبد الابق والمصلي بالقوم الكارهين له انها غير مقبوله ومنه
حديثه في شارب الخمر ان صلاته غير مقبوله وقول علي لا صلاة لجار المسجد
الا في المسجد وقول عمر من قدم ثقله ليله النفر فلا حج فكل هذه الاحاديث
انما معناها عندنا على ابطال الحقايق والاشتكمال فاما الاسما
والاحكام فان لم ترى ذلك مثلما لغيرهم الى ههنا كلام ابي عبيد
قال ابو عبدالله ونظير ما ذكرنا من الاخبار قول النبي

صلى الله عليه وسلم ليس الصيام من الطعام والشراب فقط ولكن الصيام
من اللغو والرفث بقول الصيام التام الكامل المتقبل الامساك
عن هذه المعاني كلها فان في حديث اخر من لم يدع قول الزور والعمل به
فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه لان الله قد عفا عن هذه الاشيا
فاذا ارتكب في صومه بعض ما نهي عنه كان تاركا لبعض الصيام واذا
ترك بعض الصيام جاز ان يقال ليس بصايم يراد ليس بصايم صوما كاملا
وذلك تاويل قوله ما صام من ظل ياكل لحوم الناس يقول لم يصم صياما
كاملا وممايشبه ذلك قوله ليس المسكين بالطواف الذي ترده اللقمه
واللقمتان ولكن المسكين المتعفف الذي لا يسال الناس ولا يفطن
له فيتصدق عليه يريد ان من كان ذا مال كثير ليس بغني النفس لا
يسمى غنيا في اللغه ولا يجب عليه ما اوجب الله على الاغنيا في اموالهم من
الزكوات وغير ذلك وكما ان الذي ترده اللقمه واللقمتان لا يجوز ان
يسمى مسكينا في اللغه ولا يجوز ان يحكم له بحكم المساكين في التصدق عليه
من الزكوات وكفارات الايمان وغير ذلك ولكنه يريد ان الغنا
الممدوح والمسكنة الممدوحه المرغوب فيهما ليسا بهذين ولكنهما اللذان

بها اهله في مواضع من كتابه منها قوله انما المومنون الذين اذا ذكر الله
وجلت قلوبهم الى قوله اوليك هم المومنون حقا وقوله قد افلح المومنون
الى قوله اوليك هم الوارثون وقوله ان الله اشترى من المومنين انفسهم
واموالهم الاية قال فهذه الايات التي هي شرح الايمان واثبت
شيئه التي وصف الله اهله بها ونفاعنه المعاصي التي تزيله الايمان عنها
فلما خالطت ذلك الايمان المنعوت عند الله عز وجل عند رسوله صلى الله
عليه وسلم بالبعد من الاداناش والذنوب والمعاصي قيل لاهله ليست
هذه الخلال من الشرايط التي نعت الله بها المومنين وليست الامارات التي
يعرف بها اهلها فنفت عنهم حقيقته ولم يزايلهم اسمه فان قيل كيف يقال
ليس بمومن وانتم الايمان لازم له قيل هنا كلام العرب المستفيض
عنها غير المستنكر عندها قد وجدناه في الاثار وغيرها من ذلك قول
النبي صلى الله عليه وسلم للذي لم يتم صلاته ارجع فصل فانك لم تصل فاجزه
انه لم يصل وقد رآه يصليها ولكنه لما لم يكملها جعله غير مصل وكذلك حين
سئل عن صيام الدهر فقال ما صام ولا افطر فجعله غير صايم وقد
كان عمل صيام الناس ولكنها لما اخطأ به موضعه جعله غير صايم قال

ولكنه

وكذلك كلام العرب الا ترايم يقولون للصانع اذا كان غير حاذق بعمله
ولا متقن له فلان ليس بصانع وهم يعلمون انه يعالج ذلك العلاج وانه
من اهله غير انهم انما نفوا عنه تجويد العمل الا الصناعة وكذلك
يقول الرجل لصاحبه اذا عمل عملا غير احكام او تكلم بكلام لم يتم فيه بحجته ما
صنعت شيئا ولو سئلوا عنه لكان تاركا للعمل او الكلام لقالوا لا ولكنه
ترك موضع الاصابة فيه فكثر هذا في الفاظهم حتى يكلموا بهذه المعاني في
ما هو اعجب مما ذكرنا قال ابو عبد الله وذلك مثل قولهم
للرجل يعق والديه يدخل عليهما الاذى وتحرم عليهما الجرام ليس ذاك
بولد انما هو عدو وكذلك يقول الرجل لمملوكه اذا كان مضارا له ما انت
بعبد وهم يعلمون ان ذلك ابن هذا لصلبه وان هذا مالك بيمينه ولكنه
لما كان اكثر من الحقوق التي اوجبه على الولد وكان على المملوك الطاعة ازال
ذلك عنهم اذ امكنهم ان يصفوهما بزوال البنوة والعبودية في النطق فاذا
صار في الاحكام رددت الاشياء الى اصولها فجرت بينهم المواريث في
النسب وغيره وكذلك العتق والبيع ونحوه في المملوك فكذلك هذه
الذنوب التي ينفي بها اهلها من الايمان فقيل ليس بمومن من فعل كذا

لا الصناع

كانا يقولان مسلم ومهابان مومن فان هذا حديث لم يروه عن حماد بن زيد غير
المومل واذا انفرد بحديث وجب ان يتوقف وشبث فيه لانه كان شيخا الخطا
كثير الغلط وقد حدث الدوري احمد ابرهيم ما ابو النضر سفير
عن ليث موسى قال سمعت الحسن يقول الاسلام وما الاسلام البر والعلانية
فيه مستويه وان تسلم قلبك لله ويسلم منك كل مسلم وذي عهد قال
ابو عبد الله وهل يوصف الايمان باكثر مما وصف به الحسن الاسلام مع
اخبار سوى هذا قد رويت عنه تحقق هنا قد ذكرنا ها في موضع غير هذا
واما ما روي عن ليث جعفر انه دوز دوازه واغزي في وسطها
صغير فان فضيل بن غزوان الراوي لهذا الحديث كان رافضيا كذابا ليس
ممن يحتج به ولا ممن تعتمد بحديثه ولا نعلم روى عنه حديث غير هذا احد
احمد منصور الرمادي ما ابو سلمة موسى بن اسمعيل البوذكي قال كان فضيل
لدينا زهنا الذي روى عنه جرير بن حازم رجل سوء كان يقول عمر بن عبد
العزيز خير من ابي بكر وعمر وكان يقول ان بلالا خير من عمر بن عبد العزيز
فالذي صح عندنا في معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين
يزني وهو مومن وما روي عنه من الاخبار مما يشبه هذا ان معنى

وتامل هذا المحل
فانه مهم

ذلك

ذلك كله ان من فعل تلك الافعال لا يكون مومنا مستكمل الايمان لان
قد ترك ببعض الايمان نفى عنه الايمان يزيد به الايمان الكامل ولا جايز
ان يكون معناه غير ذا قلنا لان في ازالة الايمان ما ذكرنا عنه حتى لا يبقى
فيه منه شيء ازالة لاسم الايمان عنه وفي ازالة اسم الايمان عنه اسقاط
الفرايض والاحكام التي اوجبها الله تبارك وتعالى واسقاط الحدود عنه
وفي اتفاق اهل العلم على وجوب الفرايض التي اوجبها الله على المومنين واجلال
الحلال وتحريم الحرام الذي احله الله وتحريمه على المومنين عليه ولزوم اقامة
الحدود عليه دليل على ان الايمان لم يزل كله عنه ولا اشبه ولو لا ذلك
لوجب استتابته وقتله وسقطت عنه الحدود واذا زال عنه الايمان
من الله ركين العاقلين فهو كافر لانه ليس بين الايمان والكفر منزلة ثالثة
فان قال قايل فالمنافق وما هو قيل له المنافق الذي نافق في التوحيد
هو كافر عند الله في كتابه لا اختلاف بين الامة في ذلك وهكذا فسر ابو
عبد الله زحمه الله هذه الاخبار في كتابه المنسوب اليه في الايمان
قال ابو عبد الله والذي عندنا ان المعاصي لا يزيل الايمان ولا
توجب الكفر ولكنها تنفي حقايق الايمان الذي نعت الله تبارك وتعالى

نسخة
الألوكة
www.alukah.net

ولا ينبغي لوالي ان يولي بعد الاقامة ثم اشياء يحدث قال ان اول ما
جيء به رسول الله صلى الله عليه وسلم في المشي او قال في الاسلام اول ما
اتي به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل شرق وهذا قال يقال اذهبوا به
فاقطعوه قال وكانما مشى في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم رماد
فقال لبعض جلسائه كان هذا قد مشى عليك يا رسول الله قال وما ينبغي
ان يكونوا اعوان الشيطان انه لا ينبغي لوالي ان يولي بعد الاقامة
والله عفو يحب العفو ثم قرأ ولتعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم
حدثنا اشعث بن النضر هو ابن شميل حدثنا شعبة يحيى عن رجل
من التيم قال سمعت ابا ماجد رجلا من اصحاب عبد الله يقول كنت عند
ابن مسعود فجاء رجل يأبن اخيه فذكر نحوه قال ابو عبد الله
الا ترى اليه لما شق هذا على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ظهر ذلك في
لونه ولولا رافته به ورحمته اياه لما شق ذلك عليه فكان النبي
صلى الله عليه وسلم رؤوفا رحيما ولم يكن يرحمهم الرحمة التي يدعون الى
تعطيل الحدود وترك ذلك الذي نهى عنه والله اعلم قال ابو عبد الله
واما ما احتجوا به مما روي عن بعض الصحابة والتابعين انه ينزع منه الايمان

وسحا

وسحا عنه الايمان وما اشبه ذلك فانه يجوز ان يكونوا عنوا بتسليم
تسحا عنه الايمان ليه ايمان الذي هو عمل بالقلب والبدن زيادة على
التصديق والاقرار ولا جايز ان يكونوا اراد والايمان باسره لان
في ذلك ابطال الاحكام وحدوده عنهم على ما بينا ولو زال عنهم
الايمان باسره لوجب استتابتهم او القتل لقول النبي صلى الله عليه وسلم
من بدل دينه فاقتلوه ومن ترك الايمان باسره فقد بدل دينه وذلك
يوجب مخالفة الكتاب والخروج من قول العلماء فصار هذا عندنا في هذا
القول موافقا لقول ابن عباس ينزع منه نور الايمان الا انه حين
يزني ويشرب الخمر فلن يفعل ذلك الا من قلة خوفه من الله
ولو كان يلقه مطيعا مجلا لعقابه معظما لخاف الله ان يركب معاصيه او
ياتي ما يوجب غضبه فاذا اتى ذلك كان تاركا للخوف والورع الذين
هما من الايمان فجايز ان يكونوا عنوا به منه هذا الايمان الذي هو
زياده على الاقرار ولا جايز ان يظن بهم غير ذلك ومن شبههم الى
غير ذلك فقد شبههم الى انهم خالفوا احكام الله في كتابه وخرجوا
من قول جميع العلماء واما ما روي عن الحسن وابن سيرين انهما

الألوكة
www.alukah.net

وملايكته وكتبه ورسله قلنا لم نجد بين قوله انا مومن وبين قوله امنت بالله
وفي المعنى سواء على قال امنت بالله او انا مومن بالله لان معنى امنت فعلت
الايمان وانا مومن انا فاعل الايمان فهو مومن فان قالوا ومن قال
انا مومن لزمه ان يقول اني في الجنة لان الله وعد المومنين الجنة قيل وكذلك
من قال امنت بالله ورسله لزمه ان يقول اني في الجنة لان الله وعد الذين
امنوا بالله ورسله الجنة كما وعد المومنين الجنة قال الله وجنة عرضها كعرض السما
والارض اعدت للذين امنوا بالله ورسله وقال يوم ترى المومنين والمومنات
يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم وقال يوم لا يخزى الله النبي والذين امنوا معه
نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم وقال وبشر المومنين بان لهم من الله فضلا
كبيرا وقال في موضع اخر وبشر الذين امنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم فبشر
الذين امنوا كما بشر المومنين ووعد الله الذين امنوا بالله ورسله كما وعد المومنين
لا فرق بين الامرين في كتاب ولا سنة ولا لغة ولا معقول فان قالوا قال الله
لم يرد بايجابه الجنة للذين امنوا بالله ورسله كل من لزمه هذا الاسم قيل
لم قد اطلق الله لهم الوعد على هذا الاسم فمن ثبت له هذا الاسم بوجه من
الوجوه لزمكم ان توجبوا له الجنة على ظاهر دعواكم في المومنين فان قلتم

انما عنى الله من لم يات بكبيرة من الذين امنوا بالله ورسله قيل لم وكذلك
عنا بقوله وبشر المومنين ووعد الله الذين عملوا الصالحات بوعدهم عن
الكبائر وقيامهم بواجب حق الله فكل لم الايمان بذلك فوجب لهم الجنة
قال ابو عبد الله واما احتجاج من احتج بان الله وصف النبي صلى الله
عليه وسلم بالرافة والرحمة للمومنين ثم قال ولا ياخذكم بهما رافة في دين الله
فان الله عز وجل اوجب على الزانيين الحد وامر باقامته عليهما ونهاهم ان
يلحقهم بهما رافة فيعطلوا عنهما الحد الذي اوجبه الله عليهما رافة منهم بهما
فالرافة على وجهين رافة تدعوا الى تعطيل الحد وهي التي عنها وزافة تدعوا
الى اقامة الحد عليهما شفقة عليهما من عذاب الاخرة فهذه غير منهي عنها
بل النبي صلى الله عليه وسلم قد كان بالمومنين رؤوفا رحيما وكانت رافته بهم لا
تحمله على تعطيل الحدود عنهم فالرافة التي تدعوا الى تعطيل الحد منهي عن
النبي صلى الله عليه وسلم والرافة التي وجبت للمومنين بالايمان هو موصوف
بها الانزاه كان يقيم الحدود عليهم مع طهور شده ذلك ومشقته عليه
ولولا رحمته ورافته لما شق عليه حد [illegible] ابراهيم اما جرير
عن يحيى عن عيسى الله عن ليث ما جد قال قال عبد الله ان الله عفو يحب العفو

رقم الميكروفيلم

عنوان المخطوط

المؤلف

الأجزاء

الرقم والفن

أوله

آخره

تاريخ النسخ

٢٩٨٨٧

عدد الأوراق

المقاس

شبكة الألوكة
www.alukah.net